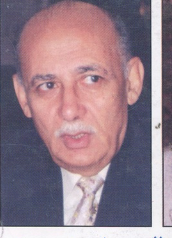
# العمل
AL AMAL

## نتائج مهمة لزيارة الرئيس للصين:
## مرحلة جديدة من التعاون الإيجابى فى مختلف المجالات

السنة الأربعون - العدد ٤٦٥ فبراير ٢٠٠٢

د. عاطف عبيد:
## البطالة قضية مجتمع .. وليست قاصرة على الحكومة وحدها

العماوى:
## لابد من إعادة النظر فى نمط التفكير وعدم التمسك بالوظيفة " الميرى"

## ٨ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

## نتائج استخدام دول الاتحاد الأوروبى للعملة الموحدة" اليورو"
## .. ومتى يخرج " الدينار" العربى إلى النور ؟!..

## من الذى أشعل الموقف فى بورسعيد ؟!

مع العدد .. كتاب العمل
دليل بالمبادئ العملية فى تسوية حالات العاملين




تتقدم الشركة بالتهنئة إلى السيد اللواء

**سمير يوسف**

محافظ أسوان

**والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية**

**بمحافظة أسوان والى شعب أسوان العظيم**

بمناسبة

# العيد القومى للمحافظة

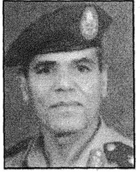
وتتمنى له دوام الرقى والازدهار فى ظل القيادة الحكيمة

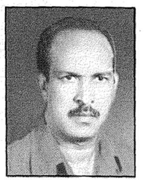
للسيد الرئيس

# محمد حسنى مبارك

رئيس الجمهورية


محمد وطني عوض


اللواء سمير يوسف


صلاح محمد إبراهيم

# اللجنة النقابية للعاملين بالتربية والتعليم - محافظة أسوان

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهنئة إلى السيد اللواء المحافظ

## سميـــر يوســـف

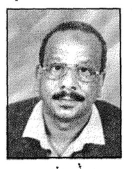
محافظ أسوان

وإلى شعب أسوان العريق وإلى جميع القيادات التنفيذية والشعبية والسياسية بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

محمود محمد أحمد موسي

كما تتقدم بالتهنئة إلى السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة وإلى جميع الإخوة العاملين بقطاع التربية والتعليم وإلى العاملين بالتعليم والبحث العلمى وإلى السادة الزملاء أعضاء مجلس النقابة العامة وتعاهد السيد الرئيس


يوسف منصور

## محمد حسنى مبارك

على بذل المزيد من الجهد لمصرنا العزيزة

مصطفي محمد أحمد

رئيس اللجنة

**محمد وطنى عوض**

| نائب أول | نائب ثان | نائب ثالث |
| --- | --- | --- |
| **صلاح محمد إبراهيم** | **حربى على محمد سالم** | **أيوب محمد حسين جاد** |

| الأمين العام | أمين الصندوق | أمين عام مساعد | أمين صندوق مساعد |
| --- | --- | --- | --- |
| **محمود محمد أحمد موسى** | **يوسف منصور سيد** | **مصطفى محمد أحمد** | **أحمد عثمان محمد** |

الأعضاء : **محمـــد شيحى جمعـة - تـامر إبراهيــم سليمـــــان - عــامر محمـد محــروس**
**مصطفى يوسف محمود - عبد الموجود محمد معوض - محمد حسن أحمد - زهنى رشاد على حسن**

# العمل

**مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية**

رئيس مجلس الإدارة
**أحمد العماوى**

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
**السيد الطاهرى**

سكرتير التحرير
**فيكتور سلامة**

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
**عبد القادر حميدة**

مجلس الإدارة
السيد راشد — خالد طاهر
محمود دبور — علي بدر
أحمد خلف الله — د. عماد حسن
ليلى الحريرى — د. محمد على عمران
سميحة محمود كامل

•

قيمة الاشتراك السنوي
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك او بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

•

تليفون : ٣٩١٩٠٠٣- ٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١
تصدرعن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجمهورية
القاهرة
ص.ب :١٨٦٢
الرمز البريدى : ١١٥١١


## فى هذا العدد :



•بيان الحكومة، الذى ألقاه مؤخرا الدكتور عاطف عبيد أمام مجلس الشعب . . يثير عديدا من الأسئلة المهمة، حول عدد من القضايا الأساسية ، فى مقدمتها خطط استعادة القوة للاقتصاد المصرى ، وأخطر هذه القضايا "مشكلة البطالة"التى لاتزال هماً أساسيا ، يبحث عن طرق للعلاج، ومواجهة صحيحة، ربما يكون من أهم أولوياتها، إعادة النشاط إلى دورة الاقتصاد الوطني،وإزالة كل العقبات التى تعوق تنشيط الاستثمارات ، وتشجيع قيام المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإعادة الاحترام للعمل اليدوي.

عن البطالة .. وقضية التشغيل .. من "بيان الحكومة" وفى ضوء المؤتمر الذى نظمه المركز المصرى للدراسات الاقتصادية مؤخرا . . تلقى"العمل" الضوء على عناصر هذه المشكلة . . والطرق الصحيحة إلى الحل.
(ص١٩ – ص٢٥)

•فى حديثه الضافى إلى مجلة العمل ، حول مشكلة البطالة .. يقول السيد أحمد العماوى ، وزير القوى العاملة والهجرة.

"إن إمكانيات المجتمع المصرى ، لو تم تنظيمها–ونحن الآن بصدد ذلك–فإن هذا التنظيم سوف يكون الباب الهام والرئيسى، لعملية التشغيل فى مصر، ولمواجهة مشكلة البطالة عندنا".. وفى سؤال حول اقتصار الحكومة، على تعيين الشباب، فى مكاتبها ومصالحها، يقول سيادته: "لايمكن لأى حكومة فى العالم ، أن تستوعب فى مكاتبها ومصالحها ، ووزاراتها، طالبى الاستخدام، فى كل عام، لهذا غير منطقى وغير عملي، بل إنه مما يترتب عليه صعوبات اقتصادية عديدة".

. . وفى هذا الحوار الموسع مع وزير القوى العاملة والهجرة . . إجابات كثيرة ، وإيجابية حول عديد من الأسئلة ، التى تدور فى أروقة البحث والتفكير فيما يخص قضية البطالة، وتشغيل الشباب فى الفترة الأخيرة.
(ص ١٤ – ص١٧)



• من بين المشكلات المزمنة، فى المجتمع المصرى .. مشكلة "عمالة الأطفال"!.. تلك المشكلة، التى يتجرع مرارتها، أطفال أبرياء، ولدوا فى عائلات يعيش أفرادها تحت خط الفقر، أو انحرف آبائهم وذويهم، عن جادة الصواب فى الحياة، تاركين أطفالهم، يواجهون مصيراً ، لاحول لهم فيه ، ولاقوة .. وأسباب قهرية أخرى عديدة، تدفع هؤلاء الأطفال ، قسرا إلى مزاولة العمل فى أعمار اللعب، والتعليم، والإعداد النفسى الصحيح، لتنشئة الفرد، وتوجيهه الطبيعى ، تجاه الغايات الإنسانية فى الحياة.. مشكلة"عمالة الأطفال"التى تلقى العناية الفائقة من المجلس القومى للطفولة والأمومة، ولجنته الفنية الاستشارية، التى ترأسها السيدة سوزان مبارك .. وبالرغم من مواجهة الدولة لحلها داخل الأطر الصحيحة ، لتنشئة الطفل وتربيته . . فإنها ماتزال طافية على سطح المجتمع، باعتبارها نتاجا لمشكلات ذات جذور قوية ضارية فى باطن المجتمع.
(ص٥٨ – ص٥٩ )

عـزيزى القـارىء :

# نتائج مهمة لزيارة الرئيس للصين

اختتم الرئيس حسنى مبارك زيارته التاريخية والمهمة للصين فى السادس والعشرين من الشهر المنصرم،و تم نشر نتائج هذه الزيارة فى اليوم التالى أى فى السابع والعشرين والمجلة ماثلة للطبع، وبالتالى لم تتمكن المجلة من تغطية هذه الزيارة التى حققت نتائج إيجابية للغاية، مما يجعلنا نعدك -عزيزى القارئ- بتناولها بأبعادها المختلفة وبشكل تفصيلى فى العدد القادم إن شاء الله ، لكن هذا لايمنع من عرض سريع لأبرز النتائج التى تحققت سواء فى المجال السياسى أو فى المجال الاقتصادي، خاصة وأن الرئيس مبارك حرص على زيارة عدد من المواقع الإنتاجية والتكنولوجية المتقدمة فى الصين للوقوف على أوجه التقدم بها، وبإيجاز فبجانب المباحثات السياسية المهمة التى أجراها الرئيس مبارك مع كل من الرئيس الصينى ورئيس الوزراء وعدد من كبار القيادات الصينية، فإنه ركز على القضية الفلسطينية، وضرورة الخروج بمنطقة الشرق الأوسط من الوضع المأساوى لعملية السلام، والأوضاع المتردية فى الأراضى الفلسطينية والوضع فى القارة الآسيوية، كذلك شهد الرئيس توقيع خمس اتفاقيات تعاون مشترك بين مصر والصين لتعزيز علاقات التعاون بين البلدين فى المستقبل، خاصة فى المجالات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية ، كما شهد سيادته إنشاء مجلس رجال الأعمال المصرى الصيني، وهو مجلس يتوقع أن يلعب دورا أساسيا فى دعم التعاون المصرى الصينى فى مختلف المجالات الاقتصادية وتحقيق أكبر قدرمن التبادل التجارى بين البلدين، وحرص الرئيس ان يزور مدينة"شن جن" عالية التقنية، والتى توصف بأنها "معجزة الصين الاقتصادية" فى العصر الحديث، والتقى سيادته مع عمدة المدينة ومع عدد من رجال صناعة التكنولوجيا المتقدمة، ورؤساء الشركات العاملة فى وادى التكنولوجيا بالمدينة.

وقد وصف بعض الكتاب الذين رافقوا الرئيس مبارك فى رحلته، بأن هذه الزيارة التى تعد الثامنة للرئيس مبارك للصين، انطوت على دلالات سياسية واقتصادية بالغة الأهمية، فيما يتعلق بتعزيز العلاقات بين القاهرة وبكين، ومن أهمها بجانب تعميق أواصر الصداقة بين الزعيمين المصرى والصيني، وهو أمر ييسر بلا شك امكانات تنشيط التعاون الاستراتيجى بين البلدين فإنه اتضح -على نحو كبير- استعداد الصين لوضع تجربتها فى التقدم التكنولوجى الهائل فى خدمة مصر، والإسهام الفاعل فى تحقيق تقدمها التكنولوجى ، هذا بجانب أن هناك مجالا كبيرا لترسيخ وتوثيق علاقة التعاون الفنى والتجارى بل والسياحى بين مصر والصين، وهناك أرضية إيجابية جدا لتوثيق وتعميق علاقات البلدين فى مجالات التعاون المختلفة.

تحية للإنجازات التى حققها الرئيس مبارك فى هذه الزيارة المهمة ، وتحية لقادة الصين وشعبها العظيم الذى يمثل ربع سكان العالم.

وإلى اللقاء،

س . ط



بقلم السيد الطاهرى

## خواطر مواطن عربى

# العدالة المقلوبة .. والضحية المظلومة .. والتردى العربى ؟!

كلنا وبلا استثناء . . وعلى امتداد الأرض العربية من المحيط إلى الخليج، نتابع أو نشاهد يوميا ماتبثه أجهزة التلفاز العربية بلا استثناء أيضا وإن تفاوتت التغطية من دولة عربية لأخرى-مايجرى على الأرض الفلسطينية- على مدى مايقرب من خمسة عشر شهرا من عمليات قتل وتدمير وقهر وحصار ومحاصرة وصلت إلى أعلى مستوى ممثلة فى حصار رئيس السلطة الفلسطينية فى مقره فى رام الله، مع تصعيد اجرامى من جانب إسرائيل لأعمالها الدموية، حتى تحولت أراضى السلطة الفلسطينية إلى سجن كبير يمارس جلادوه أبشع أنواع التعذيب والتدمير والقتل وانتهاك الحرمات، وللأسف لايتحرك أحد على الإطلاق، وأعنى هنا العرب أولا والدول الكبرى ثانيا، ثم الأمم المتحدة ومجلس أمنها ثالثا، كذلك فإن رجل الشارع من المحيط إلى الخليج يحس بالعجز والقهر . . العجز الشخصى من عدم المشاركة فى التصدى لما يحدث على أرض فلسطين والتى تضم مدينة القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقهر الذى يمارس ضد الحكام والشعوب العربية من راعية الحريات-كما تزعم- وأقصد الولايات المتحدة الأمريكية، والتى أطلق عليها ظلما أنها بلد الحريات، وأنها الراعى الأول لعملية السلام فى الشرق الأوسط، والحقيقة غيرذلك تماما، فهى دولة الديكور الديمقراطى ، ودولة التعصب الأعمى ضد كل من هو عربى ومن هو مسلم ، والداعم الأعظم لكل ماهو يهودى صهيونى إسرائيلى . . وبداية فإن الحصار المفروض على عرفات رغم أنه بسياسة المهادنة التى مارسها فى المرحلة الأخيرة فقد الكثير من تاريخه النضالى متوهما أنه يشترى ود ورضاء أمريكا ، والمفروض أنه يعلم تماما كراهية أمريكا لكل ماهو عربى ولكل ماهو فلسطينى ، وأنه مهما حاول تملقها فإنها تكن له ولشعبه العظيم كراهية لاحدود لها ، أقول إن الحصار المفروض على عرفات والتى لم تحاول دولة عربية واحدة إدانته أو المطالبة برفعه علانية هوحصار لكل الأنظمة العربية، التى لم تحاول اتخاذ إجراءات مشتركة ضد المصالح الأمريكية لتجبرها على مراعاة العدل فى تعاملها مع الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى ، أو أن تطالبها بالتوقف عن الكيل بمكيالين، دون مراعاة لمشاعر ثلاثمائة مليون عربى وأكثر من مليار مسلم .. كل هذا لاقيمة له فى نظر أمريكا فى مقابل إرضاء سبعة ملايين يهودى يقيمون فى أمريكا يسيطرون على كل شئ فيها، وأربعة ملايين فى الأرض المحتلة فى فلسطين، وهى الأرض المقدسة التى اغتصبتها العصابات الصهيونية وأقامت عليها دولتها فى عام ١٩٤٨ تحت اسم الدولة اليهودية إسرائيل ضاربة عرض الحائط بقرارات التقسيم التى أقرتها الأمم المتحدة فى عام ١٩٤٧ والتى كانت ومـا زالت تنص على أن تكون هناك دولة فلسطينية وأخرى إسرائيلية على مساحتين متقاربتين من الأرض ، ومع ذلك وفى ظل الدعم الأمريكى والبريطانى للكيان الإسرائيلى، اغتصبت إسرائيل مساحات كبيرة من الأراضى المخصصة للدولة الفلسطينية بموجب قرار التقسيم . . وحتى المساحة القليلة المتبقية المتمثلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، فإن إسرائيل تحاول السيطرة عليها وتقسيمها إلى كانتونات صغيرة تتمتع بحكم ذاتى ضعيف، وبالتالى فهى تحارب قيام دولة فلسطينية تكون لها السيادة على الضفة والقطاع، وتكون لها كل مقومات الدولة، وهذا ماترفضه إسرائيل بدعم علنى من أمريكا، رغم قيام الأخيرة بالإعلان مؤخرا على لسان رئيسها ووزير خارجيتها بتأييدهما قيام دولة فلسطينية.

والشئ الذى يدعو للدهشة أنه عندما يقاوم الشعب

الفلسطينى هذا الاحتلال الصهيونى القذر يتهم نضاله بالإرهاب ويتهم قادته بأنهم إرهابيون . . فأى منطق هذا؟!، وهل أصبحت العدالة مقلوبة . . وهل تحول المجنى عليه إلى جانٍ؟!.

ولعل أسوأ مايجرى هذه الأيام هو الموقف الأمريكى الأحمق المتعصب بغباء لإسرائيل والمتعامى عن مايحدث للفلسطينيين.

والذى دفع -للأسف- وزير خارجية قطر أن يتوسل إلى أمريكا لكى توقف عدوان إسرائيل وتفك حصار عرفات، وعندما هاجمه البعض وقالوا إنه كان ينبغى أن يستخدم لفظ مناشدة أو رجاء أمريكا بدلا من التوسل قال الوزير بشجاعة، إن الوضع العربى المهترئ والمتردى والصامت هو الذى دفعنى إلى استخدام لفظالتوسل ولو كان العرب قادرين على فعل شيء أو على استعداد لعمل شيء ما استخدمت لفظ التوسل .. هكذا وصل الوضع العربى المهين إلى أحط مستوى فى هذا الزمن الردئ.

وللأسف فقد قوبل توسل وزير خارجية قطر ،وغيره من القادة العرب بمواقف متصلبة ومتعنتة من الجانب الأمريكى، وخاصة من جانب الرئيس الأمريكى بوش الذى يمتلىء قلبه وعقله حقدا على العرب والمسلمين عامة وعلى الفلسطينيين خاصة ، وبدلا من أن يستمع لتوسل الوزير القطرى وغيره، فإنه صعد من معاداته للفلسطينيين ولعرفات ، فقد تناقلت الصحف ووكالات الأنباء العالمية، أن بوش يهاجم عرفاتالمحاصر ويعلن خيبة أمله فيه، لأنه لا يوقف العمليات الإرهابية ضد إسرائيل وهذا شئ آخر يدعو إلى الغرابة .. إذ كيف يطلب من الرجل المحاصر أن يدير أمور السلطة الفلسطينية من معتقله . . هل هذا منطق؟! أكثر من هذا بعد أن أكدت المصادر الأمريكية أنها غير مقتنعة بأن السلطة الفلسطينية لادخل لها فى عملية السفينة التى كانت تحمل بعض الأسلحة الخفيفة ، والتى حاولت إسرائيل إلصاقها بالسلطة وبعرفات، يعود الرئيس الأمريكى فجأة لاتهام عرفات بأن للسلطة الفلسطينية دخلاً فى ذلك، رغم قيام إسرائيل باختطاف السفينة من عرض البحر وبعيدا عن مياهها الإقليمية ، أكثر من هذا وتحت ضغط اللوبى اليهودى الصهيونى فى أمريكا يعلن بوش أن حكومته تبحث إعادة تقييم علاقاتها مع السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات ، وقد تقطع الاتصالات مع عرفات وتجمد مهمة مبعوث السلام الأمريكى فى الشرق الأوسط ، وكذلك بحث إغلاق مكتب منظمة التحرير فى واشنطن، وسوف يشارك فى عملية إعادة التقييم للسياسة الأمريكية تجاه السلطة الفلسطينية أجهزة عديدة .. المهم أن تنتهى هذه الأجهزة من مهمتها قبل زيارة شارون المجرم الدولى لأمريكا والمقررة فى السابع من هذا الشهر حيث سيحاول الضحك على العالم بأنه على استعداد للسلام وهو مصاص دماء من طراز قذر، ولعل آخر ضحاياه شريكه فى جريمة صبرا وشاتيلا إيلى حبيقة الذى قام شارون بقتله منذ أيام حتى لايكشف الدور الرئيسى لشارون فى قتل مايقرب من ثلاثة آلاف فلسطينى فى عام ١٩٨٢ فى مخيمى صابرا وشاتيلا بلبنان . . حيث تجرى حاليا محاكمته-أى شارون- فى بلجيكا لاقترافه جرائم بشعة فى حق الفلسطينيين .. وكان الشاهد الرئيسى فى ذلك هو إيلى حبيقة زعيم عصابات الكتائب فى ذلك الوقت وشريك شارون فى هذه العملية الإجرامية التى أدانها العالم أجمع، والتى ستظل هى وغيرها ضمن الملف الإجرامى الحافل لشارون ،. . المهم أعود إلى الموقف الأمريكى الذى ينتظر وصول شارون فى السابع من هذا الشهر ليقدموا له على طبق من ذهب كل الإجراءات التى ستتخذها أمريكا لمزيد من الدعم لإسرائيل والمعادية للفلسطينيين . . ضاربة أمريكا عرض الحائط بالرأى العام العالمى والمنظمات الدولية .. وبهذه المناسبة فإن الشعوب ربما فى جميع أنحاء العالم فى حالة تجهم للصمت الرهيب من جانب الدول الكبرى الأعضاء فى مجلس الأمن .. وسبق أن ذكرت ذلك فى مقال سابق .. فالكل يتساءل أين فرنسا؟؟ أين روسيا؟؟ بل أين الصين؟؟ هل غلبت المصالح على المبادئ ؟ هل اشترت أمريكا سكوت هذه الدول الكبرى مقابل بعض المكاسب الوقتية التى لاقيمة لها؟! أما بالنسبة للأمم المتحدة فهى أعجز من العجز ذاته وأنها تدار بواسطة وزارة الخارجية الأمريكية أو بمعنى أصح بإشارة من المندوب الدائم لأمريكا فى الأمم المتحدة ومجلس أمنها ، وإلا مامعنى هذا السكوت والصمت والطناش على مايحدث فى فلسطين، خاصة وأن الناس لاتنسى مواقف أمريكا وتابعتها بريطانيا والأمم المتحدة من قضية تيمور الشرقية، التى كانت جزءا من أندونيسيا ، وتمردت على أندونيسيا ووقفت معها أمريكا، وخلال أقل من شهرين انتزعت تيمور الشرقية من الوطن الأندونيسى الأم لتصبح دولة مستقلة بإرادة أمريكية . . وسوف يتم الاحتفال خلال أيام بتنصيب أول رئيس دولة لها .. أين ماحدث فى تيمور قياسا لما يحدث فى فلسطين؟؟ ثم إذا كانت أمريكا تقود اليوم حملة ضد الإرهاب، وتقتل يوميا عشرات بل مئات الأبرياء فى أفغانستان بحجة محاربة الإرهاب . . فإننى أتساءل أى إرهاب يرقى إلى الإرهاب الإسرائيلى الذى تباركه وتدعمه أمريكا ؟

وإذا كانت أمريكا تحاول أن تجعل من الضحية مجرما .. ومن القاتل بطلا ، وتحاول أن تصف حركة النضال المسلح الفلسطينى بالإرهاب .. فإن هذا لن يستقيم ولن يستمر طويلا .. وتحية لفصائل المقاومة الفلسطينية الذين التزموا بقرار وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أسابيع لم تتوقف خلالها نيران دبابات ولانيران مدفعية العدو ولا صواريخ طائرات إف ١٦ وطائرات الأباتشى عن الدمار والقتل ، فكسروا هذا الطوق وبدأوا تصعيد الانتفاضة من جديد رغم أنف أمريكا وإسرائيل، وهذا هو الطريق الأوحد للحصول على الحق المغتصب، أما محاولة تغطية الحكام العرب عجزهم بالتمسك باستراتيجية السلام، فعلى استراتيجيتهم رحمة الله ، ولن نسترد ما أخذ بالقوة إلا بالقوة نفسها، ورحم الله الشاعر التونسى الشاب أباالقاسم الشابى الذى قال :

إذا الشعب يوما أراد الحياة ... فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلى ... ولابد للقيد أن ينكسر

# آلية جديدة لتنظيم هجرة المصـ

كتب-نزار العطيفى :

تبحث وزارة القوى العاملة والهجرة حاليا آلية جديدة منظمة للهجرة إلى أسواق الهجرة المفتوحة بحيث تكون هجرة شرعية ولمشروعات متكاملة بهدف استيطان المصريين في أرض المهجر الجديد واستثمار خبراتهم فى أنشطة يحتاجها الوطن الأم ولدعم مساهمتهم فى المشروعات القومية الكبرى .

وقال وزير القوى العاملة والهجرة أحمد العماوى إن الوزارة تناقش حاليا مع المسئولين مدى إمكانية فتح مكاتب لتيسير الهجرة على الراغبين وتقنين ذلك بما يحافظ على حقوقهم ويدعم تواجدهم والاستفادة من خبراتهم .أشار إلى استمرار تقديم الوزارة لخدماتها للمصريين المهاجرين بالخارج والتى تتضمن الرعاية الكاملة لهم بالتعاون مع السفارات والقنصليات المصرية والجاليات والتجمعات التى يقيمها المصريون مع تفعيل دور الاتحاد العام للمصريين فى الخارج وتوسيع نشاطه بعد إعادة تشكيله لتحقيق التفاعل اللازم مع هذه التجمعات وتشجيع إقامة المزيد منها وإعادة تشكيل بعضها لتكون عامة ونوعية ومتخصصة لزيادة فاعلية المهاجر المصرى بالخارج ولتكون بمثابة لوبى ( تجمع) مدافع عن القضايا المصرية والعربية والتنسيق بينها وبين التجمعات العربية المشابهة بالمهجر لمواجهة أية مشاكل أو عقبات متغيرات سياسية أو اقتصادية كتلك التى وقعت فى أعقاب أحداث ١١ سبتمبر وما تعرض له العرب من مضايقات.

وقال إن قطاع الهجرة بالوزارة على صلة دائمة بالمصريين بالمهجر للتعرف على أوضاعهم فى ظل الأحداث الأخيرة ، ويتم التنسيق مع الجهات المعنية لتوثيق الصلة مع هؤلاء المهاجرين مشيرا إلى أن ٥ دول هى الولايات المتحدة وكندا وإيطاليا واستراليا واليونان تستوعب ٨٠ بالمائة من المصريين المهاجرين حيث تضم نحو ٦٥٠ ألف مصرى فى مختلف المجالات ويمثلون خبرات واسعة ومتنوعة .

## ٨ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ٨ آلاف فرصة عمل جديدة..المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل -١١٦شارع محمد فريد - كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء ،بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

## فرص عمل حقيقية للشباب بمكاتب العمل

صرح السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أنه فى إطار الجهود المبذولة للحد من قضية البطالة باعتبارها قضية قومية تتطلب فيها كافة الجهود ، قامت وزارة القوى العاملة والهجرة من منطلق الدور المنوط بها فى تنظيم سوق العمل وتوجيه طالبى العمل إلى الفرص المتاحة فى القطاع الخاص والاستثمارى وذلك من خلال مكاتب الاستخدام التابعة للوزارة والمنتشرة على مستوى الجمهورية وعن طريق النشرة القومية للتوظيف التى تصدرها الوزارة بتوفير عدد (٣٩٩٠٣) فرصة عمل حقيقية ومنتجة للشباب طالبى العمل خلال الفترة من يوليو ٢٠٠١ حتى ديسمبر ٢٠٠١ وقد تم إجراء حصر بأسماء هؤلاء المعينين والمهن التى تم تعينهم عليها والمنشآت التى التحقوا بها.. جدير بالذكر أن معدلات التشغيل التى حققتها وزارة القوى العاملة والهجرة فى الفترات السابقة تفوق تلك التى تحققت فى هذه الفترة والتى أعقبت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ العالمية وانعكاساتها السلبية على سوق العمل فى مصر خاصة فى القطاع السياحى .. وبالتنسيق مع مركز معلومات مجلس الوزراء سيتم قريباً إصدار كتيبات دورية بأسماء المعينين والحاصلين على فرص العمل المنتجة بالقطاع الخاص والاستثمارى.

## مشروع عمالى عربى لحل مشكلة البطالة

**قرر الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب إعداد مشروع قومى لمعالجة مشكلة البطالة بالدول العربية لعرضه على الدورة القادمة لمؤتمر العمل العربى المقرر عقدها فى شهر مارس القادم بالقاهرة**

**صرح بذلك عبد المنعم العزالى نائب رئيس الاتحاد للشئون الاقتصادية وذلك عقب عودته من دمشق حيث شارك فى اجتماعات اللجنة الاقتصادية العربية باتحاد العمال العرب..** وأضاف بأن اللجنة طلبت من المنظمات العمالية وغير الحكومية بالدول العربية تنظيم حملات إرشادية وتوعية نحو استخدام المنتج العربى والضغط على الحكومات بالإسراع فى إنشاء السوق العربية المشتركة لمواجهة التحديات العالمية.. كما أشار إلى أن ممثلى الاتحادات العمالية العربية المشاركين أكدوا على عدم الربط بين معايير العمل الدولية التى تستهدف حماية البعد الاجتماعى والعقوبات التى تفرضها منظمة التجارة العالمية حتى لايكون ذلك عائق أمام صادرات الدول النامية وإعداد الدراسات العلمية اللازمة للاستفادة من الأموال العربية وخاصة الأموال المهاجرة خارج الوطن العربى فى إقامة مشروعات إنتاجية بالدول العربية .

# ريين إلى الخارج

وقال رئيس قطاع الهجرة بالوزارة السفير أيمن القونى ، إنه تم تحديث كتيبات بالمشروعات المطروحة للاستثمار فى مختلف محافظات مصر لعرضها على التجمعات المصرية بالخارج وإصدار الجزء الثالث من دليل المصريين فى الخارج يتضمن التيسيرات التى تقدمها وزارة الإسكان والتعمير لهم والإعفاءات الجمركية إضافة لما سبق ووفره الجزآن الآخران من تيسيرات وزارات التربية والتعليم والمالية والداخلية وأجهزة الاستثمار لهم .

أشار السفير القونى إلى أن الوزارة تبحث حاليا إنشاء مجلس أعلى للمصريين فى الخارج يضم كافة الجهات المعنية بهم ولتسهيل تقديم الخدمات لهم ودعم مشاركتهم فى المشروعات القومية فى وطنهم ونقل خبراتهم للوطن وتمكينهم من إتمام تحويلاتهم بشكل مبسط وتم تخصيص موقع على الإنترنت للخدمات المقدمة للمصرين فى الخارج وهو ..

WWW.emigat.&idscl.gov.eg

# ورش عمل لمواجهة عمالة الأطفال.. بالمحافظات

**كتبت -أمل البرنس:**

اختتم المجلس القومى للطفولة والأمومة ورش العمل التى نظمها بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والتى كانت مقامة تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس تحت عنوان(نحو خطة عمل لمواجهة عمالة الأطفال) فى محافظات المنيا،الفيوم،الشرقية، دمياط ، وشارك فيها السادة المحافظون وكافة الأطراف المعنية بالمشكلة من الأطفال وأولياء الأمور وأصحاب الورش أو المزارع أو الأعمال والجهات الحكومية المعنية والجمعيات الأهلية.



مشيرة خطاب

وصرحت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس ، بأن المجلس سيبدأ على الفور فى اتخاذ الإجراءات التى تسهم فى القضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال وأن تقارير ورش العمل المختلفة سيترتب عليها وضع خطة عمل محلية للتعامل مع ظاهرة عمالة الأطفال ، وفقا لخصوصية كل محافظة على المدى القصير وستشكل أساسا لوضع خطة عمل قومية يتم تنفيذها وفقا لإطار زمنى محدد للقضاء على الظاهرة على المدى البعيد.

# تنظيم صرف المعاشات من آلات الصرف الآلى

**كتب -عبده مصطفى:**

أصدرت الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية منشورا دوريا بنظم وكيفية تنفيذ نظام الصرف الآلى لأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم .

ويسرى نظام الصرف الآلى للمعاشات على أصحاب المعاشات المخاطبين بأحكام القانون ٧٩ لسنة ٧٥ وقانون التأمين على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ وقانون التأمين على العاملين المصريين بالخارج رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨، ولا يسرى على معاشات القانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ بشأن معاشات التأمين الاجتماعى الشامل .

ويمكن لأى صاحب معاش من الذين يسرى عليهم النظام التقدم بطلب على النموذج المعد لهذا الغرض والذى يصرف مجانا من أى منطقة أو مكتب التأمينات الموجود به ملف المعاش لتحويل صرف المعاش إلى فرع البنك الأهلى الذى يحدده صاحب المعاش أو المستفيد.

ثم تتولى المنطقة أو المكتب المختص مراجعة بيانات الطلب من واقع ملف المعاش وتوجيه خطاب إلى فرع البنك الأهلى على النموذج المخصص لهذا الغرض يفيد عدم ممانعة التأمينات فى تحويل المعاش للبنك ، ثم يقوم البنك بعد استلام النموذج المذكور بمراجعة بيانات الطلب وتحديد رقم الحساب بصاحب المعاش أو المستفيد



د. أمينة الجندى

واتخاذ إجراءات إصدار بطاقة الصرف الآلى وإخطار المنطقة أو مكتب التأمينات بموافقة البنك على تحويل المعاش على النموذج رقم ٣ المخصص لهذا الغرض ، وفور ورود هذا النموذج للتأمينات يتولى المكتب المختص تحويل المعاش إلى فرع البنك الأهلى اعتبارا من أول الشهر التالى لورود خطاب البنك بتحديد رقم الحساب والذى يحفظ فى سجل المعاش .

وكانت الدكتور أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية قد افتتحت نظام الصرف الآلى للمعاشات بناء على الاتفاق الذى تم بين وزارة التأمينات والبنك الأهلى المصرى على إجراءات صرف المعاشات من آلات الصرف الآلى تيسيرا على أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم ، لصرف معاشاتهم الشهرية فى سهولة ويسر وتخفيفا لتكدس أصحاب المعاشات أمام منافذ الصرف فضلا عن إمكانية صرف المعاش فى أى وقت وخلال الجمع والعطلات الرسمية.

# اجتماع مشترك لوزيرى القوى العاملة المصرى واللبنانى لتع

كتب- أحمد غالى :

قام السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة بزيارة للجمهورية اللبنانية خلال الفترة من٨-١١ يناير الماضى لرئاسة اللجنة المصرية المشاركة فى اجتماعات اللجنة المصرية اللبنانية المشتركة للقوى العاملة تطبيقا لبنود اتفاقية التعاون الفنى الموقعة بين وزيرى العمل فى البلدين عام ١٩٩٣ والملزمة للسلطات المختصة فى كل من مصر ولبنان وقد عقدت اللجنة اللبنانية المصرية المشتركة برئاسة السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة فى مصر والسيد على قانصوه وزير العمل فى لبنان اجتماعات مشتركة فى بيروت بتارخ ٩/١٠ يناير ٢٠٠٢ واتفق خلالها الجانبان على الآتي:-

**أولا:** أكد الجانبان اللبنانى والمصرى على أهمية تبادل الخبرات بين وزارتى العمل فى البلدين وعلى تطوير التنسيق والتعاون بينهما فى مجالات برامج التدريب المهنى والاستخدام وفى مجالات قضايا العمل والوقاية والسلامة المهنية وكذلك على التعاون والتنسيق فى إطار منظمتى العمل العربية والدولية وسائر المنظمات الإقليمية والدولية المختصة.

**ثانيا:** تعزيز ما اتفقا عليه سابقا بشأن تقديم التسهيلات للعمال فى كلا البلدين وتطبيق القوانين المختصة فى كلا البلدين فيما يختص بالعمال وفق المصالح الأخوية المشتركة.

**ثالثا:** رفع التوصية من الجانبين إلى اللجنة العليا اللبنانية-المصرية المشتركة بإعفاء العمال المصريين واللبنانيين من الرسوم على إجازات العمل والإقامة فى كلا البلدين على أن يقدم كل من الطرفين إلى حكومته الدراسات اللازمة على العمالة اللبنانية والمصرية فى كلا البلدين.

**رابعا:** وفيما يختص بالعمال المصريين الداخلين والمقيمين بصورة غير شرعية فى لبنان قبل تاريخ هذا المحضر فقد اتفق الجانبان على الإجراءات التالية:-

أ- تقوم السلطات المعنية فى كلا البلدين باتخاذ المزيد من الإجراءات الفعالة لمنع التسرب غير الشرعى للعمال المصريين إلى لبنان والتشدد فى تطبيق القوانين التى ترعى هذا الأمر والتوصية للسلطات المصرية بإقرار واتخاذ

# منظمة العمل العربية تحتفل بالذكرى (٣٧) لتأسيسها

كتبت - أمل البرنس :



د. إبراهيم قويدر

احتفلت منظمة العمل العربية بالذكرى (٣٧) لتأسيسها وبهذه المناسبة أصدر د.إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية بيانا حيا فيه الرواد الأوائل الذين ساهموا فى تأسيس هذه المنظمة.

وقد عبر المدير العام عن اعتزازه بالإنجازات التى حققتها المنظمة عبر مسيرتها فى مجال سعيها لتوحيد تشريعات العمل العربية ما أمكن ذلك وإصدارها(١٩) اتفاقية عمل عربية و(٨) توصيات فى مختلف مجالات العمل وكذلك إقرارها لثلاث استراتيجيات قومية هى الاستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة العربية عام ١٩٨٥ والاستراتيجية العربية للتشغيل عام١٩٩٣ والاستراتيجية العربية للتأمينات الاجتماعية عام ١٩٩٩.

وفى هذه المناسبة ناشد المدير العام أطراف الإنتاج فى الوطن العربى وكافة مؤسسات المجتمع المدنى والقطاع الخاص للقيام بدورهم القومى لدعم مؤسسات العمل العربى المشترك لتتمكن أمتنا العربية من تنمية قدراتها وتوحيد صفوفها وتوظيف إمكاناتها المادية والبشرية لمواجهة التحديات فى هذه المرحلة الحرجة الناتجة عن أحداث ١١ سبتمبر.

# وزير الكهرباء والطاقة يلتقى بمجلس إدارة النقابة العامة للمرافق

كتب- محمد محمد على:



وافق الدكتور حسن يونس وزير الكهرباء والطاقة على المطالب التى عرضها النقابى محمد مرسى رئيس نقابة المرافق ووكيل مجلس الشورى وأمين عام الاتحاد العام للعمال فى أول اجتماع للوزير مع مجلس إدارة النقابة العامة .

وصرح النقابى محمد مرسى بأن الوزير وافق عل تسوية حالات الحاصلين على مؤهلات عليا أثناء الخدمة فى تخصصات تحتاجها الوزارة والشركات ومساواة العاملين فيما يتم خصمه منهم لصالح صندوق الرعاية الاجتماعية بنسبة ٢٠٪ وتثبيت العمالة المؤقتة بمستشفى الكهرباء التى يحتاجها دولاب العمل فور الانتهاء من وضع الهيكل الإدارى للمستشفى .

وأضاف أن الدكتور حسن يونس قرر مخاطبة وزير التنمية الإدارية بتوفير درجات مالية للعاملين بهيئة كهرباء الريف لتثبيت العمالة المؤقتة وصرف الحافز الشهرى مع المرتب فى كل الشركات.

# ـــزيز التعـــاون المشتـــرك بين الشعبين

الإجراءات القانونية مستقبلا بحق المصريين الذين يتم ترحيلهم من لبنان بسبب دخولهم غير الشرعي.

ب- تمنح السلطات اللبنانية مهلة ثلاثة أشهر للعمال المصريين المقيمين بصورة غير شرعية فى لبنان لتقدم لدوائر الأمن العام طلبا للخروج من لبنان بحيث يعفى المتقدمون بطلب المغادرة خلال هذه المهلة من إجراءات الترحيل ومنع الدخول ويكتفى بتسديد الرسم والمغادرة .

ج- على كل صاحب عمل لبنانى يرغب باستخدام عامل مصرى من المقيمين بصورة غير شرعية فى لبنان أن يتقدم إلى وزارة العمل اللبنانية بطلب موافقة مسبقة مرفقا بعقد عمل أو صورة مصدقة عنه لاستخدام هذا العامل وفقا للقوانين والأنظمة اللبنانية المعمول بها وذلك خلال مهلة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ مغادرته إلى القاهرة بعد حصوله على تسوية وضع من المديرية العامة للأمن العام، على أن يستثنى من تدبير المغادرة المصريون المتزوجون من لبنانيات منذ أكثر من سنة ويتم تسوية وضعهم بمنحهم ثلاثة أشهر للحصول على إجازة عمل.

د- على صاحب العمل اللبنانى عند تقدمه أمام دوائر الأمن العام للحصول على صفة دخول للعامل المصرى الذى سيحصل على تسوية وضع للمغادرة أن يضم إلى المستندات المطلوبة صورة مصدقة من عقد العمل.

هـ - كل من يتخلف عن التقدم لدوائر الأمن العام بعد انتهاء مهلة الثلاثة أشهر بطلب المغادرة تتخذ بحقه الإجراءات القانونية المناسبة ويمنع بعد ذلك من الدخول إلى الأراضى اللبنانية بعد ترحيله ويجرى التنسيق بين السلطات اللبنانية والسفارة المصرية بشأن آلية الترحيل.

## تعاون مثمر..

عندما تتفهم الإدارة دور العمل النقابى يتحقق داخل المؤسسة الاستقرار والهدوء فى علاقات العمل وتسود روح التفاهم .. من الأمثلة المؤكدة لهذه الحقيقة " جامعة طنطا" حيث فتح الدكتور فؤاد هراس رئيس الجامعة بابه وقلبه لممثلى العاملين بإدارة الجامعة أعضاء اللجنة النقابية .. عن هذه الروح الطيبة يقول النقابى حسين المنشاوى رئيس اللجنة النقابية للعاملين بإدارة جامعة طنطا أنه بتشجيع الدكتور فؤاد هراس ودعمه المستمر للجنة استطاعت اللجنة تؤدى دورها على الوجه الأمثل وخدمة العاملين.

فؤاد هراس

# النقل البرى بالمحلة يفوز ببطولة كرة القدم

فاز فريق " النقل البرى " بالمحلة فى المباراة النهائية على فريق الإصدار٩/٥ خلال الدورة الرمضانية الناجحة التى أقامتها نقابة النقل البرى بالمحلة تحت إشراف إبراهيم عبد الفتاح قشطة رئيس مجلس الإدارة مثل الفريق الفائز اللاعبون ناصر النى ومحمد زويد وكمال الدمرداش ومصطفى الفولى وماهر زويد ومحمد سامى وأشرف بدوى وعنتر السيد .. حصل أسامة عبد الهادى على لقب هداف البطولة وأحسن أخلاق والكابتن ناصر النى لاعب بلدية المحلة السابق وعنتر السيد أحسن حارس مرمى .. حضر توزيع الجوائز وقام بتوزيعها رئيس مجلس الإدارة وأعضاء اللجنة النقابية والمدير الإدارى للفريق هانى الدمياطى .



# ولدى.. فى مثل هذا اليوم

منذ مايقرب من قرن
ولد فى مثل هذا اليوم رائدا من رواد التنوير
مناضلا ومجاهدا من أجل التحرير
داعيا للحق والخير والعدل
يبذل الجهد ولا يبخل بالفضل
يطوف البلاد شمالا وجنوبا
مدافعا عن حق العمال دؤوبا
مناصرا لقضايا الوطن
يجوب العالم بلا وهن
فى دفع الظلم صامدا وجسورا
وللخير ساعيا وشكورا
التواضع من شيمه
عبدا لله غنى برضاه
يلاطف الصغار ويوقر الكبار
ويحقق الكثير بلا زهو أو افتخار
مناضلا بقلمه وفكره وعمله
رحمه الله وطيب ثراه
فقد رحل منذ مايقرب من عام
ذلك الرجل المقدام
دعوة من القلب فى ذكراه
وأمل فى الجنة حتى نلقاه

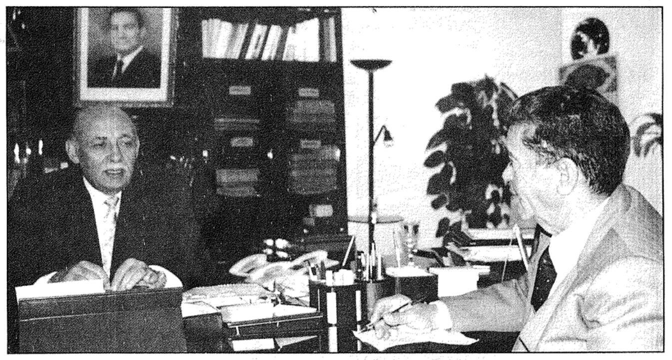
**د.ناجية عبد المغني سعيد**

# وزير القوى العاملة والهجرة

## لمجلة العمل:

# لابد أن تتعاون كل الأطراف لمواجهة مشكلة البطالة

لعل من أبرز مايشغل اهتمامات الناس هذه الأيام عمليات تعيين الخريجين التى تتم حاليا . . والتى لاتقتصر فقط على التعيين فى الحكومة وإنما امتدت من خلال عدة برامج لتشمل التدريب والقروض وغيرها، وانعكاس ذلك على مفهوم البعض من أن من لايلتحق بالحكومة فهو لايعمل وضرورة تصحيح هذا المفهوم الخاطئ لدى أصحابه، كذلك عادت من جديد المناقشات الحامية حول مشروع قانون العمل بعد أن أحالته الحكومة للبرلمان بمجلسي الشورى والشعب، وهناك من يحاول التشكيك ومن يحاول التحيز لطرف على حساب طرف. بل هناك من يتمسك بالقانون الحالى ١٣٧ لسنة ١٩٨١ ، والذى لم يعد يساير على الإطلاق الاقتصاد الحر أو الخصخصة .. ثم هناك ما أعلن عن التفكير فى قيام وكالة قومية للاستخدام أو التشغيل تشرف عليها وزارة القوى العاملة والهجرة، وهناك تساؤلات عديدة هل هذه الوكالة بديل لبعض أجهزة وأنشطة الوزارة أم أنها مكملة لها خاصة وأنها تقوم على التمثيل الثلاثى؟؟.. وأخيراً .. ماهى أسباب ونتائج الزيارة التى قام بها السيد وزير القوى العاملة والهجرة للبنان مؤخرا؟.كل هذه الأسئلة وغيرها طرحناها على السيد الأستاذ أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة فى اللقاء الذى أجريناه مع سيادته .. وكان هذا الحوار:



- **ثلاثة اتجاهات تكشف عنها المناقشات المبدئية لمشروع قانون العمل**
- **الوكالة القومية للاستخدام ليست بديلا عن مكاتب القوى العاملة**
- **زيارتى للبنان كانت إيجابية . . وتأتى فى إطار متابعة أوضاع العمالة المصرية فى الخارج**


أجرى الحوار:

**السيد الطاهرى**

**مجيب رشدى**

**انتصار سليمان**

تصوير:

أحمد عبدالعال

**●● سيادة الوزير . . لاشك أن جهودا ضخمة تبذلها الحكومة مؤخرا لوضع حلول عملية لمشكلة البطالة ، ولكن البعض يتساءل عن سبب هذا الاهتمام المكثف والمفاجئ من جانب الحكومة تجاه هذه القضية، وكذلك فإن البعض يتصور أنه مالم يعمل بالحكومة فإنه فى عداد البطالة . . ماهو تعقيب سيادتكم على ذلك؟!**

● بالنسبة لقضية البطالة لايوجد شيء اسمه(ظهر فجأة) .. فهذا الاهتمام بقضية البطالة مستمر منذ سنوات .. ومانقوله نعيده . . ومانعيده نزيده وكأن الكلام يدخل من أذن ليخرج من الأخرى . . وهناك مسائل مللنا من الحديث فيها من تكرار المفاهيم الموجودة بها، والمفروض أن نستوعب كل هذه الأمور لأننا نعيش فى عالم يمر بأزمات ومواجهات وصعوبات اقتصادية .. إلخ، فى الوقت الذى نجد فيه كثيراً من وجهات النظر تتناول البطالة وحلولها وتركز على الحل الوحيد الذى لازال عالقاً فى أذهان الناس من أن حل مشكلة البطالة يكمن فى التشغيل الحكومي، وطالما أننا نتحدث على هذا الأساس فنحن بذلك لانضع فى اعتبارنا إمكانات المجتمع واستيعاب هذا المجتمع لهذه البطالة ثم نضخم المعنى معتبرين أن كل من يعمل فى مجال آخر غير المجال الحكومى يدخل ضمن قائمة البطالة.

وأنا هنا أتحدث بصراحة . . نريد كلاماً يقوم مقام العملية الجراحية التى تستأصل كل هذه المفاهيم الخاطئة من الأذهان، ومن يكتبون فى هذا الإطار . .هل هم متصورون أن هذا المجتمع عاجز فلايوجد به تشغيل فى قطاع خاص . . فى شركاته ومصانع خاصة .. فى قطاع غير منظم وفى منشآت صغيرة ومشاريع صغيرة .. ولذلك فالباحثون فى قضية البطالة لايضعون فى اعتبارهم كل هذه الأمور وإنما فقط يركزون على العمل فى الحكومة ويتابعون الأعداد التى تعينها الحكومة فقط؟! ثم يصبح الباقى –من وجهة نظرهم– عاطلين . . هذا شيء بعيد عن الحقيقة .. وبعيد عن الأسس العلمية فى مواجهة قضية البطالة ليس عندنا فقط وإنما فى كل أنحاء العالم

آخر إحصائية قمنا بها لحصر أعداد الذين تم تشغيلهم فى القطاع الخاص خلال ٦أشهر وهى الفترة من ٢٠٠٢/٧/١ حتى ٢٠٠١/١٢/٣١ هذه الفترة الزمنية التى أستطيع أن أقول إنها تمثل أقل نسبة فى التشغيل، لأنها واجهت مشاكل ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ومانتج عنه من تداعيات عدة من إيقاف التشغيل وخصوصا هبوط السياحة وهبوط التشغيل فى بعض المنشآت المرتبطة بالسياحة إلخ . .ومع ذلك تم تشغيل ٤٠ ألفا(وهنا أقول تم إيجاد ٤٠ ألف فرصة عمل وليس الإعلان عن هذه الفرص ) نعلن عن هذه الفرص وأماكن التشغيل ، واسم صاحب العمل، واسم المشتغل ورقمه التأميني وعنوانه وذلك من خلال النشرة القومية للتوظيف . .هل معنى ذلك أن استيعاب القطاع الخاص لهذا الرقم فى هذه الظروف الصعبة يفوق الاستيعاب الحكومى أم لا؟! . .بالطبع ، نعم ، لأن القطاع الخاص **قام بتوفير فرص عمل حقيقية ومنتجة، وليس كفرص الحكومة جزء منها منتج وجزء آخر غير منتج** . . إذن امكانيات المجتمع المصرى لو تم تنظيمها ونحن بصدد ذلك الآن فى هذا القطاع .. سيكون الباب الهام والرئيسى لعملية التشغيل فى مصر ولمواجهة مشكلة البطالة عندنا، ومع الأسف أن كل من يكتبون فى قضية البطالة من الباحثين الكبار إلى الدارسين الصغار يضعون فى اعتبارهم استيعاب الحكومة للبطالة فقط .

فلا يمكن لأى حكومة فى العالم أن تستوعب فى مكاتبها ومصالحها ووزاراتها نسبة طالبى الاستخدام كل عام . .شيء غير منطقى وغير مقبول وغير عملي، بل بالعكس يجد صعوبات اقتصادية عديدة وبالطبع لو تم هذا فإن المجتمع سوف يواجه بسببه صعوبات كثيرة .. لابد للمجتمع أن يواجه احتياجات العمالة واحتياجات الناس لفرص العمل بكل إمكانياته .. فإذا تحدثنا عن قطاع الزراعة .. فنجد أن له دوراً فى التشغيل والناس تتجنبه .. رغم أن هناك المجتمعات الجديدة والقطاع الغير منظم والمشروعات الصغيرة فى قطاع الزراعة .. مثال على ذلك السيدة التى تأخذ قرضاً ثم تقيم فرناً صغيراً لتبيع الخبز، والشاب الذى يحصل على قرض ألف أو ألف وخمسمائة جنيه لكى يعمل منحلاً وينتج عسلاً .. ثم معارض الشباب ومشاريع الفطير .. وغيرها الكثير . . مشاريع متناهية الصغر ذات رأسمال صغير ولكنها مشاريع منتجة وتوفر فرص عمل لأصحابها.

لابد أن نمحو من أذهان الناس فكرة أن فرصة العمل هى فقط التى تتكلف ٢٠٠ألف جنيه وفرص العمل فى المشروعات الكبيرة يحمل عليها مرافق عامة وطرق وخدمات وكهرباء ومواصلات إلخ . . وهى ضمن تكلفة المشروع وفرص العمل، أما فى المشروعات الزراعية الصغيرة فإن العمل أحيانا يتم فى بيته أو غيطه بخلاف رأسماله الذى يعمل به .. وهذا الأمر يحدث فى العالم كله . . والغريب فى الأمر أن الباحثين يكتبون عن هذه التجارب الناجحة فى الصين وفى غيرها من الدول ويستبعدون حدوثه فى مصر.

وأنا أكرر للمرة العشرين .. **يا سادة الحل لمشكلة البطالة هو فى ديناميكية استيعاب المجتمع لأعداد العاطلين بحيث يكون المجتمع مهيمناً لخلق فرص عمل بنفسه، بحيث تتولد ولايكون هناك افتعال لخلق فرص العمل ، وإنما هى إمكانيات اقتصادية، تخلق فرص العمل والمبادرات الفردية عند الناس . . وعند الشباب.**

أما إذا تحدثنا عن تعيين الحكومة لطالبى فرص العمل فى الجهاز الإدارى للدولة .. فنحن بذلك بعدنا كثيراً ولا نساير العالم فى الوقت الذى نتحدث فيه عن تحديث مصر والنهوض بها للأمام . .والوصول بها إلى بر الأمان بشكل مدروس . . ومازلنا نقول إن حل مشكلة البطالة هى فى إعلان الحكومة عن تعيين الشباب هذا العام من خلال تعيين ٢٠٠ألف أو ٣٠٠ألف . . إلخ .. فهذا الكلام يحمل فى طياته خراب المجتمع، أما عمار المجتمع هو أن أحول هذه الفرص إلى فرص منتجة . . أن يعمل العامل فى ورشة . . فى إنتاج زراعى . . وفى إنتاج صناعى . . وفى إنتاج خاص .. وفى التسويق . . هذا العامل هو طالب فرصة العمل التى لابد أن توجد داخل المجتمع . . وإذا ظلت نظرة الشباب مقصورة فقط على انتظار العمل الحكومى . . وأن الحكومة مسئولة عن تشغيل الشباب .. فالعواقب وخيمة –كما سبق أن ذكرت –على الاقتصاد والدخل القومى وفى النهاية الأمر ليس فى صالح المجتمع .

هذا عن البطالة بشكل عام .. أما عن إعلان الحكومة لفرص العمل فهذا لتحفيز الشباب على الإقدام على العمل فى المجتمع ولزيادة كفاءتهم .. ولكن أيضا هذه الاحتياطات للعمل تواجه بمشاكل فاحتياجات الحكومة احتياجات حقيقية كانت فى العام الماضى حوالى ١٧٠ ألف وتم تعيين ١٧٣ ألف فى التعليم . .فى الصحة . فى الأوقاف .. فى التدريس ، كل ذلك ليس لمجرد الحل ، وإنما لمواجهة احتياجات حقيقية فى القطاع الحكومى وجزء من سوق العمل الفعلى .

## التدريب .. والتشغيل

**واستطرد الوزير قائلا:** وعندما نقول إننا نعد لبرنامج تدريبى . . البعض يتصور أنه برنامج تشغيلى، التدريب جزء من التشغيل ومن الاستخدام أنا أهيئ الشباب لسوق العمل أيا كان سوق العمل . . يدخل ضمن الآخرين فى مكاتب العمل .. وفيما نعلن عنه فى النشرة القومية للتوظيف، وفى التوجه الخاص للمصانع الخاصة . . فيبحث عن العمل وهو مسلح بالتدريب وهذا دور من أدوار الحكومة .. ليس تهيئة فرصة عمل حكومية لكل الـ ٨٠٠ ألف وهناك فرق بين أى برنامج تشغيل لـ ٨٠٠ألف يدخل فيه تدريب . .وتشغيل فى الزراعة .. وقروض . . وتشغيل حكومى حسب الاحتياجات وبين التشغيل الحكومى فى حد ذاته ، لكن البعض ينسى هذا كله . .ويقول أنتم أعلنتم عن تشغيل ٨٠٠ألف وهو متصور أن الحكومة ستقوم بتعيين الـ ٨٠٠ألف . . **أنا أصرخ وأقول علينا أن نتفهم ماهو مطلوب؟؟ . . وعندما أعلن عن ٣٠٠ ألف فرصة تدريب تحويلى والتدريب على الكمبيوتر . . فيترشح ١٥ألف من الـ ٣٠٠ألف ويتقدم من ١٥ألف ٤٣٦٢فقط . . فهذا معناه أن هذا المرشح للتدريب إما أنه يعمل فى عمل آخر أو غير مقتنع بهذا التدريب رغم أنه تدريب بأجر.**

**●● سيادتكم تحدثتم عن الارتباط بين التدريب والتشغيل ، فهل لوزارة**

**القوى العاملة دور فى هذا التدريب بجانب مسئوليتها عن التشغيل؟!**

• نحن كوزارة .. مختصون فى مجال التدريب المهنى والتدريب لدينا من أنجح الأنواع لأننا ندرب المتسربين من التعليم . . ودوراتنا دورات منظمة والإقبال عليها مرتفع جدا فى كثير من المناطق ويقبل عليها رجال الأعمال وأصحاب العمل للاستفادة من هؤلاء المتدربين، وخلال هذا العام ستتم إقامة خمسة مراكز تدريب فى خمس محافظات مختلفة مثل مركز بولاق وذلك بجانب القائم حاليا ، ونسبة تشغيل الطلبة قبل التخرج مرتفع جدا .. كذلك هناك تدريب متقدم فى مركز بنى سويف بالمشاركة مع الجانب الصينى وبه معدات متطورة جداً . . هذا هو التدريب المهنى المسئولة عنه الوزارة . . **أما التدريب بشكل عام فهو مسئولية ٢١ وزارة أخرى .. كل وزارة لها نوع خاص بها من التدريب.**

ونحن نبذل كل مافى وسعنا لتوفير فرص عمل منتجة ، وكما سبق أن ذكرت فإنه تم فى الستة أشهر الأخيرة من عام ٢٠٠١ تعيين ٤٠ألفا فى الداخل ، ومالايقل عن ١٣ألفا بالخارج طبقا لاحتياجات فعلية . . والطريف فى الأمر أنه حتى من يعمل بالخارج وبأجور مجزية يسأل عن العمل الحكومى وعن القوى العاملة تماما كما حدث فى لقاء لى مع الجالية المصرية بالرياض منذ أشهر عندما سألنى شاب مصرى يعمل هناك منذ ١٢ و١٥ عاما عن برنامج الحكومة فى تعيين الشباب . .وعندما سألتهم لماذا؟ اكتشفت أنهم يريدون ضمان عمل حكومى لهم فى مصر بعد انتهاء عقودهم ورجوعهم إليها، وأنهم لذلك يقومون بعمل توكيل لأحد أقاربهم فى التقدم لبرامج الحكومة عندما يعلن عنها ..فهل هذا معقول؟!. . هذا فى الوقت الذى أنتظر من هؤلاء تحويل العملة الصعبة لكى أستفيد منها فى إقامة مشروعات جديدة وتشغيل آخرين.

•• **سيادة الوزير . . فى تصورى أن مخرجات الزيادة السكانية الرهيبة ، لا تتناسب إطلاقا مع فرص العمل المتاحة، خاصة وأنها فى تصاعد مستمر عاما بعد آخر . .فهل إمكانياتنا قادرة على استيعاب طالبى العمل حاليا ومستقبلا؟!**

• **السؤال هنا** . . هل المخرجات البشرية للناس على قدر متطلبات المجتمع من القوى العاملة؟ . إذن هذه المخرجات البشرية التى تزيدها الناس كل عام ، لابد فى البداية من عمل حساب لها على قدر إمكانيات استيعاب سوق العمل لها .. لكن عندما تصبح المخرجات البشرية أكثر من مستوى احتياجات سوق العمل لأنك لاتستطيع زيادة استثماراتك بجانب أن الإنتاجية محدودة ومنخفضة . . كما أن الإيمان بالعمل الحر وخلق فرص عمل للآخرين معدوم . . مع وجود المخرجات البشرية أكبر من الاستيعاب .. وبالتالى نعود للسؤال : **هل من يتدربون حاليا يتدربون على فرص حقيقية؟!** الإجابة : فى الواقع لا . . لأننى أدربه على أكثر مما هو مطلوب فى المجتمع كمجتمع معتمدا على أنه سيعمل عملاً خاصاً .. أو يتاح له العمل فى الخارج ، ولذلك فنحن نطلب من الباحثين وضع الحلول الحقيقية . . وليس إلقاء اللوم دائما على الحكومة . .الحكومات هى التى تدير المجتمع . . ولكن الامكانيات هى التى ترفع مستوى هذا المجتمع . . والسياسة هى فن إدارة المجتمع .. والحكومة مسئولة عن إدارة المجتمع .. ولكى تكون هذه الإدارة جيدة ورشيدة لابد أن تكون هناك إمكانيات كافية تمكن المدير من تحقيق هذه الإدارة الرشيدة ولكن أن تكون الامكانيات قليلة ويطلب تحقيق إنتاج كبير فهذا مستحيل.

لابد من جميع أفراد المجتمع أن يتكاملوا فى حل المشاكل ليس مشكلة البطالة وحدها ولكن مشكلة النظافة والبيئة والسلوكيات وغيرها . . والتفكير العلمى الصحيح هو الذى يقود المجتمع لحل مشاكله أما أن نغرق فى الأحلام وأن نستهلكنا ، ونظل نطلب الرفاهية دون أدنى جهد فهذا معناه أن مشاكلنا لن تحل بل ستزداد صعوبة .

•• **سيادة الوزير .. إذا تركنا قضية البطالة وجهود الدولة فى التدريب والتشغيل وننتقل لمشروع قانون العمل ، بعد أن أصبح فى يد البرلمان حاليا . . وأقصد مجلسى الشعب والشورى .. فإن هناك تساؤلات بعضها يحاول الربط بين قانون العمل وقوانين النقابات والتأمين الاجتماعى والتأمين الصحى ، والبعض الآخر يتساءل حول الجديد فى هذا القانون؟!**

• بالنسبة لقانون العمل يجب أن نستبعد قانون النقابات . . فقانون النقابات ينظم عمل النقابات وليس له علاقة بقانون العمل ولا بالقانون الجنائى وقانون العقوبات . . ولكى يتغير فهذا ممكن أن يحدث فى أى وقت وليس مرتبطا بقانون العمل. فقانون العمل البعض يحاول إثارة زوبعة ليس لها أساس حوله .. **وهناك ثلاث اتجاهات فى هذا الخصوص:**

**الاتجاه الأول:** يقول إنه ليس فى الإمكان أبدع مما كان وقانون العمل ١٣٧ الحالى هو قانون جيد ونحن نعمل به وأغلب أصحاب هذا الرأى من رجال الأعمال . . وأصحاب العمل يرون أن القانون الحالى لايتضمن أية آليات يمكن أن تحل المشاكل .. وحل المشاكل يكون على "المزاج" بمعنى أن صاحب العمل إذا كانت لديه الرغبة أن يحل سيحل . . وإذا كان مزاجه أن لايحل . .فلن يحل ، **أى أنه لاتوجد آليات تجبر صاحب العمل على أن يلتزم بحل مشاكل معينة . . بالإضافة إلى أن تعويض العامل غير موجود بالقانون الحالى ، لذلك فصاحب العمل مستريح لذلك . . والبعض يضغط على هذه النقطة ويقول ما العيب فى القانون الحالى .. نحن سعداء به . . وفى الوقت نفسه لاتوجد لدى الحكومة القدرة الكاملة على أن تحل أى مشكلة فى ظل القانون الحالى . .فنحن نحل المشكلة باتصالات خاصة ووساطة أعضاء مجلس الشعب وشكاوى لوزارة القوى العاملة .. ومن ثم فلابد أن يكون هناك قانون عمل يضمن الآليات العلمية لحل كل المشاكل.**

**أما الاتجاه الثانى:** فيدعو لتطرف شديد بألا نلتزم بالتوازنات التى تقررها الاتفاقيات الدولية والمنظمات الدولية وينحاز إلى أحد الأطراف على الآخر سواء كان العمال أو أصحاب الأعمال ثم يضع التشكيلات والتعديلات والاقتراحات ، ولكنك تجد فى هذا أن الاتجاه قاصر جدا لأنه لم يطلع على الاتفاقيات الدولية، وإذا قرأت ملاحظاته تجدها تخالف الاتفاقيات الدولية .. **مجرد رأيه نفاق اجتماعى .. سواء كان ينافق العمال أو أصحاب الأعمال .. ومن ثم فلايصلح الاعتماد عليه ليضع قانون عمل لسلامة العمل والمجتمع . . ويريد قانون تفصيل يأمر الأطراف فتطيع .. وهذا غير موجود فى العالم كما أنه لم يطلع على التطور الذى لحق بتشريعات العمل فى العالم كله.**

**أما الاتجاه الأساسى:** الذى اتفقت عليه أطراف العمل فهو إصدار قانون يتفق مع كل المتغيرات الدولية والمتغيرات الاقتصادية ويعالج ويخلق لنا آليات جديدة لحل المشاكل وفى إطار الاتفاقيات الدولية . .فنحن نبحث عن آليات لحل المشاكل وآلياته وساطة بين أطراف العمل ، وآليات تحكيم بين أطراف العمل ، وآليات فى الوزارة المختصة . . والبعض يتحدث عن تطوير وزارة العمل . . كيف؟ إن لم نخلق هذا ولم نخلق آليات للتطوير . .البعض يرى أن الوزارة تختص بتوزيع الخريجين . . وكيف لوزارة مختصة .. مطلوب منها تشغيل . . وتدريب .. وحل مشاكل وعلاقات عمالية وتسوية منازعات أن يتحقق ذلك بدون أية آليات؟!!.

أنا أدعو الله أن يعالج الناس الأمور علاجاً جذرياً وينظروا إليها نظرة موضوعية . . وأن يعيشوا معنا المشاكل . .ثم يسألون أنفسهم **هل الحل فى قضايا العمال مقصورة فقط على الإضراب .. ثم ماهى الفلسفة والنتائج المترتبة على هذا الإضراب؟! . .وهل لو لديك مشروع ميت تحييه أم تزداد ضرباً فيه حتى تقضى عليه تماما.**

كيف نستطيع التعاون من أجل إنجاح العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال فى سبيل رفع إنتاجية العمل .. لم يعد هناك قهر فى العمل . . كلمة القهر والعنف انتهت من العالم ويجب أن نعلم جيدا أن هناك حقوقا وواجبات يجب أن تحترم .. وأن العالم يتغير يوما بعد آخر . .وأعداد البشر تتزايد فى العالم كله . . وعندنا فى مصر سيصل إلى ١٢٠ مليونا فى عام ٢٠٢٠ يجب أن نفكر فى المستقبل . .مستقبل الأجيال القادمة . . **ولذلك فنحن نرحب بالأفكار البناءة والتى تضيف إلى مستقبل هذه الأجيال ونحن ضد كل مايحاول هدم جهودنا من أجل هذا المستقبل أيضا.**

### الوكالة القومية للتشغيل

**•• سيادة الوزير .. وماذا عن الوكالة القومية للتشغيل؟!**

• الوكالة أو وكالات التشغيل هى آلية استخدمتها دول كثيرة لمساعدة الحكومة فى تشغيل الشباب وبعض هذه الآليات هى آليات الحكومة أو آليات مختلطة حكومية وأهلية وبعضها شركات . . هذه الآليات يمكن أن تقوم بدور فى عمليات التشغيل وهى فكرة طرحتها وزارة القوى العاملة منذ ٤سنوات وليست وليدة اليوم .

وقد أرسلنا بعثات لفرنسا وقمنا بعمل بروتوكولات مع وزارة العمل الفرنسية ، وحاليا لدينا وفد مصرى فى فرنسا يدرس ويطلع على الكثير من الأمور .. كذلك قمنا بتنظيم اجتماعات مع الصندوق الاجتماعى وأجريت اتفاقية مع الجانب الكندى . . وهناك موازنة بها مبالغ كبيرة لوكالة الاستخدام مع الجانب الكندى يتحمل الجانب الكندى جزءا كمعونة فنية وليست كقرض .. وإشراك كل القوى خصوصا القطاع الخاص وبإشراف الحكومة ومعنا الصندوق الاجتماعى . . **لأن كل المشاكل إذا رفعت الحكومة يدها عنها تتوقف، لذا يجب أن يكون للحكومة الدور المحرك . . أيضا ومن خلال المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية المشكل بقرار جمهورى وبتشكيل المجالس المحلية برئاسة المحافظين حتى يكون هناك تكامل فى الجهود .** . ولنحاول تطوير مكاتب العمل ومراكز التدريب ونبحث عن التمويل المطلوب ولنبدأ بتطوير مراكزنا ومكاتب العمل .. وكل الآليات التى تحاول ضبط سوق العمل وتنظمه لابد من عمل **قاعدة معلومات جيدة** تسيطر على عملية العرض والطلب وتتعاون مع القطاع الخاص فى توفير فرص عمل كما ينبغى أن يكون هناك إطار قانونى لهذه الوكالة . .ويكون بها مجلس إدارة جزء منه حكومى والجزء الأكبر يمثل القطاع الخاص بجانب التشكيل الثلاثى (أصحاب الأعمال- العمال- وبعض رجال الأعمال والفنيين ). . هذا الأمر سيتم على فترات ويكون هناك برنامج تنفيذى بمدد معينة ولكن الأهم هو توفير التمويل لهذه الفكرة وإذا لم يتوافر التمويل . . سيتم العمل أيضا ولكن بخطى بطيئة.

### الوكالة . . والمكاتب

**•• سيادة الوزير . . فى حالة قيام الوكالة القومية للاستخدام ، هل ستكون بديلا للمهام التى تقوم بها مكاتب القوى العاملة . . أم ستعتمد عليها؟!**

• نحن نسبق التطبيق . . تشغيل مكاتب العمل هو الأساس لأنه من الصعب الازدواجية بين مكاتب الوزارة ومكاتب الوكالة ومايتم من تعاون ناتج لأننا لانستطيع الاستغناء عن خبرات مكاتب العمل . . فكيف نخرج بتركيبة مفيدة نستعين بها سواء بالنسبة للقطاع الخاص .. والخبرات الموجودة بالحكومة .. حيث لايمكن عمل جهاز بالقطاع الخاص يتحمل تشغيل الشباب والحكومة ترفع يدها عن الموضوع .. وإذا كان هناك أمور فى القطاع الخاص تُعلق على شماعة الحكومة . .فهل يأتى الوقت الذى تقوم فيه الحكومة برفع يدها عن تنظيم العمل وعن سوق العمل والمسئولية الدستورية أمام مجلس الشعب .. والشعب نفسه، فمنذ البداية اتفقنا أن الحكومة مسئولة عن إدارة المجتمع فكيف يكون المدير موجوداً ونطلب منه رفع يده عن عمله.

### زيارة الوزير للبنان

**•• أخيراً . . سيادة الوزير . . قمتم مؤخرا بزيارة عمل للبنان الشقيق واجتمعتم مع عدد من كبار المسئولين اللبنانيين ،.فماهو الهدف من الزيارة؟؟ وماهى النتائج التى أسفرت عنها؟!**



• زيارتى للبنان مؤخرا تأتى ضمن زيارتى لأى دولة بها عمالة مصرية . . وعموماً فإن أى عمالة لنا بالخارج تواجه مشاكل كثيرة نتيجة للتداعيات الاقتصادية فى هذه المجتمعات التى دائما ماتفكر أول ماتفكر فى التخلص من العمالة الأجنبية التى تعمل لديها، خصوصاً إذا كانت هذه العمالة غير شرعية، وبالتالى فدورنا متابعة الأمور وتصحيح الأخطاء . . كما حدث من قبل فى كل من الأردن والسعودية . .

سوق العمل فى لبنان يواجه صعوبة لأنه بلد مفتوح الحدود ومساحته طولية جغرافيا بعكس الأردن بالإضافة إلى أن هناك منافسة شديدة فى السوق اللبنانية من العمالة الأجنبية خاصة فى بعض الأعمال التى لايقبل عليها اللبنانيون أنفسهم وهى متوفرة بدرجة كافية . .وكلنا يعلم ماتمر به لبنان من أزمات اقتصادية ، وبالتالى فهى فى حاجة إلى سد احتياجاتها من العمالة دون مشاكل.

أما بالنسبة للعمالة المصرية بلبنان .. فقد كانت هناك مشاكل كثيرة بالنسبة لترحيلها خصوصا العمالة الغير شرعية ، وحدثت معاناة أثناء الترحيل مع بعض التجاوزات من بعض الأفراد ومن بعض رجال الشرطة وليس من الحكومة، وبالتالى كان لابد أن تتم الزيارة التى قمنا بها وكان متفقا عليها من اللجنة العليا المشتركة التى اجتمعت فى مصر برئاسة رئيس وزراء البلدين واتفق فيها على مناقشة الموضوع فى لجنة فرعية برئاسة وزيرى العمل فى البلدين المختصين ولذلك قمت بالزيارة بناء على دعوة من وزير العمل اللبنانى . .وتم بالفعل عقد اللجنة باشتراك مندوب من الخارجية المصرية ومندوب من الأمن المصرى وآخر من الأمن اللبنانى لبحث الموضوعات الأمنية وطريقة الترحيل بالإضافة لمساعدة السفير المصرى فى لبنان والمكتب العمالى فى لبنان وتم عمل لقاءات مع وزارة العمل وإدارة الأمن العام فى لبنان وطُرحت هذه الأمور وكانت النتائج طيبة .. وجيدة وهناك تجاوب ممتاز من الجانب اللبنانى.

**وخلال مقابلتى مع السيد رئيس الوزراء الشيخ رفيق الحريرى أصدر سيادته توجيهاته لتسهيل كل الأمور وتسوية المشاكل المعلقة وتسوية أوضاع العمالة المصرية خلال ثلاثة شهور بنفس الشروط السابقة، وكذلك لتسهيل الأمور بالنسبة للمصريين المتزوجين من لبنانيات وتسهيل الإقامة، والعمل لهم والتوجيه لدى اللجنة العليا المشتركة بإعفاء المصريين فى لبنان واللبنانيين فى مصر من رسوم تصاريح العمل والتى تعد مشكلة كبيرة فى لبنان، بعكس مصر ، فمصر تحصل على ١٥٠ جنيها كرسوم لكن فى لبنان يجد العامل المصرى أو الأجنبى عموما نفسه مطالبا بـ ١٠٠٠ دولار سنويا** .. ولما كانت فرص العمل للكثير من المصريين هناك بسيطة ، وذات دخل منخفض . . الأمر الذى يجعله يتأخر فى السداد فيترتب عليه غرامات ومن ثم يصل الأمر إلى إلغاء ترخيص عمله . . **وبعد أن يكون عمالة مشروعة يصبح عمالة غير مشروعة وتبدأ المشاكل من جديد ونتيجة لكل ذلك ولكى تستقر الأمور كان لابد من الإعفاء المتبادل -قاعدة المعاملة بالمثل- ولكن هذا ليس من اختصاص اللجنة الفرعية فكان لابد من رفع الأمر إلى اللجنة العليا عند اجتماعها القادم لاتخاذ القرار وإجراءات التنفيذ . .** وعلى جانب آخر كان هناك اهتمام بأمور التعاون والتبادل الفنى بين البلدين .. وقد تم خلال هذه الزيارة توقيع اتفاق تعاون بين البلدين، والبت فى كل ما ورد فى جدول الأعمال باتفاق الطرفين.

## عرض مسرحي يدعو للتضامن العربي

# لن تسقط القدس



في ظل الظروف الصعبة التي تحيط بالقضية الفلسطينية حاليا من تمزق بين صفوف الوحدة والمقاومة ، ومن توقف للانتفاضة التي زلزلت الأرض تحت أقدام العدو الصهيوني ، والتي تنقلها أجهزة التلفاز يوميا من انتهاك لكل القيم وتحطيم لكل جميل وقتل ومطاردة وهدم المنازل وتجريف الأراضي الفلسطينية وحصار شبه كامل للشعب الفلسطيني امتد حتى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المحاصر حاليا في رام الله وما يعانيه سكان القدس الشريف على أيدي هؤلاء الشرذمة من البشر المنبوذين ، وما يشعره الإنسان الحرُ يقظ الضمير من إحباطات نفسية وفكرية على المستوى العالمي ، ونحن نرى أمريكا تقوم بدور قاطع الطريق الذي يؤدب كل من يرفع رأسه ينادي بالحرية والتحرر ، أو تصفه بالإرهاب لمجرد المطالبة بحقوقه المشروعة والنضال من أجلها ، وبهذه التهمة يكفي أن تعلن عليه الحرب وأن تخرس لسانه أو تقطعه حتى لا يسمع أحد صوته مرة أخرى وهذا يجري للأسف في ظل التفكك العربي وغياب الوحدة التي باتت في خبر كان من هنا تأتي أهمية العرض المسرحي الجميل " لن تسقط القدس " .. وكم نحن متعطشون لهذا الطرح الجيد على المسرح الذي تولى إنتاجه المسرح القومي ويعرض على مسرح الجمهورية فالقضية هي سقوط القدس ويعني هذا فنيا أننا بإزاء معالجة سياسية لواقع عربي راهن تحيط به ظروف صعبة لا نعلم مداها ومتى سوف نفيق ؟.. وماذا ننتظر ..؟ بعدأن دهمتنا خيول الاحتلال البغيض وهو يمارس أبشع وسائل القهر والتعذيب والتدمير للشعب الفلسطيني من بنية أساسية وبشرية في آن واحد .

بقلم : **جمال عمر**

جاء هذا العرض ليقول لنا يجب أن ننهض ونرى عيوبنا ونبصر واقعنا المأزوم حتى نعي تماما أدواتنا الاقتصادية والعسكرية ، وحتى نكون على مستوى المسئولية التاريخية أمام شعوبنا .. النص من تأليف " **شريف الشوباشي** " الذي تناول القصة الكاملة لسقوط القدس في فترة من الفترات التاريخية السابقة باستخدام الإسقاط التاريخي للواقع المعاصر ، تصدى لهذا النص إخراجيا الفنان " **فهمي الخولي** " وله العديد من العروض المسرحية التي تعالج القضية الفلسطينية ، ولا أنسى إخراجه لمسرحية الكاتب " **محمد سلماوي** " " **سالومي** " التي عرضت على مسرح قصر المانسترلي ، وخاصة المشهد الذي جسد فيه ثورة الحجارة ، فكم كان يحمل من دلالات فنية راقية ، كنت أتمنى أن يعيد صياغة هذا المشهد بشكل مختلف يمتص فيه غضب هؤلاء الأطفال الذين سطر لهم التاريخ صفحة ناصعة من الجهاد والتحرر ، ولكن اختلف العرض لاختلاف الرؤى الإبداعية والزمانية والمكانية أيضا .

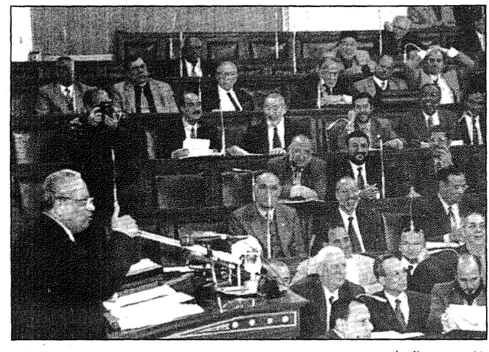
**الديكور تحفة فنية رائعة يجسد لنا قبة الصخرة للمسجد الأقصى** تحيط به عدة سلالم للصعود والنزول منه ، وهو يحتوي خشبة المسرح بالكامل ..

تبدأ الأحداث بالصوت الدافئ الجميل والمعبر تعبيرا فنيا رائعا للفنانة " **عفاف راضي** " وهي تغني للقدس بأشعار الفنانة " **وفاء وجدي** " مع ألحان الفنان المتميز " **منير الوسيمي** " تنتشر هنا وهناك مجموعة من الأهالي حول القدس تمثل مختلف الأعمار من النساء والرجال في حالة قلق وتوتر لسماعهم أخبارعن انتصار الأعداء وهم قادمون على القدس يندبون حظهم وقلة الإمكانيات الحربية التي لا تساعدهم ضد قوة الأعداء ، في غياب وحضور هذه المجاميع التي تعبر عن حيرة الشعب الفلسطيني يظهر بعض القادة من الرجال الذين يمثلون قادة الفصائل الفلسطينية والتي تختلف آراؤهم حول تسليم القدس للأعداء دون قتال ، والبعض الآخر يرى المقاومة حتى الاستشهاد ، وفي لحظات الانقسام يظهر القائد العام الممثل القدير " **نور الشريف** " وهو قلق حائر بين الإمكانيات الضعيفة التي لا يقدر أن يصمد بها ضد قوة الأعداء التي تفوق عتاده بالكثير ، ولكن يرى الأمل الوحيد هو الإمداد البشري والحربي من جنود ومن عتاد وأسلحة يأتي بها خليفة مصر آنذاك ، فالوقت يلعب دورا هاما في الصمود من عدمه ، عندما يأتي رسول العدو يملي شروطه المجحفة التي يرفضها كل قائد حر ، ولكن الواقع يختلف تماما فيطلب مهلة حتى يدبر نفسه ويعيد تفكيره ، وأثناء هذه الحيرة يحضر رسول خليفة مصر الذي يمثل الأمة العربية ، وكل ما يحمله مجموعة من الشعارات الوطنية بأن يصمدوا ضد العدو حتى يأتي الجنود بعد شهرين على الأقل ، كأن المؤلف يسخر من الواقع الراهن للأمة العربية ، فأصبحت المشاركة الفعالة للدول العربية هي الكلام والشعارات الجوفاء التي لا تضير العدو ولا تقوي المقاومة داخل الأراضي المحتلة وهم يتسلحون بالحجارة أمام أعتى آلة عسكرية للعدو الصهيوني ، فكل ما يمتلك القائد " **نور الشريف** " أن يأمر له بالطعام والمكان الآمن ، لكن الوقت يلعب دورا مهما تظهر هند زوجته الفنانة " **لقاء سويدان** " تشد على يديه بأن يصمد ولا يسلم القدس للعدو ، فالنهاية له واضحة الهزيمة في كلتا الحالتين الصمود أو الانسحاب ، لكن في حالة الانسحاب يضمن الحياة لأهالي القدس وعدم إراقة الدماء ، وفي الصمود والمقاومة خسران كبير لأهل القدس فيختار على مضض الأمر الأول ولكن بشرط الأمان لأهل القدس، فتختلف الآراء بحدة فهناك بعض الأبطال يفضلون البقاء حتى الشهادة والبعض الآخر يفضل الانسحاب ثم العودة مرة أخرى بعد أن يمتلكوا القوة ، وهنا تختلف الزوجة مع الزوج فهو يرحل وهي تبقى ، فالقدس ذكرياتها ووطنها ولن تتركه بسهولة ، يرمز لنا المخرج بسقوط القدس بانتزاع قبة المسجد الأقصى من مكانها وقلبها كأنها مكان أجوف ، ولكن كالعادة العدو ينقض كل العهود ، وينال أهل القدس من العذاب والتشرد والتنكيل فهو لا يرحم براءة الأطفال ولا ضعف النساء ، فلم يجدوا أمامهم إلا الرحيل إلى دمشق ليستنجدوا بأبي سعد قاضي قضاة دمشق ويقوم بدوره أيضا " **نور الشريف** " فيأخذهم إلى بغداد لينالوا الرضا والقوة فيقابلوهم كأنهم أعداء لا إخوة ينشدون النصر والعتاد ، وكالعادة يخيب أملهم فالمشاركة شعارات وأمنيات لتكون الصرخة الأخيرة لاستعادة القدس وتحرير أرضها من الغاصب المحتل وهي أن الوحدة العربية لا بديل عنها .

**تقديري واعتزازي لهذا العمل المتميز الذي يطرح واقعا مأزوما ليبقى الفن هو رسالة صادقة إلى كل الشعوب التي تريد أن تنهض لتحرر مقدساتها التي سلبت منها عنوة .**

## بيان الحكومة والبرامج الخمسة لتشغيل الشباب

# البطالة قضية مجتمع .. وليست قاصرة على الحكومة



- ٢,٧ مليار جنيه سنويا لتوفير ٨٠٠ ألف فرصة عمل جديدة
- ١٧٠ ألف فرصة عمل في الحكومة موزعة بالعدل على المحافظات
- ٣٢ ألف فرصة عمل لتشغيل مراكز معلومات القرى والمدن
- مؤسسة وطنية للتشغيل تحت رعاية وزارة القوى العاملة

كتب : عبد الوهاب محجوب

المتأمل لبيان الحكومة الذى ألقاه مؤخرا الدكتور عاطف عبيد أمام مجلس الشعب يخرج بحقيقة هامة وهى أنه يختلف عن كل بياناته السابقة ، لأنه التزم الصدق والصراحة ، وأظهر الخلل قبل المحاسن ، وقدم ما تستطيع الحكومة إنجازه بالفعل دون أن تسبح فى أحلام التمنى ، ووضع فى مقدمة أولوياته تعزيز قدرة مصر على الدفاع عن أمنها الوطنى ضد العدوان الخارجي وتعزيز قدرتها على حماية أمان المواطن لعرضه وماله .

ومع ذلك فإن البيان يثير العديد من الأسئلة المهمة حول عدد من القضايا الأساسية التى طرحها البيان فى مقدمتها خطط استعادة القوة للاقتصاد المصرى وأخطر القضايا مشكلة البطالة التى لاتزال هما أساسيا يبحث عن طرق للعلاج ومواجهة صحيحة ربما يكون أولها إعادة النشاط إلى دورة الاقتصاد الوطنى وإزالة كل العقبات التى تعوق تنشيط الاستثمارات وتشجيع قيام المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإعادة الاحترام للعمل اليدوى تناول البيان فى الجزء الثانى من برنامج الحكومة شرحا مستفيضا لمشكلة البطالة وأسبابها الحقيقية مؤكدا أن التشغيل قضية مجتمع وليست قضية حكومة أو وزارة أو غير ذلك وفى ظل النظام الاقتصادى الحر لا تنفرد الدول بالتشغيل ، وبالتالى لا تنفرد بالقرار وكأنها تشارك فى تهيئة المناخ وهناك فرق بين الانفراد والشراكة .

أوضح رئيس الوزراء فى بيانه أن حقائق التاريخ ومنذ أن عرفت البشرية العمل المنظم للإنسان أن التشغيل الكامل لقوة العمل فى المجتمع لم يتحقق ولن يتحقق فى أى بلد من العالم ..ولقد حاولت الدول الغنية وتحاول غير أن معدلات البطالة بها خلال نصف القرن الماضى تأرجحت ما بين ٤٪ و١٣٪ .

## التحدى ليس سهلا

**وقال الدكتور عبيد إن التحدى ليس سهلا غير أننا قادرون عليه بإذن الله .. ليس سهلا بسبب الظروف الخاصة التى استجدت على المجتمع المصرى وأهمها :**

- الزيادة فى السكان والتى لا زالت مرتفعة فى معدلها ، حيث زاد السكان فى نصف قرن إلى ثلاثة أضعاف ومنذ عشرة أعوام فقط كان المطلوب نصف مليون فرصة عمل .. العدد المطلوب الآن يقترب من مليون فرصة عمل .
- زاد الإحساس بالبطالة نتيجة التحول للنظام الحر .. فقد كان التشغيل فى ظل النظام الاشتراكى مسئولية الدولة حتى ولو كان تشغيلا شكليا من خلال الإلحاق التلقائى بأعمال غير موجودة فى الحكومة
- زاد حجم البطالة نتيجة اعتماد الإنتاج المحلى على السوق المحلية وهو محدود فى حجمه وإذا كان الإنتاج محدودا فلابد أن يكون التشغيل محدودا .
- افتقار الكثير من الشباب الذى يبحث عن الوظائف إلى المهارات التى يتطلبها سوق العمل بالداخل والخارج والشباب طالب العمل ليست لديه هذه المهارات بل إن بعضهم رافض لاكتساب المهارات المطلوبة ، كما أن خمس من تقدموا بطلبات للتوظيف فقط اختاروا التدريب والتأهيل قبل التوظف رغم أنه مدفوع الأجر والخمس من هؤلاء قدموا أنفسهم فقط لتلقى التدريب بعد إخطارهم بمواعيد بدء البرامج .
- الانخفاض النسبى فى الطلب على العمالة المصرية فى أسواق العمل الخارجية نتيجة الظروف التى مرت بها أسواق العمل فى العراق ودول الخليج .

## خمسة مطالب حاسمة

وأشار البيان إلى خمسة مطالب ضرورية لتحقيق العدالة فى التشغيل ..

**الأول** : وهو ضرورة قيام الحكومة بدور مؤثر فى تشغيل الخريجين ولا يترك الأمر لسوق العمل.

**والثانى** : أن يكون هناك التزام صارم بتكافؤ الفرص بالنسبة للوظائف الحكومية

**والثالث** : تخصيص حصة من الوظائف لكل محافظة

**والرابع** : أن يتوجه الجهد فى توفير الوظائف إلى جميع المدن والقرى حيث تتوطن العمالة طالبة العمل تتعذر عليها الانتقال إلى مواقع بعيدة إما بسبب الأوضاع الاجتماعية بالنسبة للإناث أو لأسباب مادية مثل الحاجة إلى إعالة الأسرة

**الخامس**: أن يحصل الفرد ومنذ الشهر الأول لاستقباله على دخل شهرى وأن تنظم هذا الدخل.

## برامج تشغيل الشباب

حدد البيان خمسة برامج لتشغيل الشباب :

■ **البرنامج الأول** :هو برنامج التشغيل فى الوظائف المنتجة والحتمية فى الحكومة ويضم ١٧٠ ألف وظيفة تم توزيعها على المحافظات ، حسب إحتياجات العمل وإعداد الخريجين طالبو العمل من بينها ٨٠٧٧ وظيفة لذوى الاحتياجات الخاصة ، أرسلت جميع خطابات التعيين لمن وقع عليهم الاختيار ، ومن اليقين أن الاختيار كان وفقا للقواعد وأنه لم يجر استثناء واحد ، الكل كان أمام هذه القواعد سواء

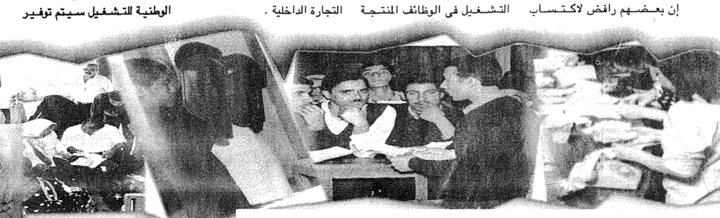
■ **البرنامج الثانى** : يستهدف تشغيل ٣٢٠٠٠ خريج فى إقامة واستخدام مراكز المعلومات بالقرى والأحياء بمعدل خمسة لكل قرية وحى من الوظائف من أجل تجميع البيانات فى القرى والنجوع بحفظ كل المعلومات للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيانات الضرورية لتحديد أولويات التنمية .

■ **البرنامج الثالث** : يتضمن :تأهيل مائتى ألف من الخريجين للعمل فى المشروعات الاقتصادية .. مع دفع مرتب شهرى أثناء التدريب وتقديم المتدرب إلى الشركات التى لديها وظائف من الوظائف التى يعد الشباب لها وعددها ٢٠٠ ألف وظيفة تمثل وظائف موجودة فى القطاع الخاص توجد طلبات فعلية تقوم مكاتب العمل بالمعاونة فى شغلها ويشترط تأهيل من يتقدمون على مهن معينة وجزء من هذه الوظائف موجود فى المشروعات المتوسطة والكبيرة اخترنا هذا العدد وبدأ التدريب الفعلى فى مراكز كاملة التجهيز وعلى المهن التى حددها سوق العمل ، وقد شارك فى إعداد هذه المراكز قطاع البترول والكهرباء والاتصالات وقطاع التجارة الداخلية .

■ **البرنامج الرابع** : يشمل التشغيل الفورى لعدد ٧٠ ألف خريج لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحرفية والتجارية من خلال اتفاق تم مع الاتحاد التعاونى والإنتاجى والاتحاد العام للغرف التجارية لتقديم قرض ميسر للمشروع قدره ١٠آلاف جنيه مقابل تشغيل أحد الخريجين .

وأعلن رئيس الوزراء فى بيانه أن إجمالى تكلفة البرامج السنوية للتشغيل تقدر بنحو ٢,٧ مليار جنيه أدرجت بالفعل ضمن اعتمادات البابين الثانى والثالث هذا العام ، شملت استثمارات لإنشاء وتجهيز مراكز التدريب بتكلفة تصل إلى ٤٢٠ مليون جنيه وقروض ميسرة لأصحاب المشروعات التى تستوعب العمالة من الحرفيين أو التجاريين تصل قيمتها إلى ١.٤ مليار جنيه ، وقروض ميسرة للشباب لبدء مشروعات خاصة بهم بعد انتهاء تدريبهم تصل تكلفتها إلى حوالى ٤٠٠ مليون جنيه هذا بالإضافة إلى ما تتيحه الموازنة للدولة من المعلومات عن السكان وقوة العمل ومراكز التدريب واحتياجات سوق العمل من المهن المختلفة والتوزيع الجغرافى للطلب على العمل والتوزيع النسبى بين الذكور والإناث وتجارب العالم الذى سبقنا فى التصدى لمثل هذا التحدى .

وأعلن الدكتور عاطف عبيد فى بيانه أن استمرار هذه التجربة يفرض علينا أن نجمع كل من اكتسبوا الخبرة فى تجربة العام الأول ومن جميع الوزارات تحت مظلة واحدة تكون مسئولة عن التنفيذ السنوى وتسمى ..**المؤسسة الوطنية للتشغيل سيتم توفير**



**الموارد اللازمة لها وتحريرها من الروتين الحكومي وتوضع تحت رعاية مجلس الأمناء يضم صفوة من المخلصين لهذا البلد الأمن .**

وأكد رئيس الوزراء بأنه تقرر أن تكون المؤسسة تحت الإشراف المباشر لوزارة القوى العاملة والهجرة وقررت بعض الدول الصديقة أن تتعهد هذه المؤسسة بالرعاية لعدة سنوات

■ **البرنامج الخامس:** يشمل إيجاد مجموعة من الوظائف التي يتم إعداد الشباب وتدريبهم لها .

وهى وظائف تتم من خلال التشغيل الذاتي لدى المنشآت الصناعية والتجارية الصغيرة وكذلك إقامة المشروعات الصغيرة بمعرفة الخريجين وتحت إشراف ورعاية مجموعة من المؤسسات المتخصصة فى إقامة وتشغيل هذه المشروعات .

وقال رئيس الوزراء إنه تم اختيار ٣٣٠ ألف ممن تقدموا واختاروا بأنفسهم أن يسلكوا هذا الطريق يجرى إعداد وتدريب هؤلاء تباعا لمدة ستة شهور فى ٨٠ مركزا مجهزا تجهيزا حديثا ويشرف على إدارته وزارات الزراعة والصناعة والكهرباء والنقل والإسكان وينسق بينهم ويتابع أداء المراكز وزير الإنتاج الحربى وقبل انتهاء المدة المحددة للمتدرب بشهر يزورهم ممثلو المؤسسات التى عهدنا إليها بتقديم القروض الميسرة للشباب ليعرض عليهم قروضا تصل إلى عشرة آلاف جنيه للشاب الواحد وبفائدة ٧٪ للمشروعات الجديدة و٩٪ للتوسع فى المشروعات القائمة وفترة سماح لمدة سنة .

# استراتيجية جديدة .. للحد من البطالة

**أزمة البطالة فى مصر تعتبر من المشاكل المزمنة التى تحتاج إلى استراتيجية طويلة المدى ، نظرا لارتباطها بمتغيرات اجتماعية واقتصادية عديدة، على سبيل المثال، ارتفاع معدلات الزيادة السكانية، وازدياد رغبة الإناث فى دخول سوق العمل ، وارتفاع نسبة خريجى مراحل التعليم كل ذلك يحدث فى ظل أزمة عالمية اقتصادية ، اشتدت حدتها فى السنوات الأخيرة، وانعكس تأثيرها على اقتصاديات الدول النامية منها، والغنية على حد سواء، مما يتطلب ضرورة توفر رؤية واستراتيجية قومية للتصدى لهذه المشكلة الخطيرة، وتضافر كل الجهود لمواجهتها ابتداء من الأسرة .. وإلى أعلى المستويات .**

تحقيق : **هويدا غنيم**

**حول هذه القضية يقول السيد أحمد خلف الله المشرف على مكتب وزير القوى العاملة والهجرة:** يمثل تخطيط القوى العاملة الجانب الإنسانى فى عملية التخطيط الاقتصادى إذ هو يضع الموارد البشرية فى الاعتبار الأول بالنسبة للموارد الطبيعية والمادية، وبالنسبة لتقدم التقنية أيضا.

كما يقيم وزناً كبيراً للحوافز والدوافع الشخصية، وللقيم الإنسانية، بصفة عامة ويستبعد أية نزعة لتكييف الناس بالنسبة للخطط بدلاً من تكييف الخطط بالنسبة للناس، وآمالهم ، ورفاهيتهم كما حدث فى بعض التجارب الأولى للتخطيط المركزى الشامل فى مجتمعات كانت هى الأسبق إلى الأخذ به ، وقد أخطأت هذه التجارب بوضع الأهداف الإنتاجية المادية فى المقام الأول، وبالاندفاع فى طريق العمل على تحقيقها، ولو بالتضحية بالقيم الإنسانية، ومطالبة الأجيال الحية، بما لاتطيقه من التقشف والحرمان، على أمل بناء مستقبل أفضل وأسعد لأبنائها ، أو الأجيال التى تليها.

من هنا كان العمل على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية، مقترناً بالضرورة بهدف اجتماعى نبيل لايقل أهمية عن هدفه الاقتصادى أو المادى ، وهذا الهدف الاجتماعى هو ضمان حق العمل المستقر المجزى لكل مواطن.

وذلك بتوجيه السياسات التخطيطية للقوى العاملة نحو إفساح وزيادة فرص العمل بالقدر الذى يحقق تكافؤ فرص العمل وكفايتها، لحصول كل مواطن على عمل ملائم، وفى ظروف عمل عادلة، وملائمة تكفل له أن ينعم بمستوى طيب للمعيشة.

**ولتحقيق الاستغلال الأمثل للثروة البشرية لابد أن يتضمن ذلك عدة أهداف من أهمها:**

-الوصول إلى مستوى الاستخدام الكامل للقوى البشرية (القوى العاملة) بمعنى أن يعمل جميع الأفراد فى سن العمل ، وكذلك القادرون على العمل وهو أمر يتطلب المحافظة باستمرار على هذا المستوى عن طريق تواصل التنمية الاقتصادية بمعدل تزايد السكان وزيادة القوى العاملة المتاحة، ومن ثم يكفل حق العمل المستمر المجزى للمواطن.

-أن تعمل القوى العاملة بطاقتها الكاملة وبأعلى مستوى للكفاية، وهذا لايتحقق إلا بحسن **اختيار** وتدريب الأفراد، وتوجيههم ، **إلى** مجالات التعليم والتدريب، **التى** تتفق مع استعداداتهم **الطبيعية**، ومواهبهم الفطرية، **وميولهم** الخاصة .

أى توجيههم **إلى الأعمال التى** تكون كفايتهم الإنتاجية **فيها أعلى** من مستوى كفايتهم فى أعمال أخرى، والتى قد يلتحقون بها ولاتكون ملائمة لميولهم واستعداداتهم الخاصة.

-صيانة الموارد البشرية من الأمراض والحوادث وتلوث البيئة والعمل على ضمان طمأنتها الاجتماعية، وشعورها بالاستقرار النفسى .

## سياسات الاستخدام

**وماهى المبادئ التى تقوم عليها سياسات الاستخدام فى مصر؟؟**

**تعتمد مبادئ سياسات الاستخدام فى جمهورية مصر العربية على :**

-حق العمل مكفول بين جميع المواطنين ، فيما لايتعارض والصالح العام للدولة.

-مبدأ تكافؤ الفرص مكفول بين جميع المواطنين، فيما لايتعارض



والصالح العام للدولة.

–التزام الدولة بتوفير فرصة عمل مناسبة لكل مواطن.

## سياسة الوزارة

**ونسأل :وكيف يتم تنفيذ هذه السياسات؟؟**

**والتنفيذ هذه السياسة تتبع الوزارة عدة خطوات منها:**

–تلبية احتياجات جميع أجهزة الدولة ووزاراتها التى يوجد بها عجز فى بعض التخصصات ، فمثلا تقوم الوزارة بسد احتياجات وزارة الأوقاف سنويا من خريجى كليات الدعوة وأصول الدين لسد العجز بوظائف الأئمة فيها.

كما تقوم بسد احتياجات الأزهر والتربية والتعليم من خريجى كليات "دار العلوم" و"اللغة العربية" و"الآداب" تخصص اللغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، وذلك لسد العجز بوظائف التدريس.

ويتم تعيين الخريجين من هذه التخصصات سنويا فور تخرجهم دون انتظار حلول الدور على تعيين دفعاتهم، عن طريق القوى العاملة، وهذه السياسة نفسها متبعة مع مختلف أجهزة ووزارات الدولة التى يوجد بها عجز معين فى تخصص محدد.

–تقوم الوزارة أيضا بسد احتياجات مختلف أجهزة الدولة من تخصصات أخرى أكثر وفرة، حيث تقوم بالإعلان عن هذه الوظائف، وتقوم باستيفائها طبقا لقواعد العمالة، فيتم تعيين المتقدمين لشغل فرص العمل مع مراعاة أقدمية التخرج والتقدير، وغالبا ماتتبع هذه السياسة فى وزارات(العدل–الري–المالية) وفى محافظات لايتوفر بها خريجون مثل "سيناء" .

–باقى الخريجين من حملة المؤهلات أو غيرها ، لهم الحق فى قيد أسمائهم بمكاتب القوى العاملة التابعة لهم"محل إقامتهم" لحين توفر فرصة للعمل فيقوم المكتب بترشيحهم.

–كما تسمح سياسة الاستخدام فى مختلف الوحدات الإدارية بالدولة بالإعلان عن فرص متوفرة لديها لسد احتياجات الخريجين ، وتلتزم هذه الجهات بتعيينهم حسب دفعاتهم.

## مصر وقضية التشغيل

**وفى مناقشة مع الأستاذة عزة عقيل الوكيل الأول لوزارة القوى العاملة والهجرة عن العولمة والخصخصة وتأثيراتهما على ظاهرة البطالة . . قالت:**

–اتجهت أغلب الدول النامية ومنها مصرمنذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين ، إلى اتباع سياسات اقتصادية، تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وزيادة معدلات النمو، وزيادة القدرة على التكيف مع المتغيرات فى النظام الاقتصادى العالمى ، مع اختلاف طبيعة هذه السياسات والمراحل الزمنية لتطبيقها من بلد إلى آخر، هذه السياسات تتضمن فى مجملها تطبيق برامج الخصخصة وإعادة هيكلة اقتصاديات تلك الدول.

وفى ظل برامج إعادة الهيكلة الاقتصادية وتحرير التجارة ، أصبحت اقتصاديات الدول النامية، ومنها "مصر" مندمجة مع الاقتصاد العالمى .. وفى ذلك تهميش للدول النامية وانعزالها عالمياً.

وتؤثر هذه المتغيرات فى المدى القصير سلباً على مستوى التشغيل ومعدلات البطالة.

بالإضافة للطفرة التكنولوجية العالمية وآثارها على أوضاع التشغيل فى كافة بلدان العالم ومن بينها مصر كدولة نامية، فإنها تواجه مجموعة من العوامل تزيد من حدة أزمة قضية التشغيل والبطالة فى المجتمع المصرى ، منها انعكاسات برامج إعادة الهيكلة، والإصلاح الاقتصادي، وتقليص التوظيف بالقطاع الحكومى والعام وعودة العمالة من بعض الدول العربية، وعدم الربط بين مخرجات التعليم، والتدريب، واحتياجات سوق العمل، وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

هذا إلى جانب زيادة حجم الداخلين الجدد لسوق العمل، نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني.

**وللخروج من هذا المأزق، قامت مصر بتنفيذ برنامج لتصحيح المسار الاقتصادى ، وكانت عملية الخصخصة هى جوهر هذا البرنامج الذى اتسم تنفيذه بالتدرج والشفافية، وتحقيق نجاح غير مسبوق بشهادة كافة المؤسسات الدولية المعنية ،** وأصبحت تجربة مصر فى الإصلاح الاقتصادى من التجارب التى يحتذى بها على مستوى العالم ، خاصة بالنسبة لالتزامها بالبعد الاجتماعى .

## استراتيجية التشغيل

**وتطرح الأستاذة عزة عقيل أهم أساسيات استراتيجية التشغيل للحد من ظاهرة البطالة ، باعتمادها على محورين هما:**

–توسيع قاعدة الإنتاج

–الارتقاء بقوة العمل

هذا إلى جانب مجموعة من السياسات العامة منها:

–العمل على خفض معدلات النمو السكاني.

–التعديل الجوهرى للنظام التعليمى والتدريبى، بحيث يعاد تصحيح مسار السياسات المتبعة على نحو يحقق الربط الدقيق بين سياسات التعليم والتدريب، واحتياجات سوق العمل.

–تصحيح النظرة الاجتماعية البالية تجاه التعليم الصناعي، والتعليم الفني، ونشر مفاهيم جديدة بين الشباب.

–إجراء الإصلاحات التشريعية –خاصة فى مجال القوانين الاقتصادية، والإصلاحات الإدارية– لتشجيع الاستثمار (قوانين العمل–الضرائب–التأمينات).

–توفير فرص عمل بالخارج من خلال الاتفاقيات الثنائية بين مصر وبين الدول المستوردة للعمالة.

## التصدي للبطالة

**ويتحدث الأستاذ محمد عباس أبو غريب"بمركز معلومات مجلس الوزراء":** مشيراً إلى أن قضية البطالة هى قضية مجتمع بأسره وهى تتطلب تضافر كافة الجهود للتصدى لها.

ورغم اختلاف تقديرات البطالة فى مصر إلا أن التقديرات قد اتفقت على مؤشرات أساسية وهي:

–زيادة سنوية فى قوة العمل بنسبة تصل إلى ٢,٧٪ إلى ٣٪ .

–خريجو مراحل التعليم الداخلون سنويا لسوق العمل يتراوح عددهم مابين ٧٥٠ ألف إلى ٨٠٠ ألف خريج .

–فرص العمل المحققة سنوياً خلال الـ ١٠ سنوات السابقة تتراوح نسبتها بين ٣٨٠ألف إلى ٤٥٠ ألف فرصة عمل ، وهذا مالايتفق مع نسبة زيادة قوة العمل



، والداخلين الجدد لسوق العمل سنويا.

-ارتفاع نسبة الخريجين المتعطلين الباحثين عن عمل لأول مرة من ٧٧٪ عام ١٩٨٦ إلى مايقرب من ٩٥٪ أعوام ١٩٩٦ ومابعدها.

-خريجو التعليم المتوسط يحظون بأعلى نسبة بطالة تصل إلى ٦٧.٥٪.

-ريف مصر وصعيدها يحظى أيضا بأعلى نسبة بطالة.

-ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث إلى مايقرب من ٥٠٪ من حجم البطالة الإجمالى بالرغم من أن مشاركة المرأة فى قوة العمل لاتزيد عن ٢٤٪.

### سوق العمل

**وعن سوق العمل ، يقول محمد عباس أبو غريب:**

-المعروض من العمالة فى سوق العمل لايحقق احتياجات الطلب من مهارات وكفاءات(فجوة العرض والطلب).

-القطاع الحكومى يعتبر من المصادر الأساسية للطلب فى سوق العمل بنسبة تصل إلى ٣٥٪.

-انخفاض الطلب على العمالة الزراعية، حيث وصلت إلى مايقرب من ٢٦٪ .

-لايزال القطاع الخاص غير الزراعى يحظى بأعلى نسبة تشغيل، حيث وصلت إلى ٣٩٪ منهم مايقرب من ٥٥٪ بالقطاع الخاص غير المنتظم.

-انخفاض الطلب على العمالة المصرية فى سوق العمل الخارجي.

أى أن الخلل الهيكلى فى آليات سوق العمل(العرض والطلب) أدى إلى تفاقم مشكلة البطالة فى مصر، مما يدعو لتبنى رؤية استراتيجية غير تقليدية، لمواجهتها، وإذابتها، للوصول بها للمعدلات المقبولة عالمياً.

. وأرى أن أية استراتيجية قومية للتصدى لهذه المشكلة الخطيرة يجب أن تشمل كافة الأبعاد المرتبطة بالقضية، سواء على المدى البعيد، أو المدى القريب، حتى يمكن التصدى لهذه الأزمة.

### محاور مقترحة

**على أن هناك عدة محاور أساسية مقترحة للتصدى لقضية البطالة برؤية استراتيجية متكاملة، بدلاً من أسلوب سد الثغرات من خلال إطار قومى . طرحها علينا محمد عباس أبو غريب مفندا إياها على النحو التالي:**

**١- محور البنية الاقتصادية ، ويشمل :**

-تحقيق استقرار لمعدلات تنمية متصاعدة من ٥٪ إلى ٦٪ سنوياً .

-مزج كفء للتشغيل بين القطاعات بدون اختلالات يتحقق من خلال مشروعات التشغيل الكثيف للعمالة.

-قدرة تنافسية عالية الجودة للمنتجات.

**٢-محور تطوير سوق العمل ويشمل:**

-تطوير جذرى لنظام التعليم، ليتفق مع احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية(التوجه بالطلب).

-منظومة قومية للتدريب متكاملة ومنسقة ومرنة، ترتقى بالمهارات ورفع الإنتاجية، لدعم احتياجات سوق العمل على مراحل زمنية.

**٣-محور المعلومات:**

بدون هذا المحور الفعال لسوق العمل لاتستطيع المحاور تنفيذ مهامها بكفاءة وشفافية، فى مجال دعم المؤسسات والمجتمع من حيث ، إحصاءات البطالة ومؤشراتها - الخريجون وطالبو العمل- الطلب من مؤسسات التشغيل.

### مواجهة المشكلة

**أما الأستاذ محمد الشاوى رئيس قطاع التعليم والتدريب والموازنات البشرية بوزارة التخطيط فبتناول القضية على الوجه الآتي:**

-لقد بلغ معدل النمو السنوى المتوسط لقوة العمل فى السنوات الخمس الأخيرة نحو ٢.٩١٪ مقابل زيادة سكانية بمعدل نمو متوسط خلال تلك الفترة ، بلغ نحو ٢.١٪ ، أى أن الزيادة فى قوة العمل كانت بمعدل أكبر ، ويعود ذلك إلى نمو عدد السكان فى سن العمل خلال تلك الفترة.

وفى المقابل ، لم يكن النمو فى قوة العمل بأكثر من ٢.٨٦٪ وذلك فى ضوء فرص العمل الجديدة التى أتاحها الاقتصاد القومى خلال هذه الفترة.

وقد بلغ معدل البطالة عام ١٩٩٧/٩٦ نحو ٨.٨٪ من قوة العمل ، انخفض إلى نحو ٨.٢٪ عام ١٩٩٩/٩٨ ، ثم إلى نحو ٧.٩٪ عام ٢٠٠٠/٩٩ ، إلا أنه بدأ يعود إلى الارتفاع خلال العامين الأخيرين، بفعل مايعانيه الاقتصاد المصرى من ركود ، إضافة إلى مؤثرات أحداث الحادى عشر من سبتمبر الماضي.

### مؤشرات وبيانات

**ويستطرد الأستاذ محمد الشاوى قائلا** إن بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تشير إلى تركز البطالة فى الفئات المتعلمة بشكل عام، والحاصلين على مؤهل دون الجامعى بشكل خاص، حيث أشارت البيانات إلى أنه قد بلغ عدد المتعطلين عام ٢٠٠٠/٩٩ حوالى مليون ونصف المليون متعطل ، تمثل نسبة المتعطلين الحاصلين على مؤهل دون المتوسط نحو ٨٢.٥٪ من الإجمالى

ومن أهم سمات البطالة فى مصر أنها بطالة هيكلية ناجمة عن قصور الطاقات الإنتاجية القائمة فى الاقتصاد وعجزها عن استيعاب كل القادرين على العمل والراغبين فيه.

**ويستعرض الأستاذ محمد الشاوى فى عجلة أهم المحاور، لمواجهة مشكلة البطالة، مركزاً على الآتي:**

زيادة حجم الاستثمار .. ويتوقف ذلك على معدل الادخار، وزيادته إلى مالايقل عن نحو ٢٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى ، فضلاً عن جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لكل يصل حجم الاستثمار من الناتج إلى مالايقل عن ٣٠٪ وهى معدلات تفوق المتوسطات فى الوقت الحالي.

وقد ارتفعت تكلفة فرصة العمل الواحدة على امتداد السنوات الأخيرة، لتصل إلى نحو ١٤٠ ألف جنيه الأمر الذى يتطلب حجم استثمار يتراوح مابين ٨٥ مليار و١٠٠ مليار جنيه على المستوى القومى لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل ، هذا بالإضافة إلى امتصاص البطالة المتراكمة تدريجيا.

تشجيع إقامة مشروعات صغيرة مع مراعاة تكاملها مع المشروعات الإنتاجية الكبيرة، لتوفير أكبر قدر ممكن من فرص العمل.



تحقيق الانتشار من خلال مشروعات قومية كبرى (توشكي) وغيرها

تطوير منظومة التعليم لتحقيق هدف التعليم المتميز للجميع، حيث المنافسة العالمية التى تعتمد على الاتقان والإبداع.

**الوصول للاستراتيجية**

**وفى ختام هذه الحوارات أمكننا أن نتوصل إلى عدة نقاط لتوضيح أبعاد الاستراتيجية والرؤية القومية للحد من مشكلة البطالة نلخصه فى هذه النقاط:**

مواجهة هذه المشكلة تتطلب تضافر جهود جميع الأجهزة والمؤسسات الأهلية والحكومية، فى إطار برنامج وخطط محددة الأهداف.

التأكيد على سياسة الدولة فى تنظيم الأسرة للحد من النمو السكاني، الذى يؤثر سلباً على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية،وكذلك البطالة.

تعظيم دور المنظمات غير الحكومية لتشجيع الصناعات الصغيرة التى من شأنها توفير فرص عمل للشباب.

الانتهاء من الإجراءات التنفيذية لإنشاء الوكالة القومية للاستخدام بهدف تطوير خدمات الاستخدام العام.

ضرورة الاهتمام بتطوير مكاتب الاستخدام فى فترة زمنية محددة على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية

الاستمرار فى توفير الاعتمادات المالية لخدمة المشروعات القومية.

تطوير دليل التصنيف المهنى للمهارات والمهن المختلفة بما يحقق احتياجات أصحاب الأعمال من المهن المستحدثة فى سوق العمل.

# التشغيل والبطالة فى مصر

**نظم المركز المصرى للدراسات الاقتصادية مؤتمرا حول "التشغيل والبطالة فى مصر" وذلك يومى ١٣-١٤ يناير ٢٠٠٢ الماضي، ويأتى المؤتمر تواصلا مع أنشطة المركز المصرى للدراسات الاقتصادية الساعية إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى مصر ، كما يجئ فى الوقت المناسب،حيث تقوم الحكومة فى الوقت الحالى باتخاذ تدابير متعددة من أجل مواجهة قضية البطالة وايجاد فرص عمل جيدة وكافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من السكان.**

**أمل البرنس**

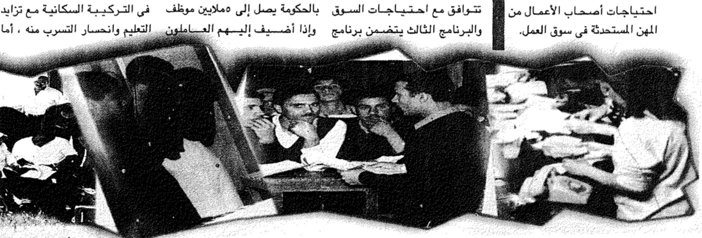
افتتح فعاليات المؤتمر الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء حيث أعلن سيادته بأن الحكومة جادة فى مواجهة مشكلة البطالة وستوفر السياسات والأساليب الملائمة والحفزة لرفع معدلات التشغيل فى الاقتصاد الوطنى خلال الفترة المقبلة.

وقال رئيس الوزراء أن الحكومة تتبنى عددا من مشروعات وبرامج التشغيل والاستخدام وستوفر من خلالها مايقرب من٨٠٠ ألف فرصة عمل سنويا وذلك اعتبارا من عام ٢٠٠١ .

كما أضاف إلى أن البرنامج القومى للتشغيل يتضمن عددا من البرامج النوعية حيث قررت الحكومة توفير ١٧٠ فرصة عمل فى الجهاز الإدارى للدولة وأغلب هذه الفرص هى فرص عمل منتجة، كما أشار إلى أن البرنامج الثانى يتضمن التدريب فى مراكز التدريب التابعة للعديد من الوزارات (أية جهة تدريبية) حيث ستقوم هذه المراكز بتجهيز الداخلين إلى سوق العمل لكى تتوافق مع احتياجات السوق والبرنامج الثالث يتضمن برنامج اقراض بالتعاون مع الاتحاد التعاونى الإنتاجى المركزى والاتحاد العام للغرف التجارية بإقراضها قروضا بفائدة ميسرة لتطوير المجالات التجارية والمنشآت الحرفية الصغيرة وهو ماسيوفر نحو ٧٠ألف فرصة.

كما أشار سيادته إلى أن البرنامج الرابع يتمثل فى الإعداد للتشغيل الذاتى بالحصول على قروض من الصندوق الاجتماعى والخامس من خلال إنشاء مراكز المعلومات بالقرى والأحياء التى ستوفر مايقرب من ٣٢ ألف فرصة عمل وأضاف إلى أن حجم الطلب فى سوق العمل بمصر سنويا يبلغ ٨٠٠ألف فرصة عمل تتمثل فى ٦٠٠ألف من خريجى التعليم المتوسط و١٥٠ ألف من خريجى التعليم الجامعى والباقى من المتسربين من التعليم وأن عدد العاطلين من قوة العمل لايتجاوز ١.٤٣٠مليون عاطل مشيرا إلى أنه قد يختلف البعض حول هذا الرقم ولكن الحسابات الحكومية تذكر صحة هذا الرقم فعدد العاملين بالحكومة يصل إلى ٥ملايين موظف وإذا أضيف إليهم العاملون بالقطاع العام وقطاع الأعمال العام والهيئات الاقتصادية والشرطة والقوات المسلحة فيصل عدد العاملين إلى ٧ملايين موظف وقال إن العاملين فى مجال الزراعة نحو ٨ملايين شخص فى مساحة ٨ملايين فدان ومع وجود نحو مليونى منشأة اقتصادية صغيرة ومتوسطة وكبيرة يعمل فيها مليونا موظف يضاف إليهم نسبة ١٠٪ من العاملين بقطاع الأعمال غير المنظم اى نحو ٩٠٠ألف شخص ومن ثم يصل إجمالى عدد العاملين بالحكومة والقطاع العام والزراعة والمنشآت الاقتصادية والقطاع غير المنظم إلى ١٧.٩ مليون فرد ولما كانت قوة العمل فى مصر تصل إلى ١٩.٣ مليون شخص فإن هذا يعنى أن الرقم الخاص بالبطالة يبلغ عددها ١.٤ مليون شخص هو رقم صحيح.

**وعن أسباب مشكلة البطالة يقول الدكتور عاطف عبيد،** إن العامل الأول يتمثل فى النمو السكانى المتزايد الذى يتضمن وجود ٦٥٪ من السكان فى سن العمل وهو مايحتاج مستقبلا لمواجهة التغيير فى التركيبة السكانية مع تزايد التعليم وانحسار التسرب منه ، أما



العامل الثانى هو توقف الدولة عن التزامها بتشغيل الخريجين بالحكومة والعامل الثالث هو التغير فى سياسات التعليم بارتفاع نسبة الإناث المتعلمات فقد وُجدنا أن نسبة ٤٠٪ من الذين تقدموا للعمل بالحكومة من الإناث .

وأضاف سيادته بأنه لابد من الاعتراف بأن التعليم لم يوفر الخبرات والمهارات التى يحتاجها سوق العمل عدا بعض التخصصات مثل الطب والصيدلة، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بإقامة مؤسسات للتأهيل والتدريب التى سيكون لها صفة الدوام ويدخل ضمن مهامها تأهيل العاملين أثناء العمل.

وأشار د/عبيد إلى أهمية الاهتمام بالمشروعات الصغيرة حيث تعد هذه المشروعات المنفذ الرئيسى لتوفير فرص العمل، فهى توفر ٤فرص عمل من كل ٥فرص عمل والواقع يشير إلى ضعف هذه المشروعات محليا مما يتطلب احتضانها تمويليا وفنيا وتسويقيا.

وأكد رئيس الوزراء فى ختام كلمته أن قضية التشغيل والبطالة هى قضية عالمية خاصة بعد التحول للاقتصاد الحر، واقترح سيادته إقامة ندوة حول السياسات النقدية والسياسات المالية و السياسات الخاصة بالاستمرار وعلاقة ذلك بمشكلة التشغيل والبطالة فى مصر، وأن الحكومة مستعدة للمشاركة فى هذه الندوة، كما أشار إلى اتجاه الحكومة إلى أن يكون الطلب الحكومى للمنتجات الوطنية وقصر الانفاق على الإنتاج المحلى وتشجيع المنافسة على الإنتاج المحلى ، والاتجاه الثانى هو طرح محطات كهرباء وصرف صحى والطرق للاستثمار لعشر سنوات والهدف منه جلب التدفقات الأجنبية لمصر، كما أكد على أهمية أن يشارك قطاع الأعمال الخاص فى عملية إعادة التأهيل والتدريب وتأمين العمالة للمشروعات.

### مشكلة مزمنة

وتحدث السيد جمال مبارك عضو الأمانة العامة للحزب الوطنى ورئيس جمعية المستقبل فأوضح أن مشكلة البطالة فى مصر مشكلة مزمنة وتحتاج إلى جهود مستمرة ومكثفة وهى انعكاس للعديد من المشاكل المجتمعية متجمعة ودعا إلى ضرورة تبنى استراتيجية قومية لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة بحيث تشمل جميع الأبعاد المرتبطة بها وتقدم حلولا قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى للتصدى بفعالية وكفاءة لها ، وقال إن الحكومة أوضحت فى بيانها الذى قدمه د.عاطف عبيد أمام مجلس الشعب تضخم الجهاز الحكومى وأن ذلك لايسمح باستيعاب فرص عمل لأكثر من ١٥٠ألف وظيفة سنويا كحد أقصى فى حين أن فرص العمل المطلوبة تصل إلى ٨٠٠ألف سنويا، وأكد أن حل هذه المشكلة يعتمد على المشاركة من جميع المؤسسات الحكومية والخاصة مشيرا إلى تزايد أهمية دور المؤسسات غير الحكومية مثل الجمعيات الأهلية والاتحادات النوعية والقطاع الخاص فى مواجهة مشكلة التشغيل ، وهذا يتطلب ضرورة دعم هذه الهيئات للقيام بدور حقيقى فى هذه القضية، وقال ردا على أحد الأسئلة أن مصر شهدت إصلاحات سياسية واضحة وملموسة خلال السنوات الماضية مشيرا إلى أن برنامج مواجهة البطالة يتطلب إصلاحا هيكليا فى التشريعات وفى المؤسسات.

**أما د.رأفت رضوان رئيس مركز المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء** فقد أوضح أن أبرز قضايا التشغيل والبطالة فى مصر تكمن فى زيادة الخريجين سنويا وانخفاض كفاءتهم وعدم الملائمة بين المهارات المتوافرة واحتياجات سوق العمل وزيادة عدد الإناث فى سوق العمل بجانب نقص المعلومات عن السوق.

**وأوضح الدكتور أحمد جلال المدير التنفيذى للمركز المصرى للدراسات الاقتصادية** أن الهدف من انعقاد هذا المؤتمر هو تحديد الأبعاد المختلفة للبطالة، وذلك من أجل الوصول لمقترحات عملية لمواجهتها.

**وأضاف سيادته،** بأن المؤتمر ناقش على مدار اليومين من خلال جلسات العمل التى شارك فيها عدد كبير من الخبراء وكبار المسئولين فى مصر عدة موضوعات ففى الجلسة الأول جرت مناقشة مشكلة البطالة والسياسات الاقتصادية الكلية، وخصصت الجلسة الثانية للتشغيل وحوافز الاستثمار أما الجلسة الثالثة فقد تناولت عمليات إحصاءات البطالة، أما الجلسة الرابعة فتناولت التشغيل والبطالة فى مصر وأضاف أن باقى الجلسات تناولت التشغيل وإصلاح نظام التعليم وارتباطه بالتشغيل والقطاع غير الرسمى وسوق العمل وآثار هجرة العمالة على الدول المصدرة والمستوردة، وقد خصصت الجلسة الثامنة لمناقشة قانون العمل الموحد بايجابياته وسلبياته.

وفى ختام أعمال المؤتمر طالب بالإسراع بمناقشة وإصدار قانون العمل الموحد لمواجهة آليات السوق الحديثة وتعاظم دور القطاع الخاص.

**وقد أوضح د/طاهر حلمى رئيس مركز الدراسات الاقتصادية** أن التوسع فى آليات السوق فى النشاط الاقتصادى كبديل لنظام التخطيط المركزى الذى كان سائدا فى الستينيات كل هذا يتطلب إعادة النظر فى قانون العمل الحالى ١٣٧ لسنة ١٩٨١.

**كما أكد المهندس رأفت رضوان رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ،** أن البرنامج القومى للتصدى لقضية البطالة والتشغيل قد وضح رؤيته لهذه المشكلة الخطيرة بأن التشغيل مسئولية مجتمعية لزيادة كفاءة وقدرة المجتمع التنافسية وطالب بوضع هدف أساسى وهو بناء مؤسسة لتطوير وتحديث سوق العمل فى مصر وتنمية وتطوير قوة العمل وزيادة تناميها وتنوع النشاط الاقتصادى لزيادة قدرته على خلق فرص عمل والتحول إلى فكر العمل الخاص الحر.

وستناقش العمل فى عددها القادم مادار فى المؤتمر من مناقشات وحوارات حول أوراق العمل المقدمة.






■ ٢ مليار دولار قيمة المهربات فى عام ٢٠٠١

■ مئات الآلاف من العمال يؤيدون بشدة .. الحماية الجمركية

■ أصحاب مصانع الملابس الجاهزة .. هل يستغلون الفرصة ويرفعون أسعار الملابس

الخطر الذى طالما حذرنا منه .. وأستغثنا حتى بحت أصواتنا من قدومه قد جاء وجاءت معه المشاكل !

فما أن بدأت الأيام الأولى من العام الجديد ، حتى شبت نيران الغضب ، وعلى لهيب النيران ، امتدت أيدى أصحاب مصانع الملابس الجاهزة المحلية ، ومصانع الغزل والنسيج ، ليزيد الأمر سوءا لتغلق أبوابها بالضبة والمفتاح !. هكذا ، أعلن الخطر عن نفسه فطوفان الملابس الجاهزة - المستوردة بأقل الأثمان - قادم لا محالة ، بعد تطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية "الجات" والتى حل تطبيقها مع بداية هذا العام وأصبح باب استيراد الملابس الجاهزة مفتوحا على مصراعيه .

لكن قبل مرور أول أيام شهر يناير ، أصدرت الحكومة قرارها الشهير بفرض رسوم جمركية جديدة على السلع المستوردة ، كواحد من الإجراءات الحمائية لحماية الصناعة الوطنية وتقضى الإجراءات الجديدة ، برفع الرسوم الجمركية على الملابس الجاهزة المستوردة .. حتى بلغت الجمارك المستحقة على بعض أنواع الملابس الجاهزة ١٤٠٠ جنيه للبدلة الحريمى والرجالى المصنوعة من الصوف كذلك على المعاطف التى وصل جمركها إلى ألف جنيه بينما وصل جمرك الفستان الحريمى إلى ١٤٠٠ جنيه والجاكت الرجالى ٨٠٠ جنيه والبنطلون الرجالى ٢٣٠جنيها والبنطلون الحريمى ٢٥٠جنيها والقمصان القطنية١٥٠ جنيها ، والبلوزة الحريمى ٢٠٠ جنيه ، وبدل الأطفال ٨٠٠ جنيه ،الجوارب الصوفية ٦٠ جنيها وقمصان النوم الحريمى ٣٠٠ جنيه والبيجامات ١٥٠ جنيها وأربطة العنق الحريرية ٥٠ جنيها والبطانيات ٢٠٠ جنيه . وتضمنت اللائحة الجمركية الجديدة بعض الإعفاءات لمستلزمات الإنتاج ، والخامات المستوردة ، لتشغيل مصانع صناعة الملابس فمثلا كانت تفرض ضرائب جمركية تصل إلى ٥٤٪ على الصوف والوبر ، الدانتيلا ، والأحزمة ، والبادجات ، انخفضت إلى ٢٠ ٪ وبالطبع صححت اللائحة الجمركية الجديدة أوضاع أصحاب المصانع ، وبث فى قلوبهم الواجفة الاطمئنان . فهل ياترى يشهد العام الجديد بداية قوية لصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة المصرية .. فى ظل هذه الحماية الجمركية التى فرضتها الدولة ؟ أم ستشهد السوق المصرية منتجات محلية رديئة اعتمادا على عدم وجود منتجات منافسة ما بين المستورد والمحلى؟والسؤال الذى يطرح نفسه .. ماهى أهمية إجراء هذه القرارات فى هذا التوقيت .. وما هى أبعادها ؟

تحقيق :**نجوى لطفى**




**فى البداية يؤكد د. حمدى عبد العظيم نائب رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية أن** صناعة الغزل والنسيج وصناعة الملابس الجاهزة من أقدم الصناعات المصرية ولدينا الآن فى مصر ٣٣ شركة صناعية كبرى و٢٠ ألف مصنع صغير ، يعمل بهما مئات الآلاف من العمال .

فهل نفتح باب الاستيراد على مصراعيه ، ونغلق هذه المصانع والشركات التى لن تستطيع - لظروف اقتصادية - الصمود أمام المنافسة الأجنبية والبضاعة المستوردة ؟ هل نلقى بأيدينا بمئات الآلاف من العمال إلى الشارع ونغلق بيوتهم ؟ بالطبع هذا الكلام لا يرضى أحدا ومن هنا ..كان **على الحكومة أن تتخذ إجراءات حمائية وهذا ما حدث فاتخذت الحكومة الإجراءات الجمركية اللازمة واتفاقية الجات نفسها تؤكد فى المادة السادسة منها ، على أن للدولة الحق فى فرض بعض الضوابط للحد من المنافسة الضارة بالصناعة الوطنية فما بالنا وهذه المنافسة التى تواجهنا منافسة قاتلة ، وليست ضارة فقط.**

ومن ثم أود أن أوضح أن السماح باستيراد الملابس الجاهزة لم يكن كاملا أى لم يفتح بنسبة ١٠٠٪ ، وما تم هذا العام ، هو تنفيذ المرحلة الثالثة من هذه الاتفاقية ، التى بدأ تنفيذها فى عام ٩٥ لفتح باب استيراد وتصدير منتجات الغزل والنسيج وقد بدأت بنسبة ١٦ ٪ عام ٩٥ ثم زادت نسبة السماح لـ ١٧ ٪ أخرى عام ٩٨ وتم هذا العام تنفيذ المرحلة الثالثة بزيادة النسبة بمقدار ١٨ ٪ ليكون مجموعها ٥٦٪ فقط وسيتم بالتدريج الوصول بالنسبة إلى ١٠٠ ٪ ويؤكد د. حمدى على أنه يؤيد تماما هذه الإجراءات الحمائية ، خاصة وأن هذه الإجراءات لا تحرمها اتفاقية الجات ، ولكن هناك حدودا لهذه الحماية فلا يجب مثلا أن تكون الرسوم الجمركية مغال فيها ، وأقترح **ألا تزيد هذه الرسوم عن ٤٥ ٪ من قيمة السلعة ، وأعتقد أيضا أن تدعيم صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة من قبل الحكومة هو الأجدى وأشيد بقرار خفض الجمارك على مستلزمات الإنتاج ،** وأطالب الحكومة بمنح إعفاءات ضريبية واستثمارية للمصانع والشركات ، حتى تستطيع أن تجود وتطور من إنتاجها وتقلل من التكلفة وبالتالى تستطيع المنافسة أمام المنتج الأجنبى ، وبالطبع لن تسكت الدول الموقعة على الاتفاقية على هذه الإجراءات الحمائية ، وستعاملنا بالمثل ، وترفع الجمارك على صادراتنا إليها مثلما فعلنا .. وقد يصل الأمر إلى القضاء .

## فرصة كبيرة

هذا وقد تم عقد اجتماع فى اتحاد الصناعات بين منتجى الملابس الجاهزة وغرفة صناعة الغزل والنسيج ، حيث أكد فيه محمود داعور رئيس جمعية الملابس الجاهزة بأن التعريفة الجمركية التى فرضتها الحكومة المصرية مؤخرا ، هى فرصة كبيرة لصناع الملابس الجاهزة والأقمشة المصرية ، لإثبات وجودهم وسوف تثبت الأيام القادمة أن الصناعة المصرية سوف تزدهر حيث تقتصر المنافسة ما بين المصانع المصرية ، وأتوقع أن تنتعش السوق المصرية ، وأن تنخفض معدلات تهريب الملابس لأن المهربين سينتهزون الفرصة ويرفعون أسعار سلعهم وبالتالى سيقل الطلب عليها .

## منافذ التهريب

**كذلك يرى محيى الدين العلبى عضو مجلس إدارة جمعية منتجى الملابس الجاهزة أن** أهم ما فى الموضوع أيضا هو إعفاء مستلزمات الإنتاج من الضرائب الجمركية ، وقد كان هذا الإعفاء مطلبا رئيسيا من مطالب الجمعية ، وتقدمنا به لمجلس الوزراء وأعتقد أن ذلك سيخفف العبء على المصانع والمنتجين للملابس الجاهزة . **وإن كنت أطالب أيضا الحكومة بالتدخل لتخفيض الفوائد على القروض الصناعية وتقديم تسهيلات فى الدفع ، حتى يستطيع صناع الملابس الجاهزة الوقوف على أقدامهم مرة أخرى ومنافسة السوق العالمية .. وأنا أشد على أيدى الحكومة بهذه القرارات ،**

وأطالبها بالاستمرار في مكافحة مافيا التهريب ، وإعادة النظر في وضع مدينة بورسعيد ، وجميع المناطق الحرة ، وتطبيق القواعد الجمركية الجديدة بمنتهى الحزم . وأنا أعتقد أن هذه المناطق هي منافذ التهريب الرئيسية في مصر .

**أرحموا بورسعيد**

**بينما يؤكد يحيى الزنانيري رئيس جمعية منتجي الملابس الجاهزة أن** الجمعية ، تقدمت منذ عام تقريبا باقتراح يطالب بفرض الرسوم الجمركية على الملابس المستوردة ، وأن تكون مائة دولار على كيلو الملابس وذلك لاعتقادنا بأن هذه الرسوم مناسبة ، فمن جهة ستحمي الصناعة الوطنية ، ومن جهة أخرى تسمح باستيراد الملابس الجاهزة بأسعار مرتفعة بعض الشيء ، مما سيخلق سوقا من المنافسة ما بين المنتج المصري والمستورد .. ولكن بصراحة لم أكن أتوقع أن تكون الرسوم الجمركية بهذا الارتفاع .. فأنا أعتقد أن الحماية الجمركية هذه مبالغ فيها وسوف تضر بصناعة الملابس الجاهزة ، خاصة عندما يهمل أصحاب المصانع ، ولا يهتمون بتجويد إنتاجهم اعتمادا على عدم وجود منافسة خارجية .

**ولهذا أطالب الحكومة بأن تخفض من قيمة الرسوم الجمركية على المستورد حيث لا يعقل أن يكون جمرك القميص ٣٠٠ جنيه بينما ثمنه الأصلي مائة جنيه .**

**أما عبد الوهاب الشرقاوي نائب رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات** فهو يؤكد أن التعريفة الجمركية التي وضعتها الحكومة تنال التأييد من كل رجال الصناعة وليس صناع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة فقط بل بالنسبة لكافة الصناعات ، فهي قد أعفت الصناعات الكيماوية والمستحضرات الطبية من الجمارك وهذا بالطبع سوف ينشط وينمي تلك الصناعات ويجعلها قادرة على المنافسة .

**البورسعيديون .. ساخطون!**

**وبالطبع كان البورسعيديون أكثر سخطا على هذه القرارات فقد أكد محمد المصري نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية ورئيس الغرفة التجارية ببورسعيد** أن الرسوم الجمركية الجديدة منعت بالفعل عملية الاستيراد وبالطبع مدينة بورسعيد هي أكثر المدن تضررا من هذه القرارات فالزائرون امتنعوا عن الشراء والمنافذ الجمركية بدأت تتشدد في تحصيل الرسوم على الملابس كما أن بورسعيد لها وضع مختلف عن باقي الأسواق فمنذ أكثر من ٢٥ عاما وهناك نظام استيراد معمول به في إطار حصة للملابس الجاهزة تقدر بنحو ٤٠٠ مليون جنيه .. ولا يجوز تجاوز هذه الحصة ، ويتم تقسيم الحصة بالشكل التالي :٢٥٪ منها لاستهلاك المواطن البورسعيدي ، ويتم إعادة تصدير ما قيمته ٥٠ مليون جنيه أما باقي الكمية فيتم بيعها لزائري المدينة ومعظم زائري المدينة من المواطنين محدودي الدخل فهناك نحو ٣٠ ألف مواطن يتعاملون مع هذه الحصة ويجب أن نضع ذلك في الاعتبار **ولهذا فأنا أقترح أن نقلل التعريفة الجمركية أو يتم التعامل بوضع نظام يسمح للزائر بالحصول على السلع في حدود الإعفاء الشخصي الممنوح للعائدين من الخارج ، وليس كالمنصوص عليه حاليا من السماح بفستان أو بدلة وبثلاث قطع ملابس داخلية .**

**بينما يرى مصطفى زكي رئيس الشعبة العامة للمستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية** أن التعديلات الجديدة للتعريفة الجمركية تناولت جزءين .. جزء منها يوفر الحماية للصناعة الوطنية ويحميها والجزء الثاني هو فرض رسوم تحديدية قاطعة على الاستيراد وهذه الرسوم مبالغ فيها جدا .

ونحن المستوردين ليس لنا دخل بهذه القرارات ، ولن تضرنا لأننا من الأصل لم نكن نستورد ملابس جاهزة وما كان يباع في السوق المصرية معظمه مهرب ولكنني أؤكد أن حظر الاستيراد والمبالغة في الرسوم الجمركية يؤديان إلى زيادة نشاط التهريب ، وأرجو من الدولة أن تنتبه لذلك ، وتشدد من إجراءاتها ، حتى لا يستغل أحد هذه الفرصة وأطالب في الوقت ذاته وزارتي الصناعة وقطاع الأعمال أن يعملا على تطوير صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في بلادنا كما أنصح المنتجين بعدم استغلال الفرصة ، اعتمادا على الحماية المانعة للاستيراد .

فقد لا تستمر هذه الحماية طويلا وأناشدهم أن يتقنوا الصناعة والعمل على تطويرها مع مراعاة أن تكون الأسعار مناسبة.

واستطرد قائلا : لقد أفادت التقارير الواردة من بورسعيد بأن زوار المدينة قد انخفضوا بمعدل ٥٠٪ منذ إعلان القرارات الأخيرة ، حيث كان يزور المدينة يوميا ما لا يقل عن ٣آلاف زائر يزيدون في الإجازات الرسمية إلى ٥ آلاف ولكن عددهم في الأيام القليلة الماضية لم يزد عن ١٥٠٠ زائر

**ضريبة المبيعات**

**ويؤكد محمد أبو شعيشع رئيس مصلحة الجمارك بأن الملابس الجاهزة المستوردة من بورسعيد كمدينة حرة وخاضعة** لحدود الإعفاء الشخصي المنصوص عليها بقرار من رئيس الوزراء تخضع لضريبة المبيعات ، ويتم تحصيلها كنسبة من قيمة الرسوم الجمركية على كل قطعة ، فمثلا الذي يشترى بدلة ثمنها ألف جنيه ومعفاة من الضرائب الجمركية وفق القرار الجديد الذي يقضي بأن للشخص بدلة وثلاث قطع ملابس داخلية يكون على هذه البدلة المعفاة ١٠٪ ضريبة مبيعات أي أن البدلة التي ثمنها ألف جنيه من الجمارك عليها ١٠٪ ضريبة مبيعات وليس صحيحا ما يشاع بأن احتساب وعاء ضريبة المبيعات ، يكون على أساس مجموع قيمة السلعة ، مضافا إليها الرسوم الجمركية ، مضروبة في قيمة الضريبة .

**اتفاقية الكيوس تهددنا**

**ومن ناحية أخرى أصدر د. محمد الغمراوي رئيس الهيئة العامة للاستثمار** تعليمات بالتنفيذ الفوري لقرار وزير الصناعة الصادر في أكتوبر الماضي بمنح معونة مالية عاجلة للمستثمرين المتعثرين من أصحاب مصانع الملابس الجاهزة ، بالمناطق الحرة العامة والخاصة .

**وأكد ماهر خليل مدير عام هيئة الاستثمار ببورسعيد** أن القرار يستهدف دعم النشاط التصديري للمصانع الاستثمارية ، خاصة بعد توقيع أمريكا لاتفاقية " الكيوس " مع كل من الأردن ، وإسرائيل ، ونيجيريا ، بشأن التسويق في المناطق الحرة وبالطبع هذه الاتفاقية ستعوقنا في عملية التسويق .

وأما المعونة المقررة من هيئة الاستثمار فسوف يستفيد بها جميع أصحاب المصانع المتعثرة بالمناطق الحرة علما بأن فئة المعونة ، ستختلف قيمتها ما بين المنتج الذي يتم تصنيعه من غزل ومنسوجات محلية والآخر الذي يصنع من غزل ومنسوجات مستوردة وما على المستثمر المتعثر سوى تقديم طلب إلى إدارة المنطقة الحرة التابع لها ، مشفوعا بفاتورة بقيمة المنتج المطلوب تصديره ، والجهة التي سيصدر لها ، ونوعية الغزول المستخدمة في المنتج سواء أكانت محلية أم مستوردة وسوف تقوم إدارات المناطق الحرة على الفور بمراجعة البيانات ، وصرف



د. حمدي عبد العظيم



عبد الوهاب الشرقاوي

المعونة .

### رأى المستهلك

**عن رأى المستهلك فى تلك القضية الشائكة تقول السيدة إيناس عبد العزيز "ليسانس حقوق وربة منزل"** لأحد بالطبع يرضى بأن تغلق مصانع الملابس الجاهزة ، وما تقوم عليها من صناعات كالغزل والنسيج ، والاكسسوارات، وغيرها ، وبالتالى فإن الإجراءات التى اتخذتها الحكومة لحماية هذه الصناعة ، إجراءات قويةومطلوبة ولكن مدينة بورسعيد لها وضع خاص فقد اعتاد معظمنا من طبقة محدودى الدخل على القيام بالتسوق من بورسعيد فأنا مثلا أشتريت من بورسعيد ما أحتاج إليه من ملابس أثناء استعدادى للزواج وكنت وأنا طالبة أشترك مع صديقاتى فى الجامعة لنقوم برحلة إلى بورسعيد لشراء ما يلزمنا من ملابس وبالطبع الاستثناءات التى وضعتها الحكومة أراها غير معقولة .

**والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : هل يسمح لى فى العام بشراء فستان واحد وثلاث قطع داخلية ، وذلك بموجب البطاقة الشخصية ؟ وماذا إذن لوأردت شراء ملابس لأطفالى ؟ هل سيتم الحساب على أساس المتاجرة أم الاستعمال الشخصى ؟** .. وبالطبع هذا ما يخصنى ولكن ربنا يكون فى عون تجار بورسعيد ، فبيوتهم مفتوحة من التجارة فى المستورد ، وأنا أعتقد أن السماح للشخص بشراء ما يلزمه فى حدود الاستعمال الشخصى هو الحل الأفضل كما كان موجودا من قبل .

بينما ترى تريزة عبدالملك " موظفة بوزارة التربية والتعليم " أن رحلات بورسعيد التى كانت تقوم بها المدارس ، والجامعات ، والوزارات قد انتهت حيث لا يعقل أن أشترى فستانا بـ٩٠ جنيها مثلا بينما قيمة الجمرك على هذا الفستان تصل إلى ٨٠٠ جنيه ، لقد كنا نلجأ إلى شراء الملابس المستوردة من بورسعيد نظرا لرخص سعرها وجودة خاماتها .

والخوف الآن من أن يستغل التجار ، وأصحاب المصانع ، الفرصة فى رفع أسعار المنتجات المحلية وعندئذ لن يجد المواطن مفرا من الشراء ، حتى ولو كانت السلعة المباعة غير جيدة .

### تجاوب الحكومة

وبعد الانتهاء من إعداد هذا التحقيق ، ألقى السيد رئيس الوزراء بيان الحكومة أمام مجلس الشعب وتطرق لهذه القضية حيث استشعرت الحكومة تلك التساؤلات والاستفسارات الجماهيرية حول وضع بورسعيد بالنسبة للمواطنين محدودى الدخل وهكذا قررت أن تزيد من مرات السماح بالدخول إلى بورسعيد بالإعفاءات الجمركية السابق ذكرها ، وجعلها أربع مرات للشخص فى العام بدلا من مرة واحدة وإذا زاد عدد الزيارات عن أربع فعليه أن يدفع رسوما جمركية دون أية إعفاءات .

كما قررت الحكومة أن يعامل الطفل المصاحب لأهله معاملة البالغ ، أى أن يكون له إعفاءات جمركية فى حدود ثلاث قطع داخلية وبدلة واحدة أو فستان .

وفى النهاية لعل هذه التعديلات التى أدخلتها الحكومة على قرارها السابق ، تعيد الهدوء والاطمئنان إلى بورسعيد .. وفى الوقت ذاته تحافظ على صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة .

**محمد أبو شعيشع** — **محمد المصرى**





## شىء من الاقتصاد

بقلم:
**عبد اللطيف عبدالكريم**

# بورسعيد من الخلف.. وكيف تتحول إلى الأمام؟

**سكنت العواصف وبدأت الأنواء واختفت الغيوم وتوارت السحب التى غشيت بورسعيد سماء وأرضا وبحرافى الأيام الماضية فى أعقاب الإجراءات الجمركية الأخيرة الى كانت سببا مباشرا لكل ما حدث لكنها لم تكن السبب الوحيد !!**

**فهناك تراكمات كان يجب مواجهتها أولا بأول بدلا من دفن الرؤوس فى الرمال** ، وبادئ ذى بدء فقد بقيت بورسعيد دائما وحتى تم تهجيرها فى أعقاب عدوان يونيو ١٩٦٧ قبلة مصر المبجلة وحصنها الحصين وسياجها الاستراتيجى الذى صد عنها الغزاة ووقاها وحماها وافتداها ، وبورسعيد ١٩٦٥ لا ينسى بطولتها إلا جاحد ..

ومنذ خلقت وإلى أن يشاء الله وهى قيمة تاريخية وحضارية ونمط أوروبى ولدته مصر وظلت من أهم خمس مدائن فى العالم ومركزا مؤثرا للثروة السمكية والبحرية وخدمة البواخر والحاويات التى تعبر قناة السويس أو قناة العالم من البحر إلى البحر وكل موانئ العالم فى خدمات الشحن والتفريغ فى السرعة والكفاءة التى ظلت حتى عدوان يونيو تقدم للخزانة العامة على طبق من فضة ملايين الجنيهات " كسب وقت بواخر " بالإضافة إلى ملايين الملايين من عائد القناة ومن استقبال كل أسباب القوت من قمح ودقيق وسكر وعشرات الأنواع الأخرى من منتجات دول العالم ، وكانت بورسعيد إمبراطورية البمبوطية ( المان بوت ) وملكة البضائع الشرقية وإمبراطورة النشاط السياحى والفندقى ، وكانت مصدرا رئيسيا للأرزاق وللحياة الرغدة أكلا وسكنى وإقامة بأرخص الأسعار لأهلها وللوافدين إليها الذين كانت تعانقهم فى كرم وسخاء ، اتسمت بعبقرية التحدى وعبقرية الإباء فلايلين لها جانب ولا تهدر لها كرامة ولا تبيع وطنيتها بمال الكون .. **لا أنسى مقولة لصديق يابانى :**

**هذه المدينة أخطر موقع استراتيجى فى العالم ، أغلى بقعة فى الدنيا ، هى عروس تزوجتها المياه من كل جانب ، لو كانت عندنا فى اليابان لجعلناها أخطر مركز سياحى فى الدنيا وجعلناه أجمل من فينسيا !!**

**وفى زيارة ثانية قال لى : ماذا فعلتم بكنز الكنوز بورسعيد ، من الذى اغتالها وغدر بها ؟ وفى زيارة ثالثة له كان قد عاد إليها أهلها من المهجر وكان قد صدر القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٥ فى شأن الاستيراد والتصدير باللائحة التنفيذية وكان قد صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٦ بتحويل بورسعيد إلى منطقة حرة وكان قد صدر القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٧٧ بنظام المنطقة الحرة للمدينة ، وشد على يدى مهنئا .. الآن تصبح بورسعيد منطقة حرة صناعية تصنع وتنتج وتصدر وتخلق فرص العمل لآلاف الأيدى العاملة .. ستصبح هونج كونج أخرى ، لن تجدوا مكانا لتدفق العملة الصعبة** ، ساعتها داريت خجلى وسقطت دمعة من عينى وحاولت أن أخفى بشاعة المأساة .. فالذى حدث أن بورسعيد بدلا من أن تصبح

صناعية منتجة مثل هونج كونج أصبحت مخزنا لاستقبال بضائع هونج كونج وبقية الفاتنات السابحات من أمثال تايوان وكوريا وبلاد السح الدح أمبو وبلاد تركب الأفيال ، اكتظت بورسعيد بأنشطة تجارية عشوائية واختلط المستورد الجيد بالمتسورد الرديء ، واقتحم الغرباء عن المدينة أسواق المدينة ، وتفاقمت ظاهرة التسرب من دور التعليم إلى السوق التجارى وأرصفة المدينة حيث أصبح الربح العاجل الوفير أهم عند التلاميذ وأبائهم من دراسات طويلة أثقل من الهم على القلب وفيها نجاح ورسوب ودروس خصوصية وفى نهاية المطاف يتم الوقوف محلك سر ، وصدقت نظرية " دوسنبرى " عن التقليد والمحاكاة فمعظم ربات البيوت تحولن إلى قوة شرائية استهلاية رهيبة والفقير أصبح يحاكى الثرى والضعيف أصبح يتمثل بالقوى وزوجة الغلبان الكحيان بدأت تحاكى زوجة الملان الشعبان عبقرى الكر والفر والتهريب وانقلب الهرم الطبقى فالتغير الفهلوى ارتفع وصاحب المجد العائلى وقف أو هبط ، وشذاذ الآفاق ومهربو اليوم ألواح أصبح لهم طولا وحولا واختلط الحابل بالنابل ومن كانوا يلتمسون مصافحتك ورضاك أصبحوا ينظرون إليك شزرا من سيارات ضخمة تسد مجرى الطريق ، واكتظت أسواق المدينة بمن لفظتهم مجتمعاتهم من مشردين وخارجين على القانون واسألوا عذابات رجال الشرطة وسياطهم وأكفهم الغليظة الدائبة العمل عند المنافذ الجمركية ، ومنفذ السكة الحديد ، وكاد ارتفاع الأسعار بسبب المنطقة الحرة أن يهزم طبقة الموظفين ومحدودى الدخل مما اضطر الدولة إلى ضم " مقابل التهجير " إلى المرتب رغم انتهاء التهجير وإلى صرف بدل منطقة حرة ضئيل إلى كل العاملين وأرباب المعاشات ، وزادت الكثافة السكانية بسبب الوافدين وارتفعت أسعار الإسكان إيجارا وتمليكا وكثرت مساكن الإيواء وزادت كثافة السيارات بدون جمارك " منطقة حرة " يقود معظمها غلمان صغار مراهقون فى نزق وطيش ورعونة وأصبحت تلتصق ببعضها وتعرقل الحركة فى الشوارع وترتفع بنسبة التلوث إلى أعلى عليين وحتى فرص تشغيل العمالة المتاحة غلب فيها الوافدون على المقيمين وكانت قمة المأساة فى توزيع الحصص الاستيرادية التى ظلت عملا جعلت أبا الهول يخرج عن صمته فيزأر متسائلا :

**أين يذهب عدد أربعين ألف أذن استيرادى ؟؟ التجار الحقيقيون يبلغون ثلاثة آلاف تاجر يحصلون على ألف إذن .. وبقية الأذون تذهب إلى تجمعات وأفراد لم تستورد شيئا منذ قيام المنطقة الحرة ، ولكنهم يبيعون الأذون الاستيرادية وأصبح هناك أثرياء وأباطرة أذون استيرادية مثل أغنياء الحرب وربما أبشع !!**

عاشت أذن بورسعيد مدينة مظلومة بغير إرادتها وعلى غير هواها بالحبر الأسود وبالسطور وليس بالخراب هاجمنا المنطقة الحرة ومنذ بدايتها وبالطريقة التى سارت بها فكاد المنتفعون أن يريقوا دماءنا .. ونعود الآن بعد خراب مالطة نبحث عن الحل :**هل تعود بورسعيد كما كانت ، فمدينة وسط الماء لابد أن يعود كل نشاط فيها كما كان ينتمى إلى البحر .. ولكن كيف ؟** فالثروة السمكية كادت أن تتلاشى ولم يعد أمام المدينة سوى تسول الأسماك من بحيرة البردويل أحيانا أو اعتمادا على المزارع السمكية التى أصبحت أكثر من الهم على القلب ، بعضها جيد وبعضها يستمد ماءه من بحيرة المنزلة ذات الأمجاد السمكية التاريخية والتى أصبح ماؤها الآن فى لون الورنيش الأسود ، فيها أعلى نسبة تلوث فى العالم بسبب هجوم الصرف الصحى عليها من أربع محافظات تطل عليها هى بورسعيد والدقهلية ودمياط والشرقية - كما تقلصت مساحة البحيرة ذاتها بسبب ردم مساحات كبيرة منها لإقامة مساكن عليها ، وهناك خطر يهدد أسماك بعض المزارع السمكية حين تزداد نسبة الهرمونات المضافة إلى مياهها لزيادة أحجام الأسماك !! ومهنة " البمبوطية " قد انقرضت ولم تعد مهنة تورث بعد أن أصبحت بلا نشاط أو عائد واختفى موسم " السردين " السنوى الذى كان موسم خير وبركة وزواج وبيع وشراء مثله فى بورسعيد مثل موسم جنى القطن الذى اختفى هو الآخر من الريف ، وحتى الشاطئ الذى كانت تزهو به بورسعيد والذى كان متاحا لأبناء الشعب من محدودى الدخل ضاق وضاع بعد أن شغلته قرى سياحية تظل شاغرة طول العالم وبعد أن استولت على معظمه هيئات وجماعات سيادية وغير سيادية وبلغت المهزلة منتهاها حين أقيمت قرية سياحية أسمتها " الفردوس " قرب مطار الجميل ، شاليهاتها فاخرة تكلفت ملايين الجنيهات .. وفجأة يكتشف الجهابذة العباقرة الأوفياء لوطنهم الذين لم يخلق مثلهم فى البلاد والذين أكتافهم فى عرض أكتاف قوم عاد أن مبانى هذه القرية السياحية الجميلة مقامة فوق بحر من الغاز الطبيعى .. ترى هل يهدمونها .. أو يتركونها تهدم قضاء وقدرا على رؤوس روادها من شياطين الجن بعد أن هجرها شياطين الأنس؟

أما التهريب فلن أستطيع أن أنفيه سواء منه التهريب العشوائى أو التهريب المنظم الذى كان يتم بليل بعد أن تجهز خطته وتتم اتفاقاته وكانت ذروته فى بدء المنطقة الحرة ولكن التهريب من بورسعيد فى كل الأحوال يكون ضئيلا بالنسبة للتهريب من مواقع غير بورسعيد .. وإلا فدلونى من أين جاءت البضائع الأجنبية التى كانت تملأ شوارع الشواربى ووسط القاهرة وبعض عواصم المحافظات الأخرى فى أعقاب عدوان ١٩٦٧ وأثناء تهجير بورسعيد وقبل إنشاء المنطقة الحرة ! ثم من أين جاءت وظهرت أنواع من سلع أجنبية داخل البلاد لا يتم استيرادها عن طريق بورسعيد ؟ وهل نسينا تجار الشنطة الذين كانوا مادة خصبة لرسامى الكاريكاتير وتعليقات الصحافة والذين لم يكن منهم واحد من بورسعيد ؟ ثم إن معظم السلع الموجودة حاليا فى بورسعيد موجودة مثلها وأفضل منها وأرخص فى أسواق المدن الأخرى حتى مدينة الحمام فى الساحل الشمالي فكيف تكون مهربة من بورسعيد ؟

ولأن أبناء المدن الساحلية عادة فى العالم وبورسعيد منها يتعلمون من البحر التحدى والانطلاق اللا محدود والاندفاع والصراحة ومقت الكذب فكثيرا ما تضعف حيلتهم وتحتد نفوسهم حين يكون الكاذب مسئولا .. **وخذوا منى مثالا عن هذا الكذب المتعمد حين تم الإعلان عن تعيين ٧٥٪ من أبناء بورسعيد فى شركات الغاز الطبيعى ولم يحدث ذلك ، وكذلك حين تم الإعلان عن إنشاء صندوق للتنمية بورسعيد يبدأ برصيد ثلاثة مليارات جنيه ولم يحدث ولو بنصف مليم .. وأرجو أن تتصوروا أية نتائج يمكن أن يؤدى إليها مثل هذا الكذب المبين ؟ إذن تعالوا معى نوقف يأس بورسعيد وننقذ ما يمكن إنقاذه ، وما أكثر الوسائل :**

١- إقراض محافظة بورسعيد سلفة طويلة الأجل بفائدة زهيدة يتم تخصيصها للتنمية الاستراتيجية لمحافظة بورسعيد .

٢- إجراء حصر دقيق لعدد المائة ألف مواطن الذين يعملون فى أنشطة الملابس الجاهزة وتوزيعهم على جميع مصالح وهيئات وبنوك بورسعيد وفق طاقة كل جهة بالنسبة لأبناء بورسعيد على أن يتم توزيع الوافدين بنفس الطريقة فى محافظاتهم الأصلية لمن يزيدون عن متطلبات العمل الفعلى .

٣- مطالبة اللجنة العليا لبرنامج التدريب التحويلى لتأهيل شباب الخريجين فى إطار المشروع القومى للتشغيل والذى تشرف عليه وزارة الإنتاج الحربى ، والذى اقتصر على تكنولوجيا المعلومات والأعمال المكتبية والتطبيقات المالية بأن يمتد لبورسعيد إلى مايتعلق بطبيعتها البيئية وأسوة بالمحافظات الأخرى .

٤- منح المتضررين من أصحاب النشاط التجارى والمهنى قروضا ميسرة من بنوك بورسعيد بضمان الهيئات أو الجمعيات أو النقابات أو الغرفة التجارية التى ينتمون إليها وعن طريقها .

٥- تحويل قروض الصندوق الاجتماعى بالنسبة لمحافظة

بورسعيد من مجرد إعطائه القروض لشباب الخريجين بينما هم قد يفتقدون الخبرة والتجربة والاستخدام الأمثل لهذه القروض فيتعثرون ويسقطون تحت وطأة الإجراءات القانونية وما قد يصيبهم من " عقد " بحيث تتحول هذه القروض إلى أصحاب المصانع الصغيرة والورش لتوسيع وتفعيل نشاطهم على أن يلتزم كل منهم نظير ذلك بتشغيل واحد أو أكثر من هؤلاء وفق الطاقة الإنتاجية وطبقا لحجم كل قرض وضمانا لاكتساب هؤلاء الخريجين مزيدا من الخبرة على أن تتحدد توجهات هذه القروض إلى شراء المعدات والآلات وليست في صورة نقدية تتحول إلى أغراض استهلاكية غير إنتاجية كما هو حادث الآن !! .

٦- إعطاء القطاع الخاص مواقع تطل على ساحل البحر أو قناة السويس لتصنيع وسائل النقل المائية الخفيفة مثل الصنادل واللنشات وسفن الصيد واليخوت السياحية ولنشات الشرطة المائية وغيرها لتوسيع مجال عمل بحرى هام لا يصح أن يبقى وقفا على بعض الجهات البيروقراطية حتى ولو كانت جهات قطاع عام .

٧- الجزر والمراحات العديدة الحالية الموجودة على المسطح المائى لبحيرة المنزلة والتابعة لمحافظة بورسعيد تعتبر كنزا دفينا لا يحس به أحد فيها وتنمية أكبر ثروة حيوانية وهما ثروة مهدرة ؟! لماذا لا يعتمد عليها في تصنيع الألبان واللحوم والجلود وغيرها ؟! وكذلك في منطقة بحر البقر التابعة لمحافظة بورسعيد والممتدة طولا حتى قرية العصافرة والمطرية دقهلية بها هي الأخرى ثروة حيوانية ضخمة وهذه المناطق لا يحس بها أحد إلا في مواسم الانتخابات وبعد غروب يوم التصويت تعود إلى ظلامها الدامس !!

٨- أسهمت أجهزة الغاز الطبيعي مشكورة في إقامة الطريق المزدوج بين بورسعيد ودمياط وقامت بتمهيد حوالى ستة كيلو مترات داخل مردون محافظة بورسعيد ، ووعدت بإقامة مستشفى ببورسعيد من عائدات الغاز الطبيعي ، ولكنها بطريقة استفزازية ودون أسباب استخدمت كل عمالها من خارج محافظة بورسعيد بالنسبة للأعمال الجارية في بورسعيد !! وليت هنداً أنجزتنا ما تعد !!

٩- مطلوب التنسيق بين ميناء بورسعيد وميناء دمياط خاصة بعد أن تم تحويل أهم أنشطة ميناء بورسعيد كالشحن والتفريغ والصوامع والتخزين إلى ميناء دمياط وبعد تجميد السعات التخزينية وغيرها من الأنشطة المتوارثة من بورسعيد ، بحيث يتم تقسيم النشاط بين كل من المينائين منعا للازدواجية وتحقيقا لتكافؤ الفرص بينهما وتقسيما للفائدة بين المحافظتين خاصة وأن دمياط قد خسرت مساحات هائلة كانت صالحة لأغراض أكثر فائدة دخلت في كردون الميناء ربما كانت أكثر فائدة لدمياط ولمصر من الميناء نفسه وأتمنى أن أكون مخطئا في ذلك !!

١٠- الانطلاق بالامتداد العمراني لمحافظة بورسعيد شمال سيناء على امتداد مدينة بورفؤاد تخفيفا للضغط السكاني على بورسعيد وإعطاء مرونة جديدة للتوسع الحضاري والاجتماعي وتعمير هذه المناطق الجرداء العرجاء!!

١١- إعطاء بورسعيد نصيبها من سياحة المؤتمرات وعقد المؤتمرات والندوات القومية وسياحة اليوم الواحد " والأسبوع " وإحياء أعيادها القومية مثل عيد ٢٣ ديسمبر " عيد النصر " الذى يجب أن يعود الاحتفال به صاخبا يتم الإعداد له قبل موعده بشهر وتشارك فيه كل الأجهزة الإعلامية والفرق الفنية وغيرها كما كان يحدث قبل نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ حين كانت بورسعيد تمتلئ بالزوارق والوافدين ورجال الأمن ومعارض الشركات وكرنفالاتها فتنشط حركة البيع والشراء والمطاعم والفنادق ويعود عائد هذا الرواج الوقتي على بورسعيد بنتائج تبقى آثارها طول العام !!

١٢- وقف الأعمال " التتارية " المستفزة التي تقوم بها بعض شركات السياحة بالقاهرة والتي تتلقف السياح في نفس لحظة وصولهم إلى ميناء بورسعيد وتتجه بهم إلى القاهرة مباشرة ، ولا تعود بهم إلا لحظة صعودهم للعودة ، ومع أن القاهرة الأم الرءوم لعواصم المحافظات إلا أنه لا يصح حرمان بورسعيد متاجر ومطاعم وفنادق من عوائد الوافدين إليها أساسا .

١٣- المشروعات التي لم تكتمل حتى الآن في شرق التفريعة بسبب عدم اكتمال البنية الأساسية تستوجب إعداد خطة مرتبطة ببرنامج زمني لسرعة الانتهاء منها ومن الصناعات الخفيفة والصغيرة الضرورية - كمرحلة أولى - وفي تقدير مناسب للأوضاع التي تعين هذه المنتجات على المنافسة الخارجية مستقبلا وفي ظل سريان اتفاقية الجات .

١٤- ترحيل الوافدين في ظل إغراءات تلك المنطقة الحرة من ذوى السمعة السيئة والانحرافات والسلوكيات المشبوهة تطهيراً للمدينة من أعمالهم وحماية لها اجتماعيا وأمنيا واقتصاديا .

١٥- حصر المهن البورسعيدية المنقرضة والتي قد يكون لها نتائج إيجابية وكذلك التي توشك على الانقراض والتي تتحول عنها الأجيال الجديدة تحت وطأة العوائد السريعة المهددة بالزوال وإعادة تدريبهم على نفس هذه المهن احياء لها وحفاظا على شخصية بورسعيد التي تميزت بها على مدى سنين .

١٦- في أعقاب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ تم إقامة عدة صناعات في بورسعيد كان من بينها شركة بورتكس للغزل والنسيج التي عانت شر معاناة من سوء إدارتها أثناء محنة تهجيرها إلى الزقازيق والتي تم تقسيم جسدها الواحد ما بين بورسعيد والزقازيق لتعود على الأساس التي كانت عليه قبل التهجير .. **ثم أين نشاط مصنع إدفينا لتعبئة الأسماك وأين عماله ؟ وأين مصنع الشاى الذى تم تهجيره إلى شبرا الخيمة ثم قام أباطرة الشاى المستورد بكسر أجنحته وتهشيم ضلوعه ؟**

**وأين مصنع تجفيف البصل الذى كان يقع بمنطقة القنال الداخلي والتي تم ردمها وأين كبار مصدرى البصل الذين اشتهرت بهم بورسعيد ؟ .بل أين البصل نفسه بعد أن هجم علينا ابن عمه الثوم الصيني وأصبحت كل بورسعيد تستخدمه في الطهى .. حتى الثوم أصبح صينيا .. أخشى ما أخشاه أن نستيقظ من نومنا لنجد أجسادنا وقد أصبحت هي الأخرى هندية أو كورية**

١٧- أما التنمية الزراعية لمحافظة بورسعيد فهي الأمل المتوهج الجديد بعد أن ضاعت آمال كثيرة وهي أعمدة الخير كله خاصة وقد تم إصلاح ٨٠ ألف فدان غرب قناة السويس تم تزويدها بمياه الرى والصرف الصحي وفي بشائر إنتاجها كان متوسط إنتاجية الفدان الواحد منها ٣ طن أرز ، عشرة أرادب قمح ، أحد عشر أردب شعير وهي مساحة كبيرة لها ثلاث شعب .

- مشروع مبارك القومي لشباب الخريجين يشمل ٢٢ ألف فدان وبه أربعة قرى هي قرية الرضوان وقرية العاشر من رمضان وقرية الفتح وقرية النورس .

- كما تم تسليم الجمعيات التعاونية ٣٦ ألف فدان وزعت على أعضائها بمعدل ٣,٥ فدان للعضو.

- كما تم تسليم ٢٢ ألف فدان إلى مواطنين عاديين ممن كانوا متواجدين في هذه المناطق وكانوا قد استحوذوا على بعض مساحات بوضع اليد حولوها إلى مزارع تم تحويلها إلى الاستزراع النباتي بمحاصيل تقليدية ، ويرى الآن الانتقال بها إلى محاصيل غير تقليدية منها بنجر السكر وعباد الشمس ونباتات طبية وعطرية أخرى وفي شرق القناة توجد مساحة من الأرض تم إعداد البنية الداخلية والأساسية لها ويجرى الآن عمليات الغمر والغسيل اللازمة للتربة واختيار بعض المحاصيل التقليدية وتم توزيع هذه المساحة على شركات من أشخاص القطاع الخاص وعلى أفراد من صغار المزارعين ومن شباب الخريجين بواقع عشرة أفدنة للفرد من هؤلاء وبواقع ٥٠ فدانا فأكثر لكل من الشركات ومن الأفراد ذوى القدرة وتقوم الإدارة العامة للتنمية بشرق الدلتا وسيناء وبنك التنمية بتوفير

كافة مستلزمات الإنتاج .

وقد تم تسليم كل فرد من شباب الخريجين ٣٧٠٠ جنيه عبارة عن (٢٥٠٠ جنيه نقدا ، ١٢٠٠ جنيه ثمن مستلزمات إنتاج ) بالإضافة إلى منزل وتكون الأراض على سبيل المنحة مع فترة سماح أربع سنوات مع منح خمسة عشر سلفة تقسطة على ثلاثين عاما بفائدة ٧٪ مع تسليم اثنين إلى ثلاث ماكينة رى + ٦٠٠ جنيه نفقات إعاشة فى السنة الأولى ويتم تدريب هؤلاء الخريجين تدريبا تحويليا .

**ومن هذه القرى مسجد ومدارس وسوق تجارى ومخبز ووحدة صحية ونادى اجتماعى ومحطة ميكنة تابعة لجهاز تحسين الأراضى لإحضار الجبس الزراعى والحرث تحت التربة وللتوسية بالليزر بمصاريف مدعمة .**

ومع هذا الجد الطيب ونظرا لأن التنمية الزراعية هى أمل وواقع بالنسبة لبورسعيد بعد أن طاشت سهام كثيرة وهى السبيل لحل مشاكلها المتراكة وبعد افتقاد نشاطها البحرى التقليدى وترنح واهتزاز نشاطها التجارى العشوائى والاستهلاكى الذى فرض عليها منذ صدور القانون ١٩٧٦/٢٤ والقانون ١٩٧٧/١٢ فإنه يجب ألا يغمض لنا جفن ونحن نضع أيدينا على البثور التى تشوه وجه التنمية الزراعية المنشودة بعد أن اسهبنا فى الحديث عنها فمناطق هذه الأراضى تحتاج إلى فلاحين أصلاء متمرسين لمعاونة الخريجين ولكن استيراد الفلاح من ريف الدلتا يكبد شهريا حوالى من ٣٠٠ جنيه إلى ٥٠٠ جنيه .**فهل تستطيع الدولة أن تستقدم جزءا من فائض العمالة الريفية الأصلية غير المالكة لأرض زراعية من قراها وجذبها إلى هذه المناطق مقابل حافز عينى ومادى يضربها بذلك ؟**

وهل نستطيع أن نلبى نداء منطقة أراضى الاستصلاح بالمشروع غرب قناة السويس بتزويدها بمحطة مياه شرب مستقلة .

**وهناك سؤال أعجب من أمره وهو لماذا لم يقم جهاز كهربة الريف بتوصيل شبكة كهرباء إلى أراضى شباب الخريجين وأراضى جمعيات الاستصلاح من أجل إقامة الصناعات الزراعية المطلوبة لهذه المناطق .. أم هل يظل التصنيع الزراعى فقط شعار نتلفظ به ؟!**

ثم لماذا لم يتم توفير وسيلة نقل ومد خط مواصلات بين بورسعيد وهذه المناطق أم هى هواية اغتيال الأهداف النبيلة بهراوات البيروقراطية وسياط الإهمال الحكومى .

ولكن أن تتصوروا أن المخابز المقامة بهذه القرى لاتوجد لها حصص تموينية من الدقيق .. وهل نعتبر ذلك من الهوس والجنون أو شيئا على سبيل التنكيت والتبكيت؟! .

وهناك نقص من الأطباء وهناك وحدات صحية بلا أدوية وسوف تنتقل من هذه المهازل إلى المطالبة بإيجاد تدريب تحويلى دورى دائم بهذه المناطق لتخريج أفواج متعاقبة مؤهلة للعمل الفنى واليدوى ومزودة بالخبرة الزراعية المكتسبة من عراقة الفلاح المصرى وليست بالنماذج الهشة المستوردة .. وهنا فى بورسعيد فائض من خريجى المدارس الثانوية الزراعية لست أدرى لماذا لا يتم تأهيلهم والاستعانة بهم فى الأعمال المساعدة فى هذا المشروع العملاق مقابل حوافز مشجعة ، وتشجيعا للمنتفعين شباب الخريجين بهذا المشروع تحت مضاعفة فترة السماح لسداد هذه القروض وتخفيض الفائدة عليها بنسبة ٥٠٪..**بهذا نجدد صمود بورسعيد ونرد الدين الذى فى رقبة مصر كلها نحوها منذ افتدت هى كل مصر من عام ١٩٥٦ ونوقف شرورا قدمتها المنطقة الحرة منمنع اغترابها القومى ونوقف عهد البالونات الملونة التى ملأت سماها ثم انفجرت بشكة دبوس .**

**وأرجو ألا ننسى ذلك السؤال القديم الذى طرحه مندوب مجلة ديرشبجل الألمانية على جمال عبد الناصر فى أعقاب عدوان ١٩٥٦ .**

**هذه المدينة الباسلة بورسعيد والتى كانت مبعث فخركم ،كم تساوى ياسيادة الرئيس ؟**

**وابتسم عبد الناصر قائلا : بورسعيد تساوى وزنها وحجمها ماسا وذهبا وياقوتا ومرجانا مضروبا فى مئة مرة ؟!!**

# شعار نرجوه أن يتحقق

# الصناعة الوطنية هى الأفضل

**نعم .. الصناعة المصرية تواجه أزمة ! وهى ليست أزمة التراجع ، أمام الصناعة الأجنبية فقط ، بسبب إغراق السوق المحلية ، بالسلع الأجنبيه ، عالية الجودة ورخيصة الثمن إنها أزمة المواجهة السافرة ، بينها وبين الصناعة الأجنبية فى ظل اتفاقية الجات ، والشراكة الأوروبية .**

**إن القرارات الجمركية الأخيرة - فى اعتقادنا - ليست إلا سدا منيعا لحماية الصناعة المصرية ، ممن يقفزون على الأسلاك الشائكة ، ببضائع أجنبية مهربة ، أو تلك التى تدخل من الموانى المشروعة ، لهؤلاء المستهلكين القادرين على دفع الثمن ، وأما ما يشاع عن السلع الأجنبية الرخيصة ، المتاحة لغير القادرين ، فإنما هى سلع أدنى مستوى من السلع الوطنية ، وكل ميزتها ، أنها فى متناول الفقراء ، وهم - للحق- كثيرون!**

**الصناعة المحلية إذن مطالبة ، بأن تكون على مستوى المنافسة بينها وبين الصناعة الأجنبية ، وفى نفس الوقت ، لديها كل " الرحمة " بدخول المواطنين المتواضعة ، وهم يشكلون عامة المجتمع المصرى ، باستثناء عدة الملايين الذين يعدون على أصابع اليد الواحدة ، ولن يضريهم أن يتعاملوا مع الجمارك الجديدة ، من باب " البرستيج " !**

**أما حين يبث الإعلام المصرى ، نداءاته الأخيرة بشعار : " الصناعة الوطنية هى الأفضل " .. فذلك لا يعنى غير أن يستفيد الصانعون ، والمصانع ، من هذا الشعار ، لكى تكون المنافسة فى صالحنا ، وفى صالح المستهلك ، فالمستفيد أولا وأخيرا هو الاقتصاد المصرى . وهو هدف نبيل ، ينبغى أن نعمل من أجله جميعا .. فهل يتحقق هذا الشعار ؟!**

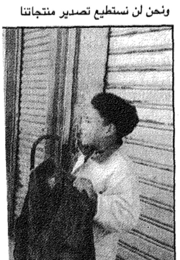
**تحقيق**

**انتصار سليمان**

عن قدرة المنتج المحلى على منافسة المنتج الأجنبى ، **يقول عبدالستار عشرة السكرتير التنفيذى للاتحاد العام للغرف التجارية :**

من المفترض أن يكون المنتج المصرى قد رتب نفسه على منافسة المنتجات الأجنبية التى بدأت تغزو السوق ، وذلك من حيث ارتفاع جودته ، وخفض ثمنه لا لكى يناسب المستهلك المحلى محدود الدخل فقط ، وإنما أيضا لكى ينافس السلعة المماثلة فى الأسواق الخارجية ، فهذا - من ناحية - يحقق للمواطنين الاكتفاء الذاتى من السلعة الوطنية ، ومن ناحية أخرى ، يحقق حلم الاقتصاد المصرى من زيادة الصادرات .

ونحن لن نستطيع تصدير منتجاتنا



# ● القرارات الجمركية الأخيرة .. سد منيع لحماية الصناعة المصرية

# ● تشجيع المنتج المحلى .. مسئولية المنتج وليس المستهلك



د. أحمد شيحة

د. عصام جلال

للخارج ، إلا إذا استطعنا منافسة المنتجات الأجنبية فى السوق المحلية . خاصة وأنه يتمتع بميزة شرائية فى الداخل عن مثيله الأجنبى الذى يأتى من الخارج مصحوبا بأعباء كثيرة من نقل ، وجمارك ، مديونات بنوك ، وفرق عملة ... الخ وذلك من شأنه أن يرفع سعره ، بعكس المنتج المصرى الذى لا يتكلف سوى نقله من المصنع إلى يد المستهلك .

ويشير عبد الستار عشرة إلى أن تشجيع المنتج المحلى ، وزيادة الإقبال عليه ، هما مسئولية المنتج بالدرجة الأولى لأن هذا يتطلب منه تحسين منتجه ، ليطابق المواصفات القياسية العالمية ، فالمستهلك دائما يبحث عن مصلحته ، وعن السلعة التى تناسب إمكانياته ، خاصة أن ٩٠٪ من المستهلكين ، هم من محدودى الدخل فهو إذا اشترى سلعة عالية الثمن ، فإن ذلك يؤثر على باقى احتياجاته وبالتالى ، يبحث عن السلعة الأرخص التى تناسب دخله المحدود !

النداءات التى تبثها وسائل الإعلام مؤخرا ، من أجل الترويج لشراء المنتج المصرى فهو يقول: جميل أن يتوفر لدينا الشعور بالانتماء والولاء لبلدنا ولكن من الصعب أن أحمل المستهلك فوق طاقاته فمصلحته تغلب على شعوره بالانتماء ، لذا يجب أن نساعده ، فنقدم له المنتج الذى يريده بالسعر المناسب لإمكانياته .

### تحديث مصر

**ويقول د. أحمد شيحة رئيس الجمعية المصرية لتكنولوجية التسويق** : المنتج المحلى مسئولية المنتج بالدرجة الأولى ، ثم المستهلك ، فالمنتج لابد أن يقدم سلعة جيدة بسعر منخفض ، وهذه هى المعادلة الصعبة التى تقع على المنتج فالمستهلك يهتم بمصلحته فى المقام الأول ، بصرف النظر عن جنسية السلعة ، فهو دائما يبحث عن السلعة ذات الجودة العالية والسعر المنخفض ، وليس السعر المناسب ، وهو دائما حر فى الاختيار ، إذا توافر له كل السلع من الجنسيات المختلفة ، كما يحدث هذه الأيام .

ونحن لانلوم المنتج على ارتفاع سعر السلعة المصرية ، نظرا لارتفاع سعر المدخلات ، أو المكونات ، التى تدخل فى صناعتها .

خاصة وأن أغلب هذه المكونات يتم استيرادها من الخارج ، خاصة وأن انخفاض سعر الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية يزيد من ارتفاع سعرها .

كما أن أغلب الآلات والماكينات التى نستخدمها فى صناعتنا المصرية لا تواكب التطور العالمى ، وبالتالى هذا يضعف من جودة المنتج المصرى ، أمام المنتجات الأخرى .

وهنا تأتى أهمية تحديث مصر ، تلك القضية التى نتبناها ، ونحاول تطبيقها فى كل المجالات ، وليس فى الصناعة المصرية فحسب ، وإنما تحديث العقول المصرية التى تفكر وتبدع ، مطلوب أيضا تحديث المواطن المصرى لكى يقف بجانب المنتج المحلى ويشجعه ، مما يجعل هناك إقبالا على شرائه ، وبالتالى تدور عجلة التنمية مما يزيد من فرصة التصدير للخارج ، ومنافسة المنتجات الأجنبية .

ويشير د/ أحمد شيحة إلى أننا لا ننفى مسئولية المستهلك المصرى فى تشجيع المنتج المحلى ، فهذا أمر ضرورى ، وواجب وطنى ينبغى أن نحرص عليه ، وأن يتوفر لدينا الانتماء والولاء للمنتج المحلى ، حتى لو كان هذا على حساب



د. محمد محمود يوسف

مصلحتنا الشخصية ، لأننا بتشجيع المنتج المحلى نعطى فرصة للشركات المصنعة فى الاستمرار والفرصة لتحسين وتجويد منتجاتها ، والوصول إلى درجة المنافسة أمام المنتجات الأجنبية .

### معوقات كثيرة

وعن التحديات التى تقابل الصناعة المصرية يقول : **أ.د.عصام الدين جلال رئيس مجلس إدارة الجمعية القومية للتنمية التكنولوجية والاقتصادية :**

تتعرض الصناعة المصرية إلى تحديات معاصرة وطارئة لم تتعرض لها الصناعات فى الدول المتقدمة فى مراحل نشوئها هذه التحديات تتمثل فى الاتفاقيات الدولية مثل" الجات" والشراكة الأوروبية " التى قد تستحوذ على السوق المحلية التى هى ركيزة النهضة الصناعية فى كل الدول . مع تقليص الحماية والدعم من الدولة ، مما يخل بفرص المنافسة غير المتكافئة بين المنتجات المصرية والأجنبية ، فى الوقت الذى تقلص فيه الاقتصاد العالمى ، وتقلصت فرص التصدير ، ويزيد من حدة المنافسة فى السوق المحلى والعالمى



المستهلك يهتم بمصلحته بصرف النظر عن جنسية السلعة

، بالإضافة إلى زيادة الطاقة الإنتاجية المتعطلة ، وزيادة البطالة عالميا ، مما يصعب مشاكل التصدير ، تبعا لانكماش القدرة الاستيعابية للسوق العالمية ، وزيادة المنافسة غير المتكافئة ، كل ذلك يزيد من العشوائية الناتجة عن مصاعب ضبط الاقتصاد القومي .

وفي ضوء هذه التعقيدات ، تصبح منافسة المنتج المصري للمنتجات الأجنبية في غاية الصعوبة ، مما يوجب عمل خطة تراكمية مخططة على المدى الزمني ، لحل هذه المشكلة ، واتساع دائرة المشاركة والمساهمة ، لكل الأطراف المعنية ، ابتداء من المسئولين ، وحتى المستهلك ، الذي لابد أن يقف بجانب صناعته المحلية ، يشجعها ويساهم في ترويجها فمن الضروري أن نعي الموقف الاقتصادي ونساهم في تصحيحه ، قبل أن تقع الكارثة ، التي سوف يشعر بها أقل فرد في الدولة .

وأخيرا يقول: د. **محمد محمود يوسف** " استاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة ونائب رئيس مركز البحوث والدراسات التجارية :

السبيل الوحيد لتشجيع المنتج المحلي ليس هو فرض رسوم جمركية أو غيرها بل يجب أن يتميز المنتج المحلي بأقل تكلفة ممكنة ، وأعلى جودة ممكنة ، بالمقارنة مع المنتجات الأجنبية .

كما يمكن للمنتج المحلي أن ينافس المنتجات الأجنبية إذا تم قيام القطاع الخاص والعام بإنتاج المنتجات ، التي يتميزون في إنتاجها بأقل تكلفة ممكنة ، مما يخلق سوقا تنافسية ، وتميزا في الصناعة المصرية .

لذا فتشجيع المنتج المصري ، يأتي من جودته وقدرته على جذب المستهلك المحلي أولا ، وبالتالي قدرته على المنافسة في الأسواق الخارجية

## قضايا ملحة أمام

## التنظيمات العمالية المصرية

# مصالح العمال . بين قضايا التصدير وحماية الصناعة

تعددت وتشابكت الاهتمامات التي شدت الرأي العام خلال الشهر الأول من العام الحالي-يناير ٢٠٠٢- بداية من قضية"البطالة" وما يتفرع عنها من تداعيات . . إلى قضية "التصدير والتجارة الخارجية" وحماية الصناعة الوطنية، وحماية الملكية الفكرية .. وتحديث مصر .. إلخ.. وليست هذه القضايا -سواء في تفصيلاتها أو في مجملها- بعيدة عن اهتمامات العمال في بلدنا .. مما يتعين معه أن تأخذ حقها المناسب من اهتمامات التنظيمات النقابية لها. وعلى رأسها الاتحاد العام لنقابات العمال . . لماذا؟. ذلك أنه-من طبائع الأشياء- أن نقرر على سبيل المثال أن قضية"البطالة" تدخل أساسا ضمن قضايا الاقتصاد، شأنها شأن قضية "التصدير" و"التجارة الخارجية" . . من حيث إن زيادة الصادرات، تعني -فيما تعنيه- زيادة في فرص العمل . . ومزايا العمال، ومن هنا كان قرار إنشاء"وزارة التجارة الخارجية" امرا وثيق الصلة المباشرة بمصالح العمال وأمنهم الوظيفي، وأمالهم وتطلعاتهم.. وقبل أن نستطرد -جدير بنا أن نتوقف قليلا لنشير - في عجالة سريعة- إلى أن "الحوار الدائر عن صراع الحضارات-والذي تنبأ "صمويل هنتنجتون" أنه سيكون موضع الأولوية في الصراع الدولي في القرن الحادي والعشرين -فنذكر أن الرجل تنبأ بأن الصراع الدولي سيتجه نحو"الصراع التجاري" .. إلا أن هذا الصراع لن تكون له الأولوية . . وإنما ستكون الأولوية"للصراع الثقافي والحضاري".. وبعد "هنتنجتون" جاء عالم السياسة الأمريكي "ريتشارد روسكراني" وتحدث عن الصراع الدولي بوصفه سيكون"صراعا اقتصاديا في الأساس" وقد يأخذ شكل "الحروب التجارية"!.

بل ويرى "روسكراني" أن ثمة تحولا بنيويا في مؤسسة الدولة بوصفها"المؤسسة السياسية الأم" بحيث ستكون "دولة تجارية" أكثر ماهي عسكرية سياسية!.. وقد نشر هذا العالم الأمريكي دراسة -في عام ١٩٩٦- بعنوان"ناشيونال انترست" حدد فيها مجالات الصراع الدولي بأنها"الصراعات التجارية"، "الصراعات الدينية" ، "الصراعات العرقية" ،"وتجدد الصراعات الأيديولوجية" . . وهو يرى أن "الصراعات التجارية" ستلعب الدور المهم في العلاقات الدولية-بل ستكون العامل المحرك للسياسة الدولية!.

**عـزت سـامي**

وقد بدأ العالم يشهد تلك الصراعات التجارية سواء بين الدول الكبرى بعضها بين بعضها أو بينها وبين الدول النامية وذلك منذ بداية قيام منظمة التجارة العالمية مع بداية عام ١٩٩٥ خاصة فيما تشهد به:-

-الاف قضايا الدعم والإغراق المرفوعة من الاتحاد الأوروبي من واردات الدول النامية ، مما يثبت اتجاه الاتحاد الأوروبي إلى استخدام قواعد منظمة التجارة العالمية كحاجز ضد صادرات الدول النامية إلى أوروبا.

-القيود التي تضعها الولايات المتحدة على صادرات الدول النامية إليها من خلال نظام الحصص.

-عدم قيام الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان بتقديم الدعم لدول جنوب شرق أسيا عندما واجهت الانهيار الاقتصادي عام ١٩٩٧.

### صراع الأقوياء . . والفقراء

ذلك وغيره كثير ، فقد أوضحت تطورات الأمور -وبالذات منذ قيام منظمة التجارة العالمية- أن القوى الكبرى وبزعامة الولايات المتحدة تدير "صراعا تجاريا" مع الدول النامية، وأنها لاتتورع عن اتخاذ إجراءات تعسفية ضد هذه الدول، بالمخالفة لقواعد تحرير التجارة العالمية-التي وضعتها هي بنفسها وروجت لها- وبالرغم من التزام الدول النامية بهذه القواعد .. وتأكد أن الدول الكبرى في إطار سعيها للحفاظ على موقعها المتميز وتعظيم مكاسبها- فإنها تلجأ إلى استخدام كافة الوسائل والأساليب اللازمة لتحقيق هذا الهدف- حتى لو كانت تلك الوسائل والأساليب تتمثل في التطبيق المتعسف لقواعد حرية التجارة ، أو حتى من خلال عدم الالتزام بهذه القواعد . . الأمر الذي يجعل مصداقية هذه القواعد محل شك خاصة لدى الدول النامية

**، وخاصة مع انتقال الأزدواجية فى تطبيق المعايير فى عالم السياسة إلى عالم الاقتصاد.**

وذلك من أهم الأسباب الحقيقية الكامنة وراء التيار الجماهيرى الجارف، لمناهضة العولمة، والثورة فى مواجهة منظمة التجارة العالمية ، والتى تشهده عواصم العالم المختلفة وبخاصة فى إحداث"سياتل" الشهيرة عام ١٩٩٩.

### نحن والتحدي الاقتصادى

كان ماسبق -هو إطلالة سريعة على مناخ الاقتصاد العالمى ، يوضح أن "**التحدى الاقتصادي**" الذى نواجهه فى مصر هو أهم ماتواجهه الدول النامية كلها- **والحروب التجارية** هى سمة هذه المرحلة .. **ومن بديهيات الأمور أن يكون العمال هم وقود هذه الحروب ، إذ يتحولون إلى طوابير البطالة والتشرد إذا كسدت وبارت منتجاتهم، واغلقت مصانعهم فى حالة خسران بلدانهم هذه الحروب!.**

### مبارك ينبه

ومن هنا كانت النظرة الحكيمة الثاقبة للرئيس حسنى مبارك حين جاء تأكيده وتكرار تأكيده وتشديده على الاهتمام بالتصدير والعمل المتواصل من أجل زيادة الصادرات المصرية إلى أسواق العالم . . وبالتالى العمل المستمر على تحسين وتطوير المنتجات المصرية لكى تصمد فى أسواق المنافسة العالمية . . **ومن ثم كان أن نقرر إنشاء وزارة التجارة الخارجية.**

### العمال .. وزيادة الصادرات

إن تأكيد الرئيس مبارك على زيادة الصادرات أمر فى غاية الأهمية وخاصة فى عالمنا المعاصر ، ويكفى مثلا- أن نعلم أن الولايات المتحدة صاحبة أقوى اقتصاد فى العالم تصر تنظيمات العمال بها على متابعة مستمرة لحركة الصادرات والواردات الأمريكية بانتظام ، حتى أن صحيفة "**ايه . إف. إل. سي. أي. أونيوز**" التى



خطوة واعية اتخذتها الدولة بفرض رسوم حمائية جمركية على الملابس الجاهزة المستوردة

يصدرها الاتحاد النقابى الأمريكى تفرد فى كل عدد منها صفحتين على الأقل -لبيانات حركة التصدير والاستيراد الأمريكى بالتفصيل .. لأنه كلما زادت حركة الصادرات زادت حركة الرواج للصناعة الأمريكية ولسوق العمل هناك . . بعكس حركة الواردات التى كلما زادت، زاد التهديد لرواج الصناعة وسوق العمل .

### مصر في مواجهة الخطر

ومن هنا كانت"**علامة الخطر**" التى واجهها اقتصادنا الوطنى فى مصر من استمرار تزايد حجم الواردات عن حجم الصادرات وإغراق السوق المصرية بمنتجات من الخارج .. سيما فى موضوع "**الملابس الجاهزة**" الأمر الذى هدد صناعة المنسوجات الوطنية ، وأصبح خطرا داهما على المصانع المصرية العاملة فى هذا المجال، وعلى حاضر وأمان ألوف العاملين فيه.

### العمال والإنتاج الوطنى

لقد اتخذت الدولة خطوة واعية لمواجهة هذا الخطر ، بفرض رسوم حمائية جمركية على الملابس الجاهزة المستورة من الخارج ، .مع شن حملة قومية للترويج للصناعة المصرية وتفضيل المنتج الوطنى فى كل المجالات **لأن رواج الإنتاج الوطنى يعنى فرص عمل لنا ولابنائنا، وقوة لاقتصادنا ورخاء لوطننا.**

وقدز يستغرب البعض إذا علم أن التنظيمات النقابية للعمال فى الولايات المتحدة -أيضا- ترفع شعارا دائما تروجه باستمرار بين قواعدها وجماهيرها يدعو إلى شراء الإنتاج الوطنى الأمريكى - يقول "**باى أميريكان**" أى اشترى المنتج الأمريكى .

### حماية الصناعة الوطنية

على أن الإنتاج للتصدير ، وحماية الصناعة الوطنية ودعم قدرتها التنافسية فى الأسواق الخارجية، لايتحقق بالشعارات ولا بالإجراءات والتدابير الحمائية وحدها، بل يتحقق -قبل كل شيء- **بنوعية المنتج وجودة مواصفاته . . والقدرة على تحسينه وتطويره باستمرار.**

### مصانع بلادنا

وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أن المصانع فى بلادنا تنتمى إلى القسم الأول والثاني- من ثلاثة تقسيمات رئيسية فى شركات الصناعة هي:-

**-شركات اكونتراكتنج مانيو فاكشرز** وهى التى تتولى تصنيع منتجات بمكونات تأتى من الخارج.

**-شركات اويجينال ديزاينر مانيوفاكشرز"** وهى التى تتولى تصنيع المكونات تصنيعا كاملا- لتعمل بها مصانع القسم الأول.

**-شركات أوريجينال اكويبمنت مانيو فاكشرز"** وهى الشركات الكبيرة مثل شركات السيارات . . والطائرات . . إلخ .

### تطوير الصناعة بالتكنولوجيا الحديثة

فمن الأمور المهمة فى هذا الصدد ضرورة إدخال تكنولوجيات حديثة للصناعة المصرية ، خاصة فى ضوء تطبيق حقوق الملكية الفكرية ومايترتب على ذلك من حظر تصدير التكنولوجيا أو تصديرها بتكلفة باهظة لاتقوى الدول النامية على تحملها ، مع الأخذ فى الاعتبار أن التوافق مع العولمة ومتغيرات العصرله متطلباته

## ● ما الذى يشغل العالم الآن .. صراع الحضارات .. أم الصراع التجارى ؟

## ● قدرة المنتج المصري علي المنافسة العالمية تتوقف علي حظه من العلوم والمعرفة العلمية !

## ● مصر تواجه الحرب التجارية والتحدى الاقتصادى .. كيف تكسبه .. ؟!

وتكاليفه!!.

وأن القدرة على إحداث التغير التكنولوجي هو أحد المفاتيح الأساسية للحياة والبقاء فى القرن الحادى والعشرين.

على أنه يتعين ملاحظة أن التغير التكنولوجي مفهوم يتجاوز استيراد المعدات والآلات وأساليب وطرق الإنتاج، إلى إحداث تغيرات جذرية فى البنية الأساسية لخلق نظام قادر على بناء قاعدة تكنولوجية قادرة على التوازن بين مصادر التكنولوجيا المستوردة والمحلية، وامتلاك أدوات المعرفة.

### نوعية جديدة من الصناعات

فلقد أدت التطورات العلمية المضطردة التى تنعكس على عملية الإنتاج فى الدول المتقدمة إلى ظهور مايعرف باسم **"الصناعات ذات المعرفة المكثفة"** التى يدخل فى إطارها صناعة أجهزة المعلوماتية، ووسائل الاتصال والالكترونيات وأصبح عنصر **"كثافة المعرفة"** القائم على عمليات البحوث والتجارب يمثل أهم عناصر إنتاجها .. ويسبق -فى الأهمية النسبية "اليد العاملة أو المواد الخام"!.

يكفى أن نعلم -مثلا- أن نفقة إنتاج الكمبيوتر ترجع ٧٠٪ منها إلى قيمة البحوث العلمية والتطوير والتجارب، فى حين أن "اليد العاملة" لاتمثل نفقتها سوى ١٢٪ من تكلفة المنتج النهائى .. وكذلك الحال فى صناعة الأدوية، حيث تمثل نسبة البحوث العلمية والتطوير والتجارب أكثر من ٦٠٪ بينما تمثل نسبة اليد العاملة أقل من١٥٪ من تكلفة المنتج النهائي.

وحتى فى صناعة السيارات ، فإن استخدام الفن الإنتاجى الحديث ترتب عليه أن أصبحت اليد العاملة لاتمثل أكثر من ٢٥٪ من إجمالى تكاليف الإنتاج!..

### ثروة الملكية الفكرية

من هنا تمثل **"الملكية الفكرية"** محور اهتمام متزايد فى العالم، وقد جاء ذلك محصلة حسبة اقتصادية ، حيث ثبت أن القيمة الاقتصادية للملكية الاقتصادية تبلغ تريليون دولار أمريكى سنويا، تستأثر منها برامج الكمبيوتر بنصيب الأسد مما جعل الكثيرون يصفون القرن الحالى بأنه **"قرن المعلوماتية"**.

لقد دفعت هذه القيمة الاقتصادية الضخمة للملكية الفكرية دول العالم المتقدمة إلى إبرام اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية -تريبس- وهى الاتفاقية التى تؤثر بشكل مباشر فى أداء مؤسسات البحث العلمى والتطوير فى كل الدول -وعلى الأخص فيما يتعلق بعملية الارتقاء التكنولوجي ، وهى مجالات الملكية الصناعية والعلامات والأسماء التجارية والتصميمات الصناعية.

### القاعدة العلمية للمنتجات

ذلك لأن العصر الحالي يشهد سباقا رهيبا ومحموما فى مجالات البحث العلمي وتسخيره للابتكار فيما يخدم أوجه الحياة الإنسانية .. خاصة بعد أن ثبت أن القاعدة العلمية لجميع المنتجات والعمليات الإنتاجية تزداد قوة، وكلما كان حظ المنتج الجديد ، والعملية الإنتاجية من العلوم والمعرفة العلمية أكبر ، زادت القدرة على المنافسة.

**وتوضح البيانات أن المعرفة العلمية التكنولوجية تمثل ٨٠٪ من اقتصاديات العالم المتقدم ، بينما تذهب النسبة الباقية ٢٠٪ إلى رأس المال والعمالة والموارد الطبيعية ، كما أن ٩٠٪ من إمكانات البحث والتطوير العالمية تتركز فى ٣٥ دولة يؤلف سكانها ٢٥٪ من سكان العالم.**

### عوائد هائلة

وقد ثبت أن البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية تؤدى إلى عوائد اقتصادية هائلة على المدى البعيد وخاصة مع النحو والتوسع فى استخدامات هذه البحوث، فقد تبين -مثلا- أن كل مليون دولار تنفق على البحوث العلمية فى الولايات المتحدة تحقق عائدا منظورا قدره ١٤٠ مليون دولار، وتليها اليابان حيث تحقق كل مليون دولار على البحوث العلمية عائدا قدره ١٢٤ مليونا .. ثم الاتحاد الأوروبى حيث يحقق كل مليون دولار عائدا قدره ٩٨ مليونا!.

وقد انفقت الولايات المتحدة ٢٠٠مليار دولار على البحث العلمى فى عام ١٩٩٨ ، وجاءت بعدها اليابان التى انفقت ٧٣ مليارا ، ثم الصين ٤٠ مليار، والهند ٢١ مليارا، وإسرائيل ٥.٦ مليار دولار . . أما مصر فقد انفقت فى ذلك العام-١٩٩٨- على البحث العلمى ٤٣٣ مليون -وليس مليار- دولار . . بمعدل يقل عن حوالى ٨دولارات سنويا للفرد ، مقابل ٢٥٦ دولارا سنويا للفرد فى إسرائيل !!.

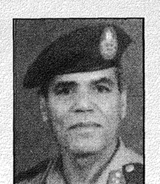
### أسباب .. وأسباب

إن النظرة المتأنية لهذه الأرقام قد تفسر السبب الحقيقى فى تفوق أمريكا على المستوى العالمى . . وأسباب قيام المنتجات الصينية بغزو أسواقنا . بما فى ذلك سجادة الصلاة وفانوس رمضان .. وكذلك قيام الهند بغزو أسواق العالم بالبرمجيات المستخدمة فى الكمبيوتر.

كما أن النظرة إلى هذه الأرقام توضح أحد أهم أسباب الخلل السياسى الاقتصادى والحضارى فى العالم حاليا . . وهو أن الدول المتقدمة -وعلى رأسها الولايات المتحدة- تحتكر البحوث العلمية ولاتسمح ببيعها .. **وهذا هو السبب الكامن وراء اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية، إذ أن هذه الدول باحتكارها البحوث العلمية وتطبيقاتها ، تبيع لنا وللدول النامية المنتجات النهائية فى شكل سلع نهائية. . مثل الطائرات والأسلحة والأدوية ، وغيرها من منتجات تحتوى على تكنولوجيا متقدمة بأسعار خيالية.**

### نحن في قلب الصراع !!

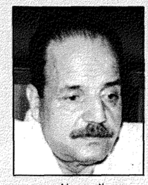
وتلك بعض جوانب من مظاهر الصراعات التجارية التى تتصدر الصراعات الدولية فى القرن الحادى والعشرين .. وعلينا فى مصر أن نواجه هذه الصراعات ، ونخوضها . . وكان ماشد اهتمامات الرأى العام فى مصر خلال الأسابيع الماضية من قضايا اقتصادية وتجارية .. هو جزء من مواجهتنا لهذه الصراعات ، التى يمثل العمال فصيلا متقدما فى تلك المواجهة!!.

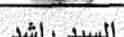


اللواء سمير يوسف



أحمد العماوى





السيد راشد

# اللجنة النقابية للعاملين بالمقاولون العرب - وجه قبلى - أسوان



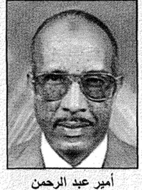
سيد طه

تم بحمد الله وتوفيقه تشكيل مجلس إدارة اللجنة النقابية بالمقاولون العرب بأسوان للدورة النقابية ٢٠٠١-٢٠٠٦ ، وتشكر اللجنة رواد الحركة النقابية على جهودهم فى نجاح الدورة النقابية العمالية الجديدة فى عصر الحرية والديمقراطية كما تتقدم بالشكر إلى السادة

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**سيد طه** رئيس النقابة العامة لعمال البناء والأخشاب



أمير عبد الرحمن

كما تتقدم بالتهنئة إلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية وإلى السيد اللواء

**سمير يوسف**

محافظ أسوان

بمناسبة

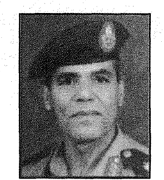
# العيد القومى للمحافظة

كما تخص بالتهنئة السيد المهندس **إبراهيم محلب** رئيس مجلس إدارة الشركة

رئيس اللجنة
**أمير عبد الرحمن**

| نائب | نائب ثان | الأمين العام |
|---|---|---|
| **صلاح مصطفى حنفى** | **أحمد سعد مرجان** | **يحيى شاهين جمعه** |
| أمين الصندوق | أمين صندوق مساعد | أمين عام مساعد |
| **حلمى أبو الحمد محمود** | **رمضان سليمان الصغير** | **حسن عبد العزيز عبد العاطى** |

الأعضاء: ربيع مصطفى محمود - ماهر بدران زكى - موسى على موسى - يونس عباس محمود



اللواء سمير يوسف







أحمد العماوى

السيد راشد

# اللجنة النقابية للعاملين بمنطقة أسوان الأزهرية - محافظة أسوان



حامد حسن كريم

محمد ضوى حسن

تمت بحمد الله وتوفيقه انتخابات المنظمات النقابية العمالية للدورة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية بقيادة ابن مصر البار الرئيس

## محمد حسنى مبارك

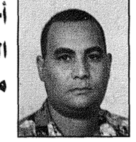
وتتقدم اللجنة بالتهنئة إلى كل أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**محمد وطنى عوض** رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية وإلى السيد اللواء



يوسف محمد طه

أحمد إسماعيل محمد

## سمير يوسف

محافظ أسوان

بمناسبة

# العيد القومى للمحافظة

وتخص بالتهنئة فضيلة الشيخ **محمد ضوى حسن** مدير عام منطقة أسوان الأزهرية وجميع العاملين بقطاع التعليم الأزهرى بمحافظة أسوان

| رئيس اللجنة | الأمين العام | أمين الصندوق |
|---|---|---|
| **حامد حسن كريم** | **ماهر إبراهيم محمد** | **يوسف محمد طه** |

| نائب أول | نائب ثان | مساعد الأمين العام | مساعد أمين الصندوق |
|---|---|---|---|
| **عيسى حسن حامد** | **محمد نور عبد الكريم** | **الحسن بحر محمد** | **أحمد إسماعيل محمد** |

الأعضاء: **عبد الوهاب حامد محمود - محمد أبو الحجاج سيد - برسى عمر آدم - سعيد محمد عوض**

# اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الصحة - أسوان

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد اللواء

## سميـر يوسـف

محافظ أسوان

وإلى السيد الدكتور **محمد أيمن محمود رجب** مدير مديرية الشئون الصحية

وإلى شعب أسوان العظيم وإلى جميع القيادات التنفيذية والشعبية والسياسية

بمناسبة

# العيد القومى للمحافظة

تمت بحمد الله وتوفيقه انتخابات الدورة النقابية العمالية الجديدة ٢٠٠١ -٢٠٠٦ فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية بقيادة ابن مصر البار الرئيس




وتخص بالتهنئة أبناء الحركة النقابية على الجهد العظيم السادة

**أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**عبد الحميد عبد الجواد إسماعيل** رئيس النقابة العامة

| رئيس اللجنة | نائب الرئيس | الأمين العام |
|---|---|---|
| **عبد الحميد جعفر محمد** | **أحمد السيد نور** | **سيد عوض حسين** |

| م. الأمين العام وممثل النقابة العامة | أمين الصندوق | م. أمين الصندوق | ممثل اتحاد عمال أسوان |
|---|---|---|---|
| **عبد القادر عبد الرحمن الطيب** | **كمال عزيز صلاح** | **شعبان وردانى أحمد** | **عيد عوض محمود** |

الأعضاء : **على بيومى إبراهيم - صالح محمد على - بهلول محمد عثمان - نوبى عبد الباسط محمد**



محمد أيمن محمود

عبد الحميد جعفر محمد



عبد القادر عبد الرحمن



كمال عزيز صلاح



سيد عوض حسين



صالح محمد علي



علي بيومي إبراهيم



بهلول محمد عثمان



أحمد السيد نور



عيد عوض محمود



شعبان ورداني أحمد

# اللجنة النقابية للعاملين بـ



**تتقدم اللجنة بخالص التهانى إلى شعب بورسعيد والى جميع القيادة الشعبية والسياسية والتنفيذية وإلى السيد الدكتور**

## مصطفى كامل

**محافظ بورسعيد**

**والسيد المهندس فتحى العسيرى بتوليه مسئولية رئاسة مجلس إدارة الشركة وعلى ثقة السيد الفريق أحمد فاضل وتشهد الشركة تقدما ملموسا واستقرارا كاملا بالتنسيق بين اللجنة النقابية وإدارة الشركة فى عهد الرئيس**




**كما تتقدم بالتهنئة إلى أعضاء الحركة النقابية**

**أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**عادل الصبيحى** رئيس النقابة العامة

**بمناسبة**

## العيد القومى لمحافظة بورسعيد

| رئيس اللجنة | نائب الرئيس | الأمين العام |
|---|---|---|
| **محمد السعيد برهام** | **عادل إبراهيم صالح** | **صلاح محمد الغبارى** |
| أمين الصندوق | م. الأمين العام | أمين الصندوق المساعد |
| **السيد عوض** | **محمود الخضيرى** | **على فـراج** |

**الأعضاء : مطر السيد مطر - إبراهيم أحمد الغرباوى - صلاح أحمد حسن - صلاح محمد قهوة - إبراهيم البصراطى**



محمد السعيد برهام



صلاح محمد الغباري



عادل إبراهيم صالح



السيد عوض طيرة



محمود الخضيرى



علي فـراج - مطر السيد مطر - إبراهيم أحمد الغرباوي - صلاح أحمد حسن - صلاح محمد قهوة - إبراهيم البصراطي

# شركة القناة لرباط وأنوار السفن - بورسعيد

محمد حسني مبارك

**إحدى شركات هيئة قناة السويس**

**بورسعيد - السويس - نويبع - شرم الشيخ**





الفريق أحمد فاضل

د. مصطفى كامل

## نشاط الرباط:

- ربط وحلل السفن الوافدة على موانى بورسعيد - السويس - نويبع - شرم الشيخ
- تزويد السفن العابرة للقناة بالوحدات العائمة والأفراد



م. فتحي محمد العسيري

## نشاط الأنوار:



- تزويد السفن العابرة لقناة السويس بكشافات الإنارة ذات المواصفات الخاصة.
- يصاحب السفينة أثناء عبورها فنيين كهرباء مهرة.



## أنشطة فرعية

- الكشف على الغازات بواسطة مهندسين متخصصين من الشركة.
- خدمة المقطورات والقاطرات العابرة للقناة وتزويدها بالبحارة اللازمين.
- إجراء الإصلاحات اللازمة لكشافات السفن العابرة للقناة.
- مد مواسير المياة وكابلات الكهرباء والتليفونات ومواسير الغاز تحت الأرض على أعماق تصل إلى ٣٥ مترا بأطوال وأقطار مختلفة

مع تحيات

مهندس / **فتحى محمد العسيرى**

رئيس مجلس الإدارة

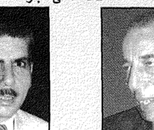

بورسعيد : ١ شارع صفية زغلول ت: ٢٢٠٢٢١/٢٢/٢٣ تلغرافيا : قنابوت - بورسعيد

تلكس : ٦٣٣٠٦ كابوت - فاكس: ٠٦٦/٢٢٢٠٩٧

السويس : ٥ شارع الفنارات - بورتوفيق . ت: ٢٢٠١٥٤/٢٢٨٦٦٤/٢٢٥٨٠٢ فاكس : ٠٦٢/٢٢٠١٥٤



محمد حسنى مبارك







د. فتحى سعد     د. أحمد عبد الظاهر

## اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الأوقاف - الغربية

تمت بحمد الله وتوفيقه انتخابات المنظمات النقابية
العمالية للدورة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى جو من الحرية
والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف
القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية
بقيادة ابن مصر البار الرئيس

## محمد حسنى مبارك

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى القيادات الشعبية
السياسية والتنفيذية والى الدكتور **فتحى سعد** محافظ
الغربية بمناسبة العيد القومى للمحافظة
وتخص بالشكر أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة
**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر
**د. أحمد عبد الظاهر** رئيس النقابة العامة للخدمات الإدارية
على جهودهم فى نجاح الدورة النقابية العمالية ٢٠٠١-٢٠٠٦

رئيس اللجنة
**فوزى السيد على بدوى**

نائب أول الرئيس
**سلامة محمد سليم**

نائب ثان
**عطية حسن البلتاجى**

الأمين العام
**نبيل بسيونى حسانين**

أمين الصندوق
**على حسن الغرينى**

الأمين العام المساعد
**محمود زكى حسنين**

أمين الصندوق المساعد
**محمد بركات عفيفى**

الأعضاء : **محمد مصطفى - ماجد على السيد - عبد النبى عبد الله**
**محمد أحمد يوسف - محمد أحمد طلبة - محمد أبو العلا**

---

محمد حسنى مبارك

د. فتحى سعد     حسنى زهران

## اللجنة النقابية للعاملين بالبريد - الغربية

تهنئ أبناء الحركة النقابية العمالية على
جهودهم فى نجاح الدورة النقابية الجديدة
٢٠٠١ - ٢٠٠٦
وتتقدم بالتهنئة إلى رواد الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة
**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر
**حسنى زهران** رئيس النقابة العامة

كما تتقدم بالتهنئة إلى شعب الغربية وجميع
القيادات التنفيذية والشعبية والسياسية وإلى
السيد الدكتور **فتحى سعد**
محافظ الغربية
بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

رئيس اللجنة
وعضو النقابة العامة
**سامى إبراهيم مصطفى بدر**

نائب الرئيس
**أبو بكر عبد السلام سليمان**

الأمين العام
**مصطفى أحمد الصواف**

أمين الصندوق
**صلاح مصطفى أبو ديه**

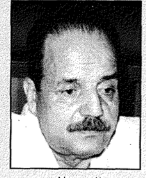
الأمين العام المساعد
**السيد محمد حسن**

أمين الصندوق المساعد
**محمود إسماعيل علام**

الأعضاء : **منير أحمد عطية - عادل محمد محفوظ**
**محمد أحمد سليمان - أحمد عبد الرحيم على - أحمد أحمد إبراهيم**


أحمد العماوى


اللواء سمير يوسف


السيد راشد

إبراهيم الأزهرى

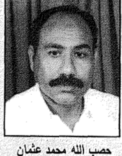
# اللجنة النقابية للعاملين بشركة الصناعات الكيماوية المصرية -كيما- أسوان

تم بحمد الله وتوفيقه تشكيل مجلس إدارة اللجنة النقابية للعاملين بشركة الصناعات الكيماوية -كيما- للدورة النقابية ٢٠٠١-٢٠٠٦ وتشكر اللجنة رواد الحركة النقابية على جهودهم فى نجاح الدورة النقابية العمالية الجديدة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى عصر الحرية والديمقراطية كما تتقدم بالشكر إلى السادة

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**إبراهيم الأزهرى** رئيس النقابة العامة للكيماويات


حصب الله محمد عثمان

وتعاهد السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك**

على بذل الجهد فى العمل والإنتاج من أجل مصرنا الحبيبة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السيد اللواء **سمير يوسف** محافظ أسوان

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بمناسبة

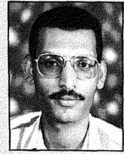
## العيد القومى للمحافظة


أحمد علواني إبراهيم

كما تخص بالتهنئة السيد العضو المنتدب للشركة

رئيس اللجنة

**جصب الله محمد عثمان عبد الرحيم**


مصطفي أحمد طوسن

نائب أول
**أحمد علوانى إبراهيم البعيرى**

نائب ثان
**مصطفى أحمد طوسن على**

أمين عام اللجنة
**أحمد محمد أحمد سليم**

أمين عام مساعد
**ياسر عبد العزيز شحاته محمد**

أمين الصندوق
**محمد سلامة مرزوق فرح**

أمين صندوق مساعد
**أيمن زكريا محمد محمود**




الأعضاء

**محمد جبر الله يسى رجب**

**أحمد عابدين عبد العاطى أدم**

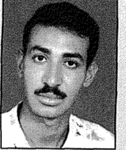
**محمد عبد الحاكم محمد حسين**

**السيد العربى عبد الحاكم مصطفى**

السيد العربي


محمد جبر الله

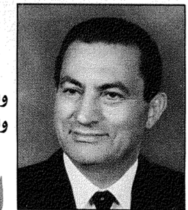
أيمن زكريا محمد


أحمد محمد أحمد

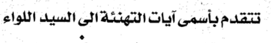
# اللجنة النقابية للعاملين بالشركة المصرية للسبائك الحديدية - ادفو - اسوان



اللواء سمير يوسف



محمد حسنى مبارك



تتقدم بأسمى آيات التهنئة الى السيد اللواء

**سميـر يوسـف**

محافظ أسوان

والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بالمحافظة والى شعب أسوان العظيم

بمناسبة





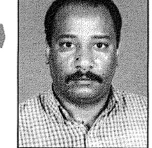

عبد المنعم العزالي

و تتقدم بالتهنئة إلى السيد رئيس مجلس إدارة الشركة والسادة أعضاء مجلس الإدارة وإلى السيد رئيس النقابة العامة والسادة الزملاء أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة وإلى جميع الزملاء العاملين بالشركة وتعلن تأييدها الكامل لسياسة الحكومة فى مسيرة التنمية و الإصلاح الاقتصادى

تحت قيادة رئيس الجمهورية

## محمد حسنى مبارك

إبراهيم على أحمد يوسف



سعد ضويظ جادو أحمد

كما تتقدم بالتهنئة الى السادة

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**عبد المنعم محمد العزالى** رئيس النقابة العامة

**بمناسبة الدورة النقابية الجديدة**

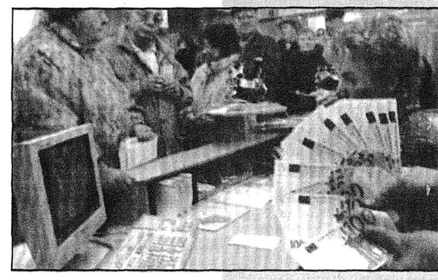
رئيس اللجنة وعضو مجلس إدارة النقابة العامة

**إبراهيم على أحمد يوسف**

| نائب أول | نائب ثان | الأمين العام |
|---|---|---|
| **عبد الرازق أحمد على المصرى** | **محمد نجيب عوض إبراهيم** | **سعد ضوى جادو أحمد** |
| أمين عام مساعد | أمين الصندوق | أمين الصندوق المساعد |
| **سيد عطا حامد** | **الفولى أحمد رزق** | **عبد الحميد قاسم محمد** |

أعضاء: **عبد الرازق عز الدين الطيب - زكريا أحمد محمد - حجاجى سيد عبد الله - علاء الدين عبد الغنى أمير**

# ميلاد اليورو ..
# عقبى لنا



■ **حسام الدين السيد**

**كان الشاعر العربى يقول :**
**تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم**
**إن التشبه بالرجال فلاح**

**ولأننا فى بلادنا أحوج ما نكون للفلاح والنجاح ، فليس أقل من الاستفادة بتجارب الآخرين الناجحة ومعرفة كيف نجحوا ، خاصة بعد أن توجت جهود الدول الأوروبية فى مجال التكامل الاقتصادى بميلاد الوحدة النقدية الأوروبية المعروفة باسم " اليورو " وقد جاء ميلاد هذه العملة ليؤكد نجاح تجربة الأوروبيين التى بدأت منذ ما يزيد على ٥٠ عاما ، ولذلك فإن اليورو وصل إلى جيوب الأوروبيين فى أول يوم من عام ٢٠٠٢ وهو ليس مجرد عملة ، ولكنه تجربة فريدة ينظر إليها العالم أجمع بمزيج من الإعجاب والترقب والحذر ، لأنها تجربة ليس لها سابقة من نوعها ، ولأهمية التعرف على هذا المولود الجديد فإن السطور التالية تحكى قصة اليورو منذ أن كان مجرد فكرة وحلما أوروبيا حتى أصبح حقيقة ، ووصل جيوب الأوروبيين .**

**١- لجنة وارنر :**

بدأ النظام النقدى الأوروبى مع بداية رحلة التكامل الاقتصادى بين دول الاتحاد الأوروبى فى عام ١٩٥٧ ، وذلك بعد تكوين الجماعة الاقتصادية الأوروبية بناء على معاهدة روما ، حيث بدأت الدول الأعضاء التفكير فى إنشاء النظام النقدى الأوروبى فى أواخر الستينيات ، ففى نوفمبر ١٩٨٩ تم تشكيل لجنة أوروبية أطلق عليها لجنة وارنر ، وذلك لتقوم بوضع خطة مفصلة لتحقيق الوحدة النقدية الأوروبية بصورة تدريجية ، وقد قدمت هذه اللجنة تقريرها فى عام ١٩٧١ ، واقترحت إنشاء اتحاد نقدى أوروبى خلال فترة تتراوح من ٧-١٠ سنوات ، ولكن قبل تنفيذ توصيات هذه اللجنة قامت الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ أخطر قرار اقتصادى فى ذلك الوقت ، وهو قرار وقف تحويل الدولار إلى ذهب وهو ما أحدث ارتباكا فى النظام النقدى .

**٢- الثعبان داخل النفق :**

تغلب الاتحاد الأوروبى على ذلك من خلال وضع نظام أطلق عليه نظام " الثعبان داخل النفق " وهو نظام نقدى يسمح بهامش تذبذب للعملات الأوروبية حول سعر محورى للدولار بنسبة + ٢,٢٥٪ وهامش تذبذب حول سعر مركزى بين العملات الخاصة بالدول الأعضاء يتراوح بين +١,٢٥ ٪ ولكن نظام الثعبان داخل النفق أدى إلى حدوث بعض المشاكل وتدهور لبعض عملات الدول الأعضاء ، ولذلك كان لابد من البحث عن نظام جديد .

**٣- معاهدة ماسترخت :**

لمواصلة مسيرة الوحدة النقدية الأوروبية بعد فشل نظام الثعبان داخل النفق قامت الدول الأوروبية الأعضاء بإدخال بعض التعديلات على معاهدة روما ، وذلك من خلال التوقيع على معاهدة جديدة فى " ماسترخت" فى فبراير ١٩٩٢ ، ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٣ ، وتم إعلان قيام الوحدة الاقتصادية بين الدول الأوروبية فى احتفالات صاخبة شاهدها العالم كله فى يناير ١٩٩٣ .

وقد حددت اتفاقية ماسترخت سيناريو قيام الوحدة النقدية الأوروبية ، وتحديد مراحل الوصول إلى صدور عملة موحدة ، وهى ثلاث مراحل كما يلى :

المرحلة الأولى : وركزت فيها الدول الأعضاء على الوصول إلى درجة عالية من التقارب فى السياسات الاقتصادية والنقدية ، وأن تتجنب حدوث عجز مفرط فى موازناتها العامة أو زيادة كبيرة فى الديون الحكومية ، وقد انتهت هذه المرحلة بنهاية عام ١٩٩٣ .

المرحلة الثانية : وهى مرحلة اهتمت بتنفيذ مجموعة من السياسات والبرامج الاقتصادية لتحقيق التقارب المطلوب بين الدول فى المجال الاقتصادى ، وذلك من خلال تحقيق معدلات متقاربة فى بعض المؤشرات الاقتصادية مثل : معدل التضخم ، وسعر الفائدة ، وعجز الموازنة ، وأسعار الصرف ، كما تم فى هذه المرحلة وضع أسس إنشاء مؤسسة النقد الأوروبية (E.M.I) التى تحولت فيما بعد إلى البنك المركزى الأوروبى ، وامتدت هذه المرحلة من يناير ١٩٩٤حتى يناير ١٩٩٩ .

المرحلة الثالثة : وهى المرحلة التى تم فيها الإعلان عن ميلاد العملة الأوروبية ( اليورو ) ، وتم تثبيت أسعار صرف عملات الدول المشاركة فيها بصورة نهائية ، وصاحب ذلك إنشاء البنك المركزى الأوروبى ( ESCB ) الذى يضم كل البنوك المركزية للدول الأعضاء ، وقد تم الإعلان عن ميلاد اليورو فى يناير ١٩٩٩ ليكون أشهر حدث اقتصادى منذ الحرب العالمية الثانية وحتى بداية القرن الحالى .

## أهداف اليورو

لقد كان الهدف الرئيسى للإعلان عن ميلاد

اليورو هو تحقيق الوحدة النقدية بين الدول الأوروبية ، التى تعتبر بدورها أهم حلقات الوحدة الاقتصادية المستهدفة ، وذلك لأن وجود عملة موحدة سيؤكد هذه الوحدة الاقتصادية ، وسيحد من الأزمات الاقتصادية التى تتعرض لها الدول الأعضاء ، خاصة فى المجال النقدى وأسعار الصرف ، **إلى جانب ذلك تهدف دول الاتحاد الأوروبى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية أهمها :**

- خلق سوق مالى أوروبى يقوم على أسس اقتصادية موحدة .
- إيجاد دور فعال للعملة الأوروبية على المستوى الدولى ، خاصة أمام الدولار الأمريكي.
- اتباع سياسة نقدية موحدة فى الاتحاد الأوروبى بالتوازى مع السياسة التجارية والسياسية الزراعية المشتركة فى دول الاتحاد .
- تلافى سلبيات ومخاطر تقلبات أسعار الصرف بين عملات الدول الأعضاء بالاتحاد ، وتأثير هذه التقلبات على أداء الشركات ، وحركة رؤوس الأموال بين الدول الأعضاء .
- خلق مزيد من الشفافية فى الأسعار والتكاليف ، وزيادة المنافسة ورفع معدلات النمو الاقتصادى فى الدول الأعضاء .

## مكونات اليورو

تتكون وحدة النقد الأوروبية ( اليورو) من سلسلة من الأوزان النسبية لعملات الدول الأعضاء ، ويتكون الوزن النسبى لكل عملة من جزأين جزء ثابت وأخر متغير ، **والجزء الثابت يتم تحديده بناء على مجموعة من المؤشرات الاقتصادية هى :**

- الأهمية النسبية للناتج القومى الإجمالى للدولة العضو بالنسبة لإجمالى ناتج دول الاتحاد الأوروبى .
- نسبة مساهمة الدول فى إجمالى التجارة البينية للدول الأعضاء بالاتحاد .
- نصيب الدولة من التسهيلات الائتمانية قصيرة الأجل من صندوق التعاون الأوروبى .

أما الجزء المتغير من الوزن النسبى لكل عملة يتم تغييره على أساس التغير اليومى فى أسعار عملات الدول الأعضاء المشاركة فى نظام اليورو ، ويكون هذا التغيير فى حدود هامش التذبذب المتفق عليه وهو + ٢,٢٥٪ ، ويمكن أن يتم توسيع هذا الهامش إلى +٦٪ فى بعض الظروف ، كما حدث فى بعض الحالات ، وقد حددت اتفاقية ماسترخت أن يتم مراجعة الأوزان النسبية للعملات المشاركة فى العملة الموحدة كل خمس سنوات أو فى حالة تغيير الوزن النسبى لأحد العملات بنسبة ٢٥٪ أو فى حالة أعضاء جدد إلى النظام النقدى الأوروبى .

## الدول الأعضاء

ليست كل الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى أعضاء فى اليورو ، حيث حددت اتفاقية ماسترخت شروط انضمام الدول الأعضاء بالاتحاد إلى اليورو ، **وتمثلت هذه الشروط فى الآتى :**

- عدم تجاوز معدل التضخم فى الدولة حدود ١,٥ ٪ عن متوسط معدل التضخم فى أكثر ثلاث دول من دول الاتحاد تمتعا بالاستقرار فى الأسعار .
- ألا يتجاوز عجز الموازنة فى الدولة حدود ٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى لها .
- ألا يتجاوز إجمالى الدين العام للدولة نسبة ٦٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى لها .
- ألا يجاوز معدل الفائدة طويلة الأجل حدود ٢٪ عن متوسط سعر الفائدة فى أكثر ثلاث دول من دول الاتحاد تمتعا بالاستقرار فى الأسعار .

وقد نجحت معظم الدول الأعضاء بالاتحاد فى الوفاء بهذه الشروط ، والانضمام إلى اليورو باستثناء اليونان ، الدنمارك ، السويد ، بريطانيا ، وبذلك أصبحت الدول الأعضاء باليورو ١١ دولة هى : أيرلندا ، فنلندا ، هولندا ،ألمانيا ، بلجيكا ، لكسمبورج ، النمسا ، فرنسا ، إيطاليا ،أسبانيا، البرتغال ، وقد أطلق على هذه الدول " دول الموجة الأولى "

## الفئات والأشكال

المهندس الألمانى " **روبير كالينا**" هو الذى قام بوضع تصميمات الأوراق النقدية لليورو ، وتم الموافقة عليها بعد أن عرضت على وزراء مالية الدول الأعضاء ، وصدر اليورو فى صورة ٧ أوراق نقدية و٨ قطع معدنية لليورو وكسور اليورو ، والأوراق النقدية لليورو هى فئات ٥، ١٠، ٢٠، ٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٥٠٠ ، يورو ، أما القطع المعدنية فهى من فئات ١، ٢، ٥، ١٠، ٢٠، ٥٠، سنتا وفئة ١، ٢ يورو ، ويتكون اليورو من ١٠٠ سنت .

وقد تم تصميم العملة الورقية لليورو بحيث تحمل على الوجه الأول رسومات هندسية ترجع إلى عصور مختلفة ، وخريطة لأوروبا الموحدة ، وصورة لعلم أوروبا الموحدة الشهير الذى يضم ١٢ نجمة صفراء فى صورة دائرة ، أما الوجه الثانى للعملة فيحمل أعلام الدول الأعضاء مع وجود فراغ مخصص لوضع رمز وطنى لكل من الدول الأعضاء ، أما القطع المعدنية فلها وجهان ، الأول يحمل رمزا أوروبيا عاما ، والثانى يحمل وجها محليا للدولة المشاركة .

## مراحل الوصول لجيوب الأوروبيين

مر اليورو منذ الإعلان عن ميلاده فى يناير ١٩٩٩ بعدة مراحل حتى وصل إلى جيوب الأوروبيين فى يناير ٢٠٠٢ ، **وهذه المراحل هى :**

**المرحلة الأولى (من مايو ١٩٩٨-يناير١٩٩٩):**

تم خلال هذه المرحلة تحديد الدول الأعضاء باليورو ، وهى الدول التى سبق أن أشرنا إليها ، والتى استكملت شروط الانضمام ، كما تم إنشاء النظام الأوروبى للبنوك المركزية والبنك المركزى الأوروبى ، كما قامت الدول الأعضاء بإجراء بعض التعديلات التشريعية ، والتصديق على تشريعات التحول إلى اليورو ، كما تم اتخاذ الترتيبات الخاصة بسك الوحدات المعدنية وإصدار أوراق البنكنوت لليورو .

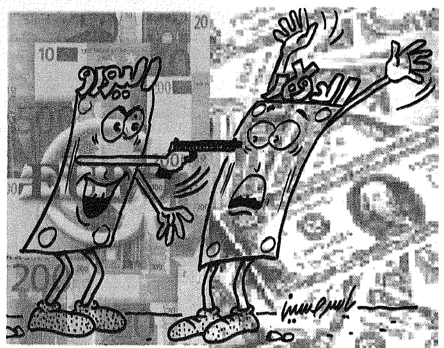
**المرحلة الثانية (يناير ١٩٩٩-يناير٢٠٠٢):**

فى بداية هذه المرحلة تم ميلاد اليورو ، وتحديد سعر التبادل بين اليورو والعملات المشاركة فيه ، وتم خلال هذه المرحلة *استخدام* اليورو كوحدة حسابية فقط دون أن تكون فى صورة عملة ورقية حقيقية فى التداول ، وتم *استخدام هذه الوحدة الحسابية* فى تسوية *التعاملات بين البنوك وفى البورصة* ، كما تم إصدار السندات الحكومية خلال هذه الفترة باليورو ، وبالذات التى سوف تستحق بعد يناير ٢٠٠٢ ، وفى هذه المرحلة تم التحول بصورة جزئية *إلى اليورو* اختياريا ، وأطلق على هذه المرحلة مرحلة التعامل المزدوج ، حيث أمكن استخدام اليورو أو العملة الوطنية دون أى تمييز مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل عملة وطنية فى هذه الفترة ما هى إلا تسمية لاستخدام اليورو أو العملة الوطنية .

**المرحلة الثالثة(يناير ٢٠٠٢-يونيو٢٠٠٢)**

ويتم فى هذه المرحلة طرح الأوراق النقدية والقطع المعدنية لليورو للتداول فى الحياة اليومية للدول الأعضاء بالاتحاد النقدى الأوروبى ، وذلك على أن يتم سحب العملات الورقية والقطع المعدنية الوطنية للدول المشاركة فى اليورو ، وبذلك تقوم الدول الأعضاء بدفع الأجور باليورو ، وتحديد الأسعار باليورو ، وتسديد الضرائب باليورو ، وبذلك يصبح اليورو هو العملة الوحيدة المعمول بها فى التداول وذلك فى ٣٠ يونيو ٢٠٠٢ كحد أقصى .

تحقق الحلم الأوروبى فى الوحدة النقدية ، وبدأت مرحلة جنى الثمار ، والعاقبة عندكم فى الأفراح والنجاح .




# اليورو..والدولار وجهاً لوجه

العملة الأوروبية الموحدة حلم ظل يراود خيال الكثيرين من أهل القارة الأوروبية خاصة أعضاء دول الاتحاد الأوروبى . . ويعود مشروع العملة الأوروبية الموحدة إلى عام ١٩٧٩ .. حينما بدأت السوق الأوروبية المشتركة(الاتحاد الأوروبى حاليا) فى طرح فكرة عملة موحدة أطلق عليها (الايكو) ، وهذا الاسم الذى ظل سارى المفعول بشكل مؤقت حتى نهاية العام ١٩٩٥ عندما تم استبداله باسم(اليورو) بسبب المعارضة الألمانية الشديدة لاسم الايكو نظرا للشبه الكبير بين نطق هذا الاسم ونطق كلمة البقرة باللغة الألمانية.

وفى عام ١٩٩٨ تأسس المصرف الأوروبى المركزى واختيرت مدينة فرانكفورت الألمانية مقرا له، ودخل اليورو حيز التنفيذ ليتحول إلى عملة صرف فى الأسواق المالية العالمية، على أن يبدأ التداول بالعملة الأوروبية الموحدة مع بداية أول أيام العام الجديد ٢٠٠٢، وقد استقبل الأوروبيون فى الدول الاثنى عشر الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى الذى يضم خمسة عشر عضوا، هذه العملة بترحاب شديد حتى أنهم اصطفوا أمام ماكينات الصرف الآلى.

وقد توقع "فيم دوزينبرج" محافظ البنك المركزى الأوروبى أن يلعب اليورو دورا كبيرا فى التكامل السياسى بين دول منطقة اليورو ولاسيما فى مجالات السياسة الخارجية والدفاع، وطالب الدانمارك وبريطانيا والسويد بإعادة النظر فى مواقفهم المعارضة لليورو ولاسيما فى ضوء تصريحات رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير التى أشارت إلى أن نجاح اليورو سوف يكون فى صالح بريطانيا التى ترتبط بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع دول منطقة اليورو ، باعتبار بريطانيا من الأعضاء الرئيسيين فى الاتحاد الأوروبى.

تحقيق :**مروى بدر الدين**

رغم التفاؤل السائد حاليا فى عدد كبير من المؤسسات المالية والاقتصادية الأوروبية أعرب معارضون للعملة الأوروبية الموحدة أنهم يتمنون أن يسود رد فعل سلبى تجاه اليورو فى العواصم الأوروبية.

وقال"**جورج كليمو**" الخبير الاقتصادي، ورئيس لجنة باريس الإقليمية للدفاع إن نجاح العملة الموحدة سوف يكون نوعا من التخريب للاقتصاديات الأوروبية.

ومن ناحية أخرى نظم الآلاف من معارضى اليورو مسيرات فى عدد من المدن الفرنسية حيث حملوا لافتات تندد باليورو ووضعوا ملصقات على جدران المنازل للتعبير عن رفضهم لليورو.

ويرى المعارضون لليورو فى عدد من الدول الأوروبية المعنية باليورو أن العملة الجديدة سوف تؤثر على سيادة الدولة وتفقدها شخصيتها المميزة والتى سوف تذوب فى الشخصية الأوروبية الموحدة.

وفى نفس الوقت أظهرت استطلاعات للرأى أجريت حديثا أن حوالى نصف عدد السكان فى دول منطقة اليورو يفضلون الاحتفاظ بعملاتهم الوطنية.

ويأمل المعارضون لليورو تزايد معدلات المعارضة للعملة الجديدة والعودة مرة أخرى إلى العملات الوطنية .. إلا أن عددا كبيراً من الخبراء بالبنك المركزى الأوروبى والمؤسسات المالية يرى أن جهود المعارضين لن تنجح فى إجهاض مسيرة اليورو.

### بريطانيا لم تحسم أمرها

وفى بريطانيا أعرب"**بيتر هاين**" وزير شئون أوروبا فى الحكومة البريطانية عن اعتقاده بأن انضمام بريطانيا للعملة الأوروبية الموحدة قد بات أمرا حتميا .. إلا أن وزارة الخزانة البريطانية مازالت تنظر بحذر لهذا الأمر.

وقال "**هاين**" إنه لايتصور أن يكون بمقدور الجنيه الاسترلينى البقاء والاستمرار إلى جانب اليورو بعد أن بدأ بالفعل التعامل الرسمى باليورو فى اثنتى عشرة دولة أوروبية من دول الاتحاد الأوروبي، وذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية أن هذه التصريحات التى أدلى بها هاين زادت من حدة الضغوط التى يتعرض لها وزير الخزانة"**جوردون براون**" كى يقوم فى وقت قريب باتخاذ قرار بشأن انضمام بريطانيا لليورو، وذلك تمهيدا لإجراء استفتاء فى بريطانيا بهذا الشأن.

وقال هاين إننا نستطيع أن نكون قوة قيادية داخل الاتحاد الأوروبى ، ولكن سيكون من الصعب تحقيق ذلك إذا ما ظللنا نستبعد أنفسنا

من العملة الأوروبية الموحدة إلى الأبد .. مشيراً إلى أنه إذا لم تنضم بريطانيا لليورو سوف نتسبب في تهميش أنفسنا.

وعلى الرغم من هذه التصريحات المتفائلة التي أدلى بها هاين والتي تعد بمثابة إيذان ببدء الحملة التي ستقوم بها الحكومة لإبراز مميزات الانضمام لليورو، إلا أن المسئولين بوزارة الخزانة مازالوا مصرين على التعامل بحذر مع هذا الأمر كما أنهم رفضوا التكهن بالموعد الذى سيعلن فيه براون البدء في اتخاذ خطوات على سبيل الانضمام إلى اليورو.

كما أكد **"جاس اودونيل"** المسئول بوزارة الخزانة البريطانية أن انضمام بريطانيا إلى اليورو سيكون قرارا سياسيا وليس اقتصاديا، وإن الوزارة لن يكون بمقدورها الآن إصدار حكم واضح وقاطع بشأن الوفاء بالمعايير الاقتصادية اللازمة لدخول بريطانيا.

ومن جهة أخرى توقع **"نيل كينوك"** كبير مستشاري توني بلير رئيس الوزراء البريطاني بأن اليورو سوف يطرح للتعامل في بريطانيا في غضون أسابيع، و أنه سريعا ماسيجرى قبوله في أسواق بريطانيا كالاسترليني ليصبح ثاني عملة في بريطانيا بأسرع مما يتنبأ البعض، بغض النظر عما إذا كان سيحل رسميا محل الاسترليني.

وانتقد "كينوك" استراتيجية تطبيق النظام النقدى الأوروبى الموحد **قائلا:**

إن البريطانيين سرعان ما سيدركون أنهم إذالمسوا اليورو فإن اصابعهم لن تسقطه، على الرغم من محاولات المعارضين للعلاقات البريطانية الأوروبية بتصويره على أنه مثل الطاعون المميت.

وعلى صعيد أخر فقد أكد **"كوفى عنان"** الأمين العام للأمم المتحدة أن استخدام اليورو باعتباره العملة المشتركة الجديدة لـ ٣٠٠مليون أوروبى دليل قوى على الوحدة والتعاون، فاليورو يمثل اختيارا جسورا للوحدة بدلا من الانقسام، والتعاون بدلا من الصراع ، والمستقبل المشترك بدلا من الماضى المقسم،والتاريخ سوف يسجل أن تبنى اليورو ليس مجرد قراراً اقتصاديا فقط، فهى شجاعة من الشعوب التى كانت ذات يوم أعداء أن تتوحد من أجل قضية الرفاهية للجميع، والمشاركة في عملة واحدة هى شهادة عمل سياسى للوحدة والتكامل.

وهى مثل لجميع دول العالم على أن الوحدة والتنوع يمكن أن ينتعشا جنبا إلى جنب.

**وأضاف كوفى عنان:**

والوحدة من أجل قضية التقدم الاقتصادى والاستقرار السياسى لاتعنى التضحية بالتنوع الذى يميزكل دولة وكل شعب، وإنما هى ببساطة اعتراف بأن الأمم تستطيع أن تحقق لمواطنيها الأفراد عندما تتحد أكثر مما تحققه وهى تعمل بمفردها.

## استقبال دول اليورو

مع التداول الرسمى للعملة الأوروبية الموحدة انقرضت بعض المهن فى تلك الدول وفى مقدمتها مهنة الصرافة.

فمنذ الأيام الثلاثة الأولى لانطلاق تداول اليورو أغلقت عشرات الآلاف من مكاتب الصرافة وانتقل موظفوها إلى صفوف العاطلين عن العمل ، فقد أغلقت فى ايطاليا وحدها مئات مكاتب الصرف التى تعتمد فى عملها على تغيير العملات الأوروبية خاصة تلك التى تعمل على الحدود الايطالية مع فرنسا والنمسا.

كما استبعد وزير الاقتصاد الايطالي **"جوليو ترمونتي"** أن يعنى اليورو زيادة معدل التضخم، أو زيادة الأسعار فى إيطاليا أو بين منطقة العملة الأوروبية الجديدة، وأن معظم الأسعار الاستهلاكية لن يتغير، وقد تمت السيطرة على أسعار النقل والمواصلات، وسوف تلتزم ايطاليا بالسيطرة على العجز فى الميزانية التى لن تتجاوز نسبة٣٪ على أساس سنوى من أجل دعم استقرار العملة الجديدة.

وفى روسيا صرحت **"بارا موناغا"** النائب الأول لمحافظ البنك المركزى الروسى بأن طرح العملة الأوروبية الجديدة للتداول لن يدخل أية تعديلات على السياسة الائتمانية النقدية فى روسيا.

كما أعرب**"ريتشارد رايت"** رئيس مكتب تمثيل المفوضية الأوروبية عن أمله أن يحول البنك المركزى الروسى جزءا من رصيده الاحتياطى من العملات الحرة إلى العملة الأوروبية الجديدة.

**وقد ذكرت شبكة "سي.ان.ان" الإخبارية الأمريكية أن الروس مضطرون لاستخدام العملة الأوروبية الموحدة اليورو لأن نحو ٤٠٪ من تجارتهم الدولية تتم مع دول الاتحاد الأوروبي، وحوالى مليون روسى يسافرون إلى الخارج سنويا بالإضافة إلى الروس الذين يعملون مع شركات لها علاقات تجارية مع أوروبا.**

ومع ذلك فإن الروس يحتفظون بنحو ٥٠ مليار دولار نقدا فى منازلهم لأنهم يعتقدون أن الدولار هى العملة الموثوق بها.

## اليورو والعرب

**وبعد أن أصبح كثير من العملات المحلية الأوروبية تستعد لدخول التاريخ كالمارك الألماني، والفرنك الفرنسي، والدراخمة اليونانية، والليرة الايطالية، والبيزيتا الاسبانية وغيرها .**

**والآن ماهى الاستعدادات العربية لاستقبال اليورو؟**

بالنسبة **للجزائر** فقد قررت البنوك الجزائرية منح مهلة إضافية لحاملى العملات الأوروبية للتحول إلى اليورو تنتهى فى ١٧ فبراير القادم، وسوف يقوم اليورو بتسهيل عمليات الشراء والنقل داخل بلدان اليورو بالنسبة للجزائريين حيث تصل نسبة التجارة الخارجية للجزائر مع دول الاتحاد الأوروبى ٦٠٪ من مجموع تبادلاتها الخارجية.

ويتوقع خبراء اقتصاديون أن يؤدى اليورو إلى تخفيض أسعار الفائدة على الديون الجزائرية للدول الأوروبية التى تمثل ٢٨٪ من إجمالى الديون الجزائرية.

وفى **الأردن** أكدت مصادر مصرفية أردنية أن البنوك كثفت جهودها على مدار الشهرين الماضيين للاستعداد لبدء التعامل رسميا باليورو حيث قامت بتحويل حساباتها وحسابات العملاء لديها من العملات الأوروبية إلى اليورو، وكان البنك المركزى الأردنى قد أشرف على عمليات واستعدادات البنوك الأردنية المختلفة لبدء التعامل الرسمى باليورو.

وبالنسبة **لسوريا** فإنها تعد من أكبر عملاء مجموعة دول الاتحاد الأوروبى مما يفرض عليها نوعاً معيناً من الاستعدادات وأن بعض الخطوات يجب الإسراع فيها ، وجدير بالذكر أن سوريا تضع إيداعاتها فى الخارج بسلة عملات يغلب عليها الدولار بصورة واضحة إذ تشكل نسبة الدولار حوالى ٧٥٪ والباقى عملات أخرى.

وبالنسبة **للعراق والسودان** فقد بدأت أسواق المال فيهما التعامل مع اليورو، وقال مدير عام مصرف الرافدين العراقى مفيد عزيز أسعد إن مصرفه يواكب عملية التحويل من العملات الأوروبية إلى اليورو ، وأن هذا الأمر سينعكس بشكل إيجابى على نشاط مصرف الرافدين وذلك بإيجاد عملة عالمية قوية وعدم إنفراد الدولار بحصة كبيرة فى سوق تداول العملات الدولي، وأن قيمة اليورو فى ارتفاع نسبى أمام الدولار خاصة بعد التباطؤ فى الاقتصاد الأمريكي، خاصة بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

**وتعتبر العراق أول بلد خارج المجموعة الأوروبية يتعامل باليورو .**

**وفى موريتانيا** لوحظ توخى الحذر فى شركات الصرافة التى أعرب بعضها عن خشيته فى تنامى الاحتكار الذى غالبا ماعانى منه الدولار الأمريكى فى أسواق العملات الموريتانية.

وتجمع شركات الصرافة الموريتانية على أهمية العملة الجديدة فى الحد من الاحتكار

والمضاربة التى تشكو منها أسـواق العـمـلات فى موريتانيا.

**أحوال البترول**

**ورداً عن سـؤال حـول استبدال الدولار الأمريكى باليورو فى أسواق البترول العالمية، وقيام الدول الأوروبية بدفع وارداتها من البترول باليورو أوضح "بيدرو سولبيس" المفوض الأوروبى للشئـون الاقتصادية والنقدية،** أن هذا القـرار يخص الدول الأعضاء فى منظمة الدول المصدرة للبترول مشيراً إلى أن دفع الواردات البترولية باليورو يعتمد على الروابط الثقافية التجارية بين دول مجموعة اليورو ودول الأوبيك.




■لا يا خـواجـة الشحـاتة فى ٢٠٠٢ باليـورو مش بالدولار

**تحديات اليورو**

**وفى هذا الإطار فـإن السـؤال الذى يطرح نفسـه هو لماذا لاتدخل مصـر والدول العربية اليورو فى سلة عملاتها حتى لاتكون العملة الأجنبية قاصرة على التعامل بالدولار؟**

**وقـد أجـاب عن هـذا السـؤال د.عطا الله أبوسيف أستاذ الاقتصاد بجامعة حلوان قائلا:**
إن مصر بالفعل بدأت بالتعامل مع اليورو ومايجرى الآن هى إجراءات اقتصادية تمهيدية لإلغاء العملات القديمة واستخدام اليورو كعملة رسمية مع دول هذه المجموعة، ولاشك أن اليورو سيكون له تأثير مباشر للحد من هيمنة الدولار والولايات المتحدة لأن الدولار هو مصدر قوتها السياسية فى الوقت الحاضر.

ومن المتوقع أن يتزايد بمرور الوقت حجم التعامل باليورو وخاصة بعد تحديد المستوردات.

كما أن التعامل باليورو يعد فرصة تاريخية للدول النامية على اعتبار أن استخدام اليورو سيحافظ على ثبات العلاقة المالية بين المتعاملين مع أوروبا فى هذا المجال .

والعملة الجديدة -أى اليورو- سيكون لها تأثير كبير فى مجال السياحة، فإقليم أوروبا يصدر للعالم ٣٧٤ مليون سائح طبقاً لإحصائية عام ٢٠٠٠ وهو مايمثل نسبة ٥٦٪ من مجموع السياح فى العالم، والتعامل التجارى العربى مع المؤسسات السياحية الأوروبية يتم معظمه من قبل الفعاليات السياحية للقطاع الخاص، ويبقى للقطاع العام الإنفاق على الأنشطة السياحية فى أوروبا، وهذا التعامل سيُنعكس على الموارد التى تجنيها الدولة من القطاع الخاص وعلى ذلك تتوثق علاقة الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق مصلحة مشتركة.

**واستطرد سيادته قائلا:**
وفى هذا الصدد يجب أن تضع دول الشرق الأوسط وأفريقيا سياسات وإجراءات مناسبة محورها التضامن الإقليمى بوضع خطط ترويج وتسويق سياحى مشتركة لجذب السوق الأوروبية إلى المنطقة العربية ومواجهة أى صعوبات تقف دون التعامل الفعال مع الدول التى اعتمدت اليورو.

**وفى النهاية يشير د.عطا الله إلى أن اليورو يعتبر أكبر تحول نقدى فى التاريخ الحديث قد يشهد فى نهاية المطاف اندماج القارة الأوروبية لأول مرة منذ عصر الإمبراطورية الرومانية، ونتمنى للدول العربية أن تحذو حذوها حتى يتحقق الأمل العربى الذى كان يجب أن يظهر قبل ذلك بكثير متمثلا فى السوق العربية المشتركة وفى الدينار العربى بعد أن تدنت حركة الصادرات العربية مجتمعة، والناتج المحلى الإجمالى العربى ، وحركة التجارة العربية البينية،** فقد بلغ حجم الصادرات لجميع الدول العربية حوالى ٢٧١ مليار دولار عام ١٩٩٩، كما بلغ متوسط معدل النمو السنوى للناتج المحلى الإجمالى العربى خلال الفترة من ٧٥ إلى ٩٩ حوالى ٣٠٢ مليار دولار كما كانت معدلات النمو فى العديد من الدول العربية سلبية طوال ربع القرن الأخير، وعلى الأخص خلال الفترة من عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٩ حيث تراجعت التنمية العربية تراجعا كبيرا.

**والأمر يتطلب دعم التعاون بين البورصات العربية وانفتاحها على بعضها البعض لتنشيط الاستثمار داخل المنطقة العربية، واستقطاب جزء من رؤوس الأموال الموظفة فى الخارج وتوحيد القطاع المصرفى، وتوحيد معايير المحاسبة طبقا للمعايير الدولية، وخاصة وأن المنطقة العربية تزخر بطاقات اقتصادية وبشرية مهمة وعلى الدول العربية استغلالها بمايجعلها قادرة على مواكبة التطورات التى يشهدها.**

**يورو .. دولار**

**وحول تأثير اليورو على الدولار يؤكد د/مصطفى فوزى أستاذ الاقتصاد بجامعة طنطا أن اليورو والدولار يقفان الآن وجها لوجه فى صراع** الأقوياء، وذلك بعد أن انتقل اليورو من مرحلة العملة الحسابية التى تستخدم فى تسوية التعاملات ليستخدم فى التعاملات اليومية للأفراد فى أوروبا فى أسواق النقد والمال الدولية، وهناك العديد من التوقعات بشأن مستقبل العلاقة بين الدولار واليورو، وتأثير استخدام اليورو على المركز الاقتصادى للدولار فى الاقتصاد العالمى، والبيانات تؤكد تقارب نسب مساهمة كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى والناتج المحلى الإجمالى العالمى، وبغض النظر عن تخوف الأمريكيين من اليورو ومن عدمه.

**فإن العديد من الخبراء يرون أن اليورو سوف يؤثر على الدولار وعلى اقتصاد دولة الدولار، ويحد من الهيمنة الأمريكية على الاقتصاد العالمى فى الأجل الطويل من خلال التجارة الدولية التى يرجح أن يتزايد تأثير اليورو فى حركة التجارة الدولية.**

وذلك من خلال تحويل التجارة إلى داخل الاتحاد الأوروبى على حساب التجارة مع الولايات المتحدة ، كما أن قيام الاتحاد الأوروبى بتسعير الصادرات باليورو وقبول اليورو فى تسوية تعاملاتها التجارية بدلا من الدولار سوف يؤدى إلى زيادة الطلب على اليورو خاصة من الدول التى لايعد الاتحاد الأوروبى شريكها التجارى الأول مثل دول شرق أوروبا والدول العربية والدول الأفريقية، وسوف يكون هذا الطلب على اليورو أشد من جانب الدول التى لها علاقة مشاركة مع الاتحاد الأوروبى مثل مصر وتونس والمغرب والأردن وفلسطين.




# المربع الذهبى .. فى الشأن العمالى !!

**وسط متغيرات خريطة التوازن العالمي، تتعاظم أهمية التعاون بين أطراف العمل الثلاثة: الحكومات، والعمال، وأصحاب الأعمال .. بحيث يشعر الجميع أنه ليس ثمة تعارض فى المصالح، فالكل يسعى إلى هدف واحد هو مصلحة الإنتاج، فى عالم يموج بالمنافسة، ويتجه إلى سحق الحواجز الجمركية تحت راية "الجات" أو منظمة التجارة الدولية.**

ومن هنا ، فإنه لم يعد مقبولا ، تهميش دور أى طرف فى سعى الإنتاج المصرى إلى غد أفضل .. وبالتالي، فإن مما يثير العجب أن تشهد مصر افتتاح معرض الكتاب هذه الأيام، دون أن نجد جناحا للاتحاد العام لنقابات العمال، أو للمؤسسة الثقافية العمالية، بما يعطى والعياذ بالله انطباعا بأن العمال غير مؤهلين للمشاركة فيه، أو أنهم مفرغون من مستلزمات العلم والثقافة وأدواتها ومطبوعاتها، وهو انطباع غير صحيح، وإن كان له عذره وشواهده، فالفكر العمالى يعانى التصحر والجفاف، فقد فقدت مواقعه اخضرارها، وزهورها من الكتب والمؤلفات العمالية .. ومن المؤسف، أن الحقل الثقافى ، كان مزروعا بسلاسل فكرية عمالية أربعة فى الستينيات هي:

١- "السلسلة العمالية" التى كانت تصدرها المؤسسة الثقافية العمالية بالاشترك مع الدار القومية للطباعة والنشر، وظهر منها ٤٥ كتابا .. ثم توقفت

٢- "المكتبة العمالية" التى كان يصدرها الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب، وظهر منها ٦٥ كتيبا.

٣- "اخترنا للعامل والفلاح" التى كانت تصدرها الدار القومية للطباعة والنشر ، وظهر منها سبعون كتابا .

٤- "كتاب العمل" الذى يصدر شهريا من قرابة الأربعين عاما ولايزال مرفقا لمجلة العمل.

•••

●ولقد حرص المشرع المصرى على تنظيم علاقات العمل، بما يدعم الائتلاف بدلا من الاختلاف، ليحقق الزيادة بديلا عن المزايدة، **وحدد الوسائل على محاور أربعة:**

### أولا : المفاوضة الجماعية

وهى أقدم الوسائل فى الشأن العمالى، وقد أفرد لها مشروع قانون العمل الجديد، المطروح حاليا للمناقشة، الباب الثانى منه بادئا فى المادة ١٤٦ بتعريف المفاوضة الجماعية بأنها: **"الحوار والمناقشات التى تجرى بين المنظمات النقابية وبين أصحاب الأعمال أو منظماتهم من أجل :**

**أ-تحسين شروط وظروف العمل وأحكام الاستخدام.**

**ب-التعاون بين طرفى العمل لتحقيق التنمية الاجتماعية لعمال المنشأة.**

**ج-تسوية المنازعات بين العمال وأصحاب الأعمال.**

وقد أوضح مشروع قانون العمل أن المفاوضة أشبه بشجرة، وأن الثمرة هى ماتسفر عنه من اتفاق، فإن تعذر الوصول إلى اتفاق، كان لأى من الطرفين العمال وأصحاب الأعمال أن يلجأ إلى الجهة الإدارية المختصة لمحاولة التوفيق بينهما، ومساعدتهما للوصول إلى اتفاق.

ومن جهة أخرى ، فإن مشروع القانون أوضح فى المادة ١٥٢ منه أن اتفاقية العمل الجماعية هى اتفاق تنظيم شروط وظروف العمل،وأحكام الاستخدام، ويبرم بين منظمة أو أكثر من المنظمات النقابية العمالية وبين أصحاب عمل أو مجموعة من أصحاب الأعمال أو منظمة أو أكثر من منظماتهم. .

**ومن أحدث نماذج الاتفاق الجماعي، تلك الاتفاقية التى صدرت فى يناير ١٩٩٩ اثر اجتماع برئاسة السيد الوزير أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ، حضره ممثلو منظمات أصحاب الأعمال ، وممثلو المنظمات العمالية، الذين وقعوا على مايلي:**

١-الموافقة على صرف منحة شهرية للعاملين بالقطاع الخاص والجمعيات غير الحكومية والهيئات الخاصة، قدرها عشرة جنيهات شهريا اعتبارا من أول يناير ١٩٩٩ وبصفة مستمرة، **وتعتبر هذه المنحة بدلا عن منحة عيد العمال.**

٢-يتم الصرف فى حدود الضوابط والتعليمات التى تقررها وزارة المالية لصرف المنحة الشهرية للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة إلا إذا كان النظام الداخلى للمنشأة يسمح بأكثر مماتقرره هذه التعليمات.

٣-يتم قيد هذا الاتفاق **"اتفاقيةجماعية "** طبقا لأحكام قانون العمل ١٣٧ لسنة ١٩٨١ السارى حاليا .

**وقد انتهى الاجتماع بالاتفاق على قيام كل منظمة من منظمات أصحاب الأعمال بمطالبة السادة أعضائها بصرف ماتقرر بهذا الاجتماع تدعيما للعدالة الاجتماعية بين كافة العاملين بالدولة.**

### ثانيا : التوفيق والتحكيم

إذا أخذت المفاوضة الجماعية بين العمال وأصحاب الأعمال مسارها الطبيعي، انتهت باتفاقية مشتركة تفرغ فى شكل عقد تنفيذ إلى مدته وأقصاها سنوات ثلاث.

وقد يحدث أن تفشل المفاوضات كشأن أى تفاوض، فقد يرفض صاحب العمل مطالب العمال كلها أو بعضها، وقد يرفض ممثلو العمال مايعرضه صاحب العمل، فكان لابد من إيجاد مخرج حفاظا على صالح الطرفين، واستمرارا لتدفق الانتاج لصالح الجميع، **فكان نظام التدقيق والتحكيم الذى نتعرض له فى هذا المقال بشيء من التفصيل .**

### ثالثا :التشاور والتعاون :

وهو وسيلة لحل المنازعات ، تطرق إليها مشروع القانون الجديد فى المادة ١٤٥ ، حيث تضمنت قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن تشكيل مجلس استشارى للعمل، يضم ممثلى منظمات الأعمال ومنظمات العمال، وعددا من ذوى الخبرة، وممثلين للجهات المعنية، **بحيث يتولى المجلس مهاما جليلة هي:**

أ-ابداء الرأى فى مشروعات القوانين المتعلقة بعلاقات العمل.

ب-ابداء الرأى فى اتفاقيات العمل الدولية قبل التوقيع عليها.

ج-دراسة الموضوعات ذات

بقلم : محمود دبور

الصلة بالعلاقات المهنية والإنتاجية على المستوى القومي.

د- اقتراح وسائل توثيق التعاون بين منظمات الأعمال وأصحاب الأعمال.

هـ - اقتراح الحلول المناسبة للوقاية من منازعات العمل الجماعية على المستوى القومي.

### رابعا : التشريع

وهو الوسيلة الرئيسية في المجتمعات ذات الاقتصاد الموجه، وكذا في الدول النامية، بحيث ينحصر الجهد النقابي في محاولة تعديل قانون أو استصدار قانون تكون القاعدة العمالية في حاجة إليه.

وإذا كنا قد تحدثنا بتفصيل في مقال سابق عن المفاوضة الجماعية، باعتبارها أقدم الوسائل في الشأن العمالي.

**فإننا نركز في هذا المقال على التوفيق والتحكيم باعتباره ثاني الوسائل**

ولقد مر على وجود هذه الوسيلة في حل منازعات العمل أربعة وثمانون عاما، وتعتبر أخطر تحول في تاريخ منازعات العمل، وأسلوب تسويتها في مصر.

**والنقابيون الذين ينعمون هذه الأيام بمكتسبات الحركة العمالية، ويعيشون في كنفها، هم أولى الناس بدراسة هذه الوسيلة، والوعي الدقيق بها، تاريخا ومضمونا.**

ففي ١٧ أغسطس ١٩١٩تشكلت بقرار وزارى أول لجنة للتوفيق في منازعات العمل، بعد أن كانت هذه المنازعات تعامل أمام أقسام الشرطة معاملة الحوادث الجنائية كالسرقة والسب العلني وغيرهما.

وكان تشكيل هذه اللجنة محصلة لعدة عوامل حاسمة، كان من أهمها تفاقم حركة الاضرابات العمالية من أجل المطالب الاقتصادية، بعد أن خمدت أصوات ثورة ١٩١٩، ورغبة من حكومة "محمد سعيد باشا" في التهدئة العامة، والتخفيف من الاستياء الشعبي السائد آنذاك.

وإن كان التبرير الرسمي لإنشاء هذه اللجنة وفق ماورد بالمذكرة المرفقة بقرار انشائها هو"**نظرا لأنه كثر وقوع الخلاف بين العمال وأصحاب الأعمال منذ زمن قليل حول الأجور ومدة العمل وشروطه، فإنه لايصح للحكومة أن تكون عديمة المبالاة بهذه الخلافات المتعددة التي تمس حياة البلاد الاقتصادية والنظام العام**".

ثم أشارت المذكرة إلى أن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تنجم عن منازعات العمل متعددة الأطراف، فمن ناحية يجب حماية مصلحة العامل، ومن ناحية أخرى، يجب النظر أيضا في مصلحة أصحاب الأعمال، اجتنابا لأى اضطراب في السياسة الاقتصادية في البلاد، وهو اضطراب يصيب ضرره العامل قبل سواه".

وتقول ديباجة قرار إنشاء اللجنة"**إن الحالة تدعو إلى ايجاد هيئة خاصة تبحث بروح التوثيق والمصالحة كل خلاف بين العمال وأصحاب الأعمال**".

**وانطلاقا من تلك الحاجة، فقد حددت المادة الثانية من القرار اختصاصات اللجنة فيما يلي:**

أ-قبول فحص أى طلب يكون الغرض منه تدخل الحكومة في المسائل التي قد تحدث بين أصحاب الأعمال ومستخدمهم فيما يختص بالأجور وغير ذلك من الشروط الخاصة بالعمل، وكذلك دراسة كل مسألة من هذا القبيل يحيلها عليها رئاسة مجلس الوزراء.

ب-اختيار بعض أعضاء اللجنة أو غيرهم لرياسة الاجتماعات التي يكون الغرض منها التوفيق بين أصحاب الأعمال وبين العمال، واستلام وفحص التقارير التي تقدم إليها من أولئك الرؤساء.

ج-وضع اقتراح مشروعات للتسوية والتوفيق يكون الغرض منها إزالة أسباب الخلاف المعروض عليها، والتصديق على الاتفاقات التي تحصل بين الفريقين المتنازعين.

د-الاشتراك في إيجاد هيئات تمثل طائفة أصحاب الأعمال أو طائفة العمال.

هـ- فحص ماقد يدفع إليها من الشكاوى فيما يختص بتنفيذ الاتفاقيات الصناعية.

و-إجراء أى تحقيق ترى فيه فائدة من المسائلة الداخلة في اختصاصاتها.

وقد استبعد القرار المسائلة المتعلقة بموظفي الحكومة ومستخدميها من اختصاص اللجنة.

وإذا انتقلنا إلى النظر في عضوية اللجنة أو تشكيل أفرادها، نلاحظ أنها جاءت معبرة عن القوى المسيطرة على الحكم حينذاك، **فاللجنة تشكلت من خمسة أعضاء بما فيهم رئيسها وهم:**

١-الدكتور السكندر جرانفيل رئيسا

٢-صادق يونس بك

٣-المستر وبليام هورنبلور

٤-رفلة تادرس بك

٥-أحمد عمر بك

**والدكتور"الكسندر جرانفيل" الذى أسندت إليه رئاسة اللجنة كان من الشخصيات الإنجليزية البارزة التي كانت تشغل عدة مناصب، فقد كان رئيس مجلس الصحة والمحاجر، ووكيل القومسيون البلدى، ورئيس لجنة الترام بالإسكندرية، ورئيس جمعية الصليب الأحمر البريطانية، وصادق يونس بك كان رئيسا لنيابة الإسكندرية.**

ومستر هورنبلور، كان أيضا من الشخصيات الإنجليزية البارزة، حيث تم اختياره لعضوية اللجنة أثناء غيابه بالإجازة في بريطانيا، ومع ذلك، فإنه قرر البقاء في بلاده، وقدم استقالة من العمل في مصر.

### مغزى إنشاء اللجنة

كان خروج هذه اللجنة خطوة متقدمة على طريق تنظيم العلاقات الصناعية في البلاد، حيث كان قرار انشائها يعني سحب منازعات العمل، ومهمة الفصل فيها من دائرة اختصاص الأمين العام ليصبح ضمن اختصاصات لجنة شبه مستقلة، مكلفة برفع تقاريرها إلى رئاسة مجلس الوزراء.

ولاشك أيضا أن وجود لجنة مختصة بنظر المنازعات في كافة المناطق والصناعات من شأنه أن يمهد السبيل إلى وضع قواعد موحدة لتسوية المنازعات، وإلغاء التفاوت الجسيم في شروط العمل وظروفه من صناعة إلى أخرى، ومن منطقة إلى منطقة، وهذا يعد مكسبا للعمال لايمكن إغفاله.

ومنذ اليوم الأول لتشكيل اللجنة كان في انتظارها أعمال ومنازعات عديدة، وضاعف من عبء مهمتها أن رئاسة مجلس الوزراء ومحافظة القاهرة والإسكندرية ومديرى المديريات وجدوا في اللجنة البيئة

التى يمكن أن يدفعوا إليها بكل ماتراكم لديهم من الشكاوى العمالية، ويحيلوا إليها الأطراف المتنازعة، وكان ذلك فوق طاقة اللجنة وقدرتها .

**وكشفت التقارير المبكرة للجنة عن جانب من الصعوبات التى واجهتها:**

-فمن ناحية العمال كان من الصعب ايجاد مندوبين أكفاء من العمال ليمثلوا زملاءهم أمام اللجنة.

-ومن ناحية أصحاب الأعمال أكدت اللجنة أن هؤلاء غالبا لم يدركوا أن حالات المعيشة قد تغيرت، واشتدت الفاقة بالعمال، وأصبحوا أكثر قابلية للاستماع للمحرضين السياسيين كما قال أحد تقارير اللجنة.

ومن ناحية ثالثة، فإن اللجنة لم تكن تملك أية سلطات تنفيذية تمكنها من حسم الكثير من المنازعات المطروحة أمامها.

وكانت الصعوبة الكبرى أن اللجنة كانت تعمل فى فراغ تشريعى ، فباستثناء القانون الخاص **بتشغيل الأحداث** فى بعض الصناعات ، فإنه لم يكن هناك سوابق من التشريع التى يمكن أن تنطلق منها اللجنة عند إصدار قراراتها، ولذلك فقد تعالت تصريحات أعضاء اللجنة بضرورة وضع مشروع قانون للعمل فى البلاد.

**ومن هذا يتضح أن خروج لجنة التوفيق إلى حيز الوجود منذ ٨٤ عام، كان علامة على طريق العلاقات الصناعية فى مصر ، وكان نصرا جزئيا ضمن انتصارات العمال.**

● ولقد عرف المشرع المصرى هذه الوسيلة من وسائل علاقات العمل منذ صدور القانون ١٠٥ سنة ١٩٤٨، وكان طبيعيا أن تشوبه بعض العيوب، فقد أصدره أصحاب الأعمال الذين كانوا عماد السلطة التشريعية بمجلسيها مجلس النواب ومجلس الشيوخ، ثم صدر بعد الثورة قانون العمل الموحد ٩١ لسنة ١٩٥٩، وكانت القوانين -أنذاك- تنحصر فى أن كل نزاع جماعى يفشل طرفاه فى حله وديا عن طريق المفاوضة الجماعية يكون لكل منهما أن يلجأ إلى نظام "**التوفيق**" وأمام لجنة معينة تتم محاولة التسوية ، فإن فشلت يحال النزاع إلى هيئة التحكيم التى تصدر قرارا له قوة الحكم الاستثنائي، يكون ملزما للطرفين، ولايطعن فيه إلا بالنقض، إذا توفرت فيه شروط الطعن بالنقض.

وقد فصل هذا النظام فى نزاعات كانت تهدد علاقات العمل بالانهيار، كما أرسى قضاء التحكيم كثيرا من القواعد التى أفادت طرفى الإنتاج إلى درجة أن القوانين التالية كانت دائما تراعى ما انتهت إليه أحكام التحكيم من مبادئ.

ولما صدر قانون العمل ١٣٧ لسنة ١٩٨١ أعطى "**التوفيق والتحكيم**" أهمية كبرى، فأفرد لها الفصل الثالث من الباب الرابع بعلاقات العمل الجماعي، وأعطى لهذا النظام اسما جديدا هو "**التسوية الودية والتحكيم فى منازعات العمل الجماعية**"

●ولقد أوضح القانون أسلوب اللجوء إلى نظام التوفيق والتحكيم فى المادة ٩٣ التى تقرر أنه "**تسرى أحكام هذا الفصل على كل خلاف أو نزاع خاص بالعمل، أو بشروطه، يقع بين واحد أو أكثر من أصحاب العمل . . وبعض أو كل العمال**"

والمادة ٩٤ تقرر أنه "**إذا ثار خلاف مما ينطبق عليه حكم المادة السابقة، كان على الطرفين المتنازعين أو ممثليهما السعى لحله وديا عن طريق المفاوضة الجماعية**

**ثم تقرر المادة ٩٥ بأنه"إذا لم يتوصل الطرفان المتنازعان إلى تسوية النزاع كليا أو جزئيا، أو رفض أحد الطرفين سلوك طريق المفاوضة الجماعية، جاز لأى منهما طلب عرض النزاع على اللجان المحلية أو المجلس المركزى لتسوية المنازعات التى يصدر بتشكيلها وبيان اختصاصاتها واجراءاتها قرار من وزير القوى العاملة.**

ولقد صدر بهذا الشان القرار الوزارى رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٢ ، بتنظيم اللجنة المحلية على مستوى المحافظة، وهى لجنة تسعى إلى التوفيق بين الطرفين، فإن نجحت أفرغت ماتصل إليه فى صورة اتفاق يوقع عليه الطرفان.

وإن فشلت أحالت النزاع إلى اللجنة المركزية، فإن نجحت بدورها كان بها ، وإن فشلت أحالت النزاع إلى هيئة التحكيم المختصة.

**وتتكون هيئة التحكيم من إحدى دوائر محكمة الاستئناف ومندوب عن وزارة القوى العاملة ، ومندوب عن الوزارة المعنية بحسب طبيعة النزاع، وتتولى هيئة التحكيم بحث موضوع النزاع، ويجوز الحضور أمامها بواسطة ممثلين لأطراف النزاع.**

ويصدر القرار بأغلبية الآراء، ويكون مسببا، ويعتبر بمثابة "**حكم**" صادر من محكمة الاستئناف بعد وضع الصيغة التنفيذية عليه من قلم كتاب المحكمة المختصة.

ويرسل القرار "**أى الحكم**" إلى طرفى النزاع، وعليهما الخضوع له كأى حكم، وإذا تعرض التنفيذ لأى أشكال ، فإن الأمر يرفع إلى الهيئة بوصفها هنا قاضيا للأمور المستعجلة.

هذا هو نظام التوفيق والتحكيم، الوسيلة الثانية من وسائل علاقات العمل، وهى وسيلة ناجحة واحتياطية لفشل المفاوضات، ولكنها -وياللأسف- أهملت ولم يتم اللجوء إليها سواء فى القطاع العام أو الخاص حتى **كادت** أن تنسى.

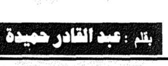
**وجدير بالنقابيين أن يعودوا إليها، وأن يلفظوا من صفوفهم وأساليب عملهم استجداء الحلول من رؤساء العمل، والرغبة فى عدم اغضابهم!!**

● **هذا وقد استحدث مشروع قانون العمل نظاما جديدا للتسوية الودية، هو نظام الوساطة، واستبدل بنظام التحكيم الإجبارى نظام التحكيم الاختياري، ونظم نظام الوساطة وإجراءاته وفق قائمة بالوسطاء يصدر بها قرار من الوزير المختص بالتشاور مع الاتحاد العام لنقابات العمال ومنظمات أصحاب الأعمال.**

● **وعموما، فإن التوفيق أو الوساطة بين أطراف الإنتاج، والتحكيم بينهما إذا فشل التوفيق أو الوساطة، هى كلها وسائل لحماية العمال واستقرارهم لأن العامل المستقر ينتج أضعاف العامل القلق الذى يعذبه إحساسه بأن الإدارة تستغله وترفض أن تقدم له حقه، وهو احساس نرفضه ، وخاصة فى هذه المرحلة الحساسة لوطننا واقتصادنا.**








# الكابوس !

ما من قصة ، أو رواية ، أو قصيدة " عبرية " ، قرأتها لكاتب إسرائيلى ، إلا وشممت فيها رائحة الدعاية المزيفة لأهداف المخطط الصهيونى ، والعسكرية الإسرائيلية .

والنادرون القليلون ، من يعترضون على هذه الأهداف . ولكن من خلال رموز بالغة التعقيد .

وكلا الفريقين ، يعبر عن " خوفه " الشخصى ، بطريقته الخاصة !

وما من قصة ، أو رواية ، أو قصيدة عربية ، قرأتها لكاتب فلسطينى ، إلا وأمسكت فى ضميرها بجذوة " الغضب النبيل " ، شعلة كانت هى ، أم ذبالة ، ولكن يبقى " الأمل " كالجنين الحى ، فى مشيمة التكوين ، والتجسد ، والخروج إلى الحياة .

**ورواية " الكابوس" للكاتب العربى الفلسطينى أمين شنار – وهى رواية صدرت فى أعقاب هزيمة يونيو ٦٧ ، تعبيرا عنها – تشير إلى ذلك النوع من تصاعد " الأمل " فى وجدان الشعب العربى الفلسطينى ، كلما كشرت إسرائيل عن أنيابها فى وجوهنا ، وهو " أمل " واع ، ومحمل بكل شحنات الاستنفار والغضب ، والإصرار على التحدى .**

ولأن فلسطين ، حلم قديم من أحلام المخطط الصهيونى .. فإن الكاتب العربى أمين شنار ، يلتقط بداية الرواية ، من بطن التاريخ القديم ، من مجموعة أوراق قديمة محفوظة ، فى صندوق حديدى ، يوصى بها جد لحفيده ، وهى كل ميراث الحفيد .

من محتوى هذه الأوراق ، نعرف أن هذه القرية –وهى رمز للوطن الفلسطينى – كانت تحيا حياة هادئة . أهلها الفقراء يناضلون مع الأرض من أجل رغيف الخبز ، لايثير حفيظتهم وفضولهم ، غير ذلك " **البيت الكبير** " القابع فوق قمة الجبل .

فالبيت الكبير تترامى حوله الحقول الشاسعة ، وكلها ملك لصاحب البيت ، الذى لا يظهر على الناس ، ولا يعرف الأهالى ، من أين جاء ! والويل ، لمن يحاولون – ولو بالهمس غير المسموع – الكشف عن شخصيته ، إذ كان له أعوان يتجسسون ، ويتصنتون ، ويعاقبون بالتعذيب ، كل من تسول له نفسه ، الاقتراب من هذا البيت الكبير !

•••

وذات يوم يتردد على القرية ، تاجر أقمشة غريب عن القرية.

وتشير هواجس " الجد " إلى أن هذا التاجر له أطماع فى القرية ، ولا علاقة لها بكونه بائع أقمشة !.

وواحدا ، فواحدا .. راحت الوجوه المغتربة ، تتوافد على القرية.

أكثر من هذا .. أن هؤلاء المغتربين ، راحوا يترددون – سرا وفى جنح الظلام – على البيت الكبير .

وفجأة .. أصبحت القرية ، يحكمها الرجل الكبير المجهول ، وأعوانه ، الغرباء الوافدون!!.

وعندئذ ، انقسمت القرية ، قسمين :

قسم ، يعتقد أن " **الرجل الكبير** " ليس إلا رأس هؤلاء الغرباء . وهو الذى يمكّن لهم فى القرية .

والقسم الآخر ، يرى أن " **الرجل الكبير** " فى حاجة إلى مساندة أهل القرية ، لكى يخلِّصهم من هؤلاء " الغزاة" الغرباء !.

لكن " الغزاة " يقمعون هذه التساؤلات ..

فلقد حفروا بئرا ، يدفنون فيها – سرا – كل من تسول له نفسه ، أن يناقش مسألة وجودهم فى هذه القرية !

وبالرغم من كل عوامل القهر التى أخذت تسود عالم القرية على أيدى هؤلاء الغرباء الوافدين كالجراد .. فإن " الحفيد " فرحات ، بطل الرواية ، يشعر أنه مكلف من قبل وصية "جده " بأن يكتشف سر هذا اللغز .. وأن يعرِّى غموضه لكل أبناء القرية .

ويجتمع " فرحات " بعدد من أصدقائه المخلصين ، ويرسمون خطة لكى يحتلوا " البيت الكبير " ولكى يخلِّصوا القرية من هؤلاء الغرباء .

لكن " الغرباء " يحبطون الخطة .. ويدمرون القرية بكاملها .

غير أن " فرحات " وأصدقاءه ، ينجون من المذبحة الجماعية ، لأهل القرية ، حيث لم يبق من علامات الحياة غيرهم .. وغير أولئك الذين يتحصنون بالبيت الكبير ، فى أعلا قمة الجبل!

. وعندئذ يتحدد الصراع بين " الأحفاد " .. وبين الغرباء .

بين الورثة الشرعيين لأصحاب القرية .. وبين الغزاة !.

•••

إن الكاتب العربى الفلسطينى " **أمين شنار** " وهو يتشبث بالأمل ، فى الخلاص ، يرى أن أحداث عام ١٩٦٧– عام الهزيمة العربية ، أمام العدو الإسرائيلى – كان لابد لها أن تكون ، حتى تولد القضية الفلسطينية العربية ، ميلادا واضحا تحت الشمس . وهو يلقى بتبعة هذا " الأمل " على عاتق الأجيال الجديدة ، أولئك الذين جنوا حصرم المؤامرة الصهيونية ، فى عهد أجدادهم ،وأولئك الذين لم يولدوا بعد . فهم الرمز،وهم الأمل. وعلى أيديهم ، لابد أن يتحرر الوطن من غاصبيه !

ولأن الكاتب ، لا يتخلى عن " الأمل " لحظة واحدة ، فهو على امتداد الرواية ، يوقظ القضية من مرقدها التاريخى ، ضاغطا باللون الأسود على وجه العدو ، ومخططاته ، وباللون الأحمر على مكامن الخطر فى الطريق ، وباللون الأخضر ، على بئر الآمال ، التى لا تجف .. وإنما تفيض .

وهو كذلك ، يفسح للشهداء مكانا فى روايته . يستحضرهم ، ويحدثهم ويفجر أفكارهم ، وآمالهم ، إن " الموتى "مازلوا أحياء فى جوهر القضية ، وفى وجدان الشخصية الفلسطينية ، مازالوا وثيقة إدانة . وحافزا لا يكف عن التذكير بالثأر ، وبالتضحية ، وبالإصرار على انتزاع الوطن من براثن اللص .

**فهل تعنى الانتفاضة معنى غير ذلك ؟**

# قراءة فى التقرير السنوى للتأمينات الاجتماعية

# التطور التشريعى

بقلم :
عبد الحليم القاضى

**اجتمع مجلس إدارة الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى يوم الأحد الموافق ٢٠٠١/١٢/٣٠حيث عرض فى هذا الاجتماع الموضوعات الآتية:**

**(أولا) مناقشة الميزانية والحسابات الختامية فى ٢٠٠١/٦/٣٠ والتقرير السنوى عن الإنجازات خلال الفترة من٢٠٠١/٧/١ حتى ٢٠٠١/٦/٣٠ :**

**١-لصندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالقطاع الحكومي**

**٢-لصندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بقطاع الأعمال العام والخاص.**

**(ثانيا) المركز المالى فى ٢٠٠١/٦/٣٠ للصندوقين المشار إليهما.**

**ونستعرض فى هذا المقال والمقالات القادمة ملاحظاتنا وخواطرنا وآراءنا حول ماجاء فى هذا التقرير.**

### التطور التشريعى

اتسم هذا العام (المالي) بنشاط تشريعى فصدرت عدة قوانين وهى القانون رقم١٨ لسنة٢٠٠١ بمنح العاملين بالدولة علاوة خاصة، والقانون رقم١٩ لسنة٢٠٠١ بزيادة المعاشات، وتعديل أحكام قوانين التأمين الاجتماعي.

### الأحكام الخاصة بالقانون رقم ١٨ لسنة ٢٠٠١

١- قرر هذا القانون منح العاملين فى الدولة (وهم العاملون الدائمون والمؤقتون بمكافآت شاملة بالجهاز الإدارى للدولة أو بوحدات الإدارة المحلية أو الهيئات العامة أو بشركات القطاع العام أو بشركات قطاع الأعمال العام، وكذلك العاملون بالدولة الذين تنظم شئون توظفهم قوانين أو لوائح خاصة، وذوو المناصب والربط الثابت) علاوة خاصة شهرية بنسبة ١٠٪ من الأجر الأساسى لكل منهم فى ٢٠٠١/٦/٣٠ أو فى تاريخ التعيين بالنسبة لمن يعين بعد هذا التاريخ.

٢-لايجوز الجمع بين العلاوة الخاصة المنصوص عليها فى هذا القانون وبين الزيادة التى تتقرر اعتبارا من أول يوليه ٢٠٠١ فى المعاش المستحق للعامل عن نفسه **وذلك بمراعاة مايلي:**

(أ)إذا كانت سن العامل أقل من الستين استحق العلاوة الخاصة، فإذا كانت هذه العلاوة أقل من الزيادة زيد المعاش بمقدار الفرق بينهما.

(ب) إذا كانت سن العامل ستين فأكثر استحق الزيادة فى المعاش، فإذا كانت الزيادة فى المعاش أقل من العلاوة أدى إليه الفرق بينهما من الجهة التى يعمل بها.

(ج) تضم العلاوة الخاصة المقررة بهذا القانون إلى الأجور الأساسية للخاضعين لأحكامه اعتبارا من أول يوليو ٢٠٠٦.

(د) لاتخضع العلاوة المضمومة لأية ضرائب أو رسوم وكذلك العلاوة الخاصة التى تقرر للعاملين بالقطاع الخاص من أول يولية ٢٠٠١ وبمالايجاوز ١٠٪ من الأجر الأساسى للعامل فى ٢٠٠١/٦/٣٠.

### الأحكام الخاصة بالقانون رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١

**تضمن هذا القانون حكمين أساسيين:**

**(الأول)** زيادة المعاشات

**(الثاني)** تعديل بعض أحكام قوانين التأمين الاجتماعي

### (أولا) زيادة المعاشات

بالنسبة لمعاش الأجر الأساسي:

يزاد المعاش المستحق قبل أول يوليه ٢٠٠١ عن القوانين الآتية بنسبة ١٠٪ اعتبارا من أول يوليه ٢٠٠١:

١-القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٦٤ فى شأن منح معاشات ومكافآت استثنائية.

٢-قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥.

٣-قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦.

٤-قانون التأمين الاجتماعى على العاملين المصريين فى الخارج الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٨.

٥-القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٨٠ بتعديل بعض أحكام قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥.

وتحسب الزيادة على أساس مجموع المعاش المستحق عن المؤمن عليه أو صاحب المعاش والزيادات والإعانات حتى ٢٠٠١/٦/٣٠ ولايدخل فى ذلك إعانة العجز الكامل.

**وتكون الزيادة بحد أدنى عشرة جنيهات وبحد أقصى ستون جنيها، وبذلك يكون هذا القانون هو أول قوانين زيادة المعاشات الذى وضع حداً أقصى للزيادة وبالتالى فإن مبالغ المعاشات التى تزيد عن ستمائة جنيه لايتقرر لها زيادات بخلاف السنوات السابقة**

وقرر هذا القانون نفس الزيادة للمعاملين بقانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم، وكذلك بالنسبة للمعاملين بقانون التأمين الاجتماعى للعاملين المصريين بالخارج.

أما بالنسبة للمستحقين فيتم توزيع الزيادة بنسبة مايصرف لهم من معاش بافتراض وفاة المؤمن عليه أو صاحب المعاش فى ٢٠٠١/٦/٣٠.

ولاتسرى هذه الزيادة على معاش العجز فى الذى لم يؤد إنهاء خدمته.

### بالنسبة لمعاش الأجر المتغير

تضاف زيادة بواقع ٨٠٪ من قيمة العلاوة الخاصة المقررة فى ٢٠٠١/٧/١ لمعاش الأجر المتغير **إذا توافرت الشروط الآتية:**

١-أن يكون استحقاق المعاش فى حالات بلوغ سن الشيخوخة أو العجز أو الوفاة(غير المهني)

٢-أن يكون المؤمن عليه فى تاريخ انتهاء الخدمة مشتركا عن العلاوة المشار إليها.

راجع المادة الثانية من القانون رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١.

### (ثانيا) تعديلات جديدة

**■ أولا :تعريف أجر الاشتراك**

نصت المادة الرابعة من القانون رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١ على أن "يستبدل بنص المادة ٥بند ط/١ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم٧٩ لسنة ١٩٧٥ النص الآتي:

١-الأجر الأساسي ويقصد به:

(أ) الأجر المنصوص عليه في الجداول المرفقة بنظم التوظف بالنسبة للمؤمن عليهم من العاملين بالجهات المنصوص عليها في البند(أ) من المادة(٢) ومايضاف إليه من علاوات خاصة أو الأجر المنصوص عليه بعقد العمل ومايضاف إليه من علاوات مستبعدا منه العناصر التي تعتبر جزءا من الأجر المتغير، وذلك بالنسبة للعاملين الذين تربطهم بالجهات المشار إليها علاقة تعاقدية أو عرضية بحسب الأحوال .

(ب) الأجر المنصوص عليه بعقد العمل ومايطرأ عليه من علاوات مستبعدا العناصر التي تعتبر جزءا من الأجر المتغير وذلك بالنسبة للمؤمن عليهم المنصوص عليهم في البندين(ب،ج) من المادة(٢).

**وفي جميع الأحوال يراعى في الأجر الأساسي مايأتي:**

(أ) ألا يقل عن الحد الأدنى للأجر الوارد بجدول التوظف للعاملين بالجهاز الإداري بالدولة.

(ب) ألا يزيد على ٣٠٠٠جنيه سنويا

(ج) إذا كان الأجر كله محسوبا بالإنتاج أو بالعمولة فيعتبر هذا الأجر أساسيا بمالايجاوز الحد الأقصى المنصوص عليه في البند(ب).

ويزاد الحدان الأدنى والأقصى المشار إليهما في البندين(أ،ب) بقيمة العلاوة الخاصة منسوبة إلى كل منهما وذلك في التواريخ المحددة لضمها.

**والبند(ب) المشار إليه يؤدي إلى لبس بالنسبة للحد الأقصى لأجر الاشتراك وهو حاليا ٦٠٠جنيه .**

## ■ ثانيا: دخل الاشتراك بالنسبة لأصحاب الأعمال

**نص القانون رقم ١٩ المشار إليه في المادة الخامسة على مايلي:**

"يستبدل بنص المادة١٠ من قانون التأمين الاجتماعي على أصحاب الأعمال ومن في حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ **النص الآتي:**

**مادة ١٠:** يؤدي المؤمن عليه الاشتراكات على أساس دخل الاشتراك الذي يختاره من بين الدخول الواردة بالجدول رقم (١) المرفق ويراعى في تحديده مايأتي:-

١-ألا يقل عن أكبر أجر اشتراك شهري مسددا على أساسه اشتراكات العاملين لديه المنتفعين بأحكام قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٤ .

٢-ألا يقل عن أجر اشتراكه الأخير إذا كان قد سبق التأمين عليه وفقا لقانون التأمين الاجتماعي المشار إليه.

٣- ألا يقل دخل اشتراكه الشهري عن المتوسط الشهري لدخله المتخذ أساسا لربط الضريبة عن السنة السابقة.

والحد الأدنى لدخل الاشتراك الشهري هو مائة جنيه وتلغى شرائح الأجر التي تقل عن هذا الحد والحد الأقصى أصبح ألف جنيه شهريا .

## ■ ثالثا :أجر الاشتراك للعاملين بالخارج:

الحد الأدنى لأجر الاشتراك هو مائة جنيه شهريا وتلغى فئات دخل الاشتراك التي تقل عن الحد الأدنى لأجر الاشتراك ، وأصبح الحد الأقصى ألف جنيه شهريا.

## ■ رابعا: أجر الاشتراك لعمال المقاولات والمحاجر والملاحات

صدر قرار وزير التأمينات والشئون الاجتماعية رقم ٣٤ لسنة ٢٠٠١ وقرر رفع الحد الأدنى لأجر الاشتراك للعامل محدود المهارة إلى ٨٤جنيها شهريا تنفيذا للقانون رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١ وزيادة لأجر الاشتراك للعامل متوسط المهارة ٣٠ جنيها شهريا عن الحد الأدنى لأجر الاشتراك أي ١١٤ جنيها شهريا ، والعامل الماهر ٦٠ جنيها زيادة على الحد الأدنى لأجر الاشتراك أي ١٤٤ جنيها شهريا .

## ■ خامسا: أجر الاشتراك علي عمال النقل البري لدي أصحاب الأعمال في القطاع الخاص

صدر قرار وزير التأمينات والشئون الاجتماعية رقم ٣٦ لسنة ٢٠٠١ بتعديل بعض أحكام قرار وزير التأمينات رقم٣٩ لسنة١٩٩٦ بإعادة تنظيم التأمين على العاملين بنشاط النقل البري لدى أصحاب الأعمال في القطاع الخاص ، وقرر أن يكون أجر الاشتراك في نظام التأمين الاجتماعي للمؤمن عليهم **وفقا للآتي:**

**١-تباع** :الحد الأدنى لأجر الاشتراك في التأمين أي ٨٤جنيها شهريا.

**٢-سائق حاصل على رخصة قيادة درجة ثالثة:** ٢٠ جنيها زيادة على الحد الأدنى للاشتراك أي ١٠٤جنيهات شهريا.

**٣-سائق حاصل على رخصة قيادة درجة ثانية:** ٤٠ جنيها زيادة على الحد الأدنى للاشتراك أي ١٢٤ جنيها شهريا.

**٤-سائق حاصل على رخصة قيادة درجة أولي:** ٦٠ جنيها زيادة على الحد الأدنى لأجر الاشتراك أي ١٤٤ جنيها شهريا.

## ■ سادسا : أجر الاشتراك لعمال المخابز البلدية

صدر قرار وزير التأمينات والشئون الاجتماعية رقم ٣٥ لسنة ٢٠٠١ بتعديل أحكام قرار وزير التأمينات رقم ١٧٥ لسنة ١٩٨١ في شأن إجراءات التأمين على عمال المخابز البلدية، وطريقة حساب الأجر الذي تسدد على أساسه اشتراكات التأمين الاجتماعي، ويقضي بأن يحدد الأجر الشهري الذي تحسب على أساسه الحقوق التأمينية على أساس الحد الأدنى لأجر الاشتراك في التأمين (أي ٨٤ جنيها شهريا) اعتبارا من ٢٠٠١/٧/١ وذلك بالنسبة للعمالة الفنية أو العمالة الإدارية.

## ولنا بعض الملاحظات

(١) أن الحد الأدنى لأجر الاشتراك الجديد هو ٨٤ جنيها شهريا للعاملين في الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص، في حين أن مائة جنيه بالنسبة للمؤمن عليهم العاملين في الخارج (ومائة جنيه دخل أصحاب الأعمال ومن في حكمه)**وهذه التفرقة تشوب القانون بعدم دستوريته**

(٢) أن الحد الأقصى الذي قرره تعديل القانون هو ٣٠٠٠جنيه سنويا أي ٢٥٠ جنيها شهريا في حين أنه بلغ ستمائة جنيه شهريا، وهذا يؤدي إلى لبس يساعد على زيادة مشكلة التهرب من التأمينات الاجتماعية.

(٣) ينبغي الرجوع إلى النص القديم بالنسبة للأجور المتغيرة، فحدها الأقصى ٦آلاف جنيه سنويا ويقترح أن تكون١٥٠٪ من الحد الأقصى للأجر الأساسي.

(٤) أن هناك غبن يقع على عمال المخابز البلدية في تحديد أجر اشتراكهم جميعا على أساس ٨٤ شهريا، لأن زيادة أجر الاشتراك يؤثر على سعر الرغيف البلدي، لكن ماذنب هؤلاء العمال ، ويقترح أن تؤدى اشتراكات التأمين لهذه الفئة على أساس أجورهم الفعلية، وتتحمل وزارة التموين التي تؤدى الاشتراكات الفرق بين أداء الاشتراكات على الحد الأدنى لأجر الاشتراك والأجور الفعلية.

(٥) **أخيرا يقترح رفع الحد الأدنى لأجر الاشتراك إلى مائة جنيه شهريا، ويزاد الأجر سنويا بما يعادل العلاوة الاجتماعية السنوية التي تتقرر في أول يولية إلى أن يصل إلى مستوى الأجر الفعلي لعمال المقاولات وعمال النقل البري وعمال المخابز، إذ أن المعاشات التي تتقرر على الأجور المحددة بالقرارات الوزارية لاتسمن ولاتغني من جوع.**

# سؤال يبحث عن إجابة:

إعداد: برين عبدالرحمن

# كيف تساهم أموال التأمينات الاجتماعية فى الحد من آثار الركود الاقتصادى؟

**يعتبر نظام التأمين الاجتماعى من أهم الوسائل التى تعتمد عليها الدول فى العصر الحديث فى علاج آثار المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها المواطنون، ويهدف التأمين بذلك إلي تحسين الظروف الاجتماعية وتوفير المناخ الملائم لحياة الفرد ورفع مستواه المعيشى والصحى وذلك بضمان دخل مناسب له فى حالة تعرضه لأحد المخاطر الاجتماعية أو لأسرته فى حالة وفاته، وكذا توفير الخدمات الصحية والعلاجية التى يحتاج إليها المواطن فى حالات تعرضه للأمراض والحوادث، كما يهدف نظام التأمين أيضا إلى تقريب الفوارق بين طوائف المجتمع، وذلك عن طريق إعادة توزيع الدخل القومى توزيعا عادلا لتقليل التفاوت الكبير بينها والحد منه قدر الامكان وإيجاد نوع من التعاون بين جميع المواطنين استنادا لمبدأ التكافل الاجتماعى والتضامن فى تحمل مسئولية الأضرار التى يتعرض لها بعض أفراده والمشاركة فى إزالة آثارها.**

**وعلى ذلك فإن التأمين الاجتماعى يهدف أساسا إلى تحقيق غرضين أساسين.**

**الأول:** هو ضمان دخل للمؤمن عليه ولأسرته من بعده.

**والثاني:** العمل على إعادة توزيع الدخل القومى توزيعا عادلا لتخفيف التعاون بين طبقات المجتمع.

والتأمين الاجتماعى وهو فى سبيله إلى تحقيق أهدافه المشار إليها إنما يؤثر بصورة مباشرة فى المجال الاجتماعى والمجال الاقتصادى.

**فما هى الآثار التى يحدثها هذا النظام وهو يسعى لتحقيق أهدافه وخاصة خلال فترات الركود الاقتصادي؟**

**أهداف نظام التأمين الاجتماعى**

**أولا: ازالة آثار المخاطر**

**حددت الاتفاقية الدولية رقم ١٠٢ لسنة ١٩٥٢ المخاطر الاجتماعية التى يسعى نظام التأمين الاجتماعى إلى ازالة آثارها وهى** خطر الشيخوخة، خطر العجز، خطر الوفاة، خطر حوادث العمل، خطر الأمراض المهنية، أخطار الأمراض والحوادث الغير متعلقة بالمهنة أو العمل ، خطر التبطل ، أخطار الأعباء العائلية

ويعتبر نظام التأمين الاجتماعى من الوسائل الهامة لعلاج آثار المخاطر سالفة الذكر والمضار التى تصيب المجتمع من جرائها وتترك تأثيرا سيئا على كيان المجتمع إذا تركت الدولة أمر معالجتها للأفراد، ووسيلة التأمين الاجتماعى فى علاج آثار هذه الأضرار التى تنشأ من المخاطر الاجتماعية يكون إما بتوفير متطلبات العلاج كما فى حالة التعرض للأمراض والحوادث، وإما بضمان دخل للمؤمن عليه أو لأسرته كما فى حالات التقاعد عن العمل بسبب بلوغ سن الشيخوخة أو عدم القدرة على العمل بسبب العجز، أو وفاة رب الأسرة ، أو التعطل عن العمل.

ولما كان توفير متطلبات العلاج لايخرج عن كونه تقديم معونات نقدية غير مباشرة، لذلك فإنه يمكن القول أن نظام التأمين الاجتماعى يهدف إلى ضمان دخل للمؤمن عليه أو لأسرته فى حالة حدوث المخاطر التى تؤدى إلى انقطاع الدخل أو إلى الحاجة إلى دخل إضافى لمعالجة الآثار الناتجة عن المخاطر .. وقد يكون هذا الدخل مباشراً كما فى المعونات النقدية، وقد يكون غير مباشر كما فى حالات تقديم الخدمات الطبية.

ونظام التأمين الاجتماعى إذ يحقق هدف ضمان الدخل فإنما يقضى بذلك على الفقر والحاجة ، ويؤدى إلى الارتفاع بمستوى المعيشة فى الدول النامية وإلى المحافظة على هذا المستوى والإبقاء عليه فى الدول التى وصلت إلى درجة عالية من التقدم.

**ويؤدى التأمين الاجتماعى في سعيه إلى تحقيق هدف ايجاد دخل إلى توفير الطمأنينة للأفراد، مما يكون له أثر مباشر فى رفع الكفاءات والامكانات الإنتاجية للفرد ويخلق انتعاشا اقتصاديا عاما فى البلاد بزيادة الاستهلاك والإنتاج والاستثمار، مما يكون له أثر طيب فى زيادة حركة التشغيل والقضاء بالتالى على ظاهرة البطالة أو التخفيف من حدتها.**

ونظام التأمين الاجتماعى إذ يهدف إلى ضمان الدخل فإنما يعمل على المحافظة على كرامة الفرد وصيانتها وصيانة الأخلاق وتوفير الحياة الكريمة للفرد وللأسرة وتنمية روح الاعتماد على النفس والاعتداد بها وإزالة بواعث الاستكانة والخنوع للغير بسبب تحكم الظروف المعاشية وبسبب مايقع على الفرد من مسئوليات عائلية مادية ، ويوفر امكانيات التعليم والتثقيف والترقى ويجنب الأسرة الانحرافات وارتكاب الجرائم التى غالبا ماترجع فى أساسها إلى التعطل والفقر وعدم وجود الموارد اللازمة التى تفى بالحاجات الضرورية.

**ثانيا: إعادة توزيع الدخل**

يهدف نظام التأمين الاجتماعى إلى إعادة توزيع الدخل القومى

وذلك للحد من التفاوت بين دخول الأفراد، ويظهر ذلك بجلاء إذا كان تمويل النظام مبنيا على أساس تحديد قسط الاشتراك بنسبة من دخل الفرد، وذلك لأن عبء هذا التمويل يزيد بزيادة الدخل ويقل بانخفاضه وكذلك إذا كان هناك حد أدنى للتعويضات والمعاشات لايجوز أن تقل عنه وحد أقصى لايجوز أن تتجاوزه، **وبذلك تكون الفائدة التى تعود على الطبقات الفقيرة من النظام إضعاف الفائدة التى تعود على الطبقات القادرة ويقل بذلك التفاوت فى الدخول بين أفراد المجتمع.**

وتأثير التأمين الاجتماعى على الدخل القومى فى الدول المتخلفة يكون أكبر منه فى الدول المتقدمة، فكلما كانت الدولة متأخرة ارتفع فيها الدخل القومى بسبب هذا النظام بدرجة أعلى نسبياً من الدول المتقدمة وذلك لأنه فى الدول المتقدمة تكون القوة الإنتاجية الفردية والقومية قد وصلت إلى درجة عالية كما أن مستوى المعيشة فيها يكون مرتفعا مماقد لايكون معه تأثير النظام على مستوى المعيشة وعلى القوة الإنتاجية كبير.

**آثار تطبيق نظام التأمين الاجتماعى**

يتولد عن تطبيق نظام التأمين الاجتماعى آثار عديدة سواء فى المجال الاجتماعى أو فى المجال الاقتصادى .

**أولا: الآثار الاجتماعية:**

يوفر نظام التأمين الاجتماعى الخدمات الصحية وبذلك يرتفع المستوى الصحى وتزيد الأعمار وتقل نسبة الوفيات، كما يقدم التعويضات والمعاشات للمؤمن عليهم ولأفراد أسرهم من الأرامل والقصر والعاجزين عن الكسب والطلبة البالغين حتى استكمال دراستهم، وبذلك يرتفع مستوى الأسرة ماديا وثقافيا ويوفر فرص التعليم للطبقات التى كانت محرومة منه قبل تطبيق النظام، وبذلك يقضى على الأمية أو يحد على الأقل من ارتفاع نسبتها ويحمى الأسرة من الانحراف ويحد من ارتفاع نسبة الجرائم والتعطل.

هذا وقد بلغت قيمة المعاشات والتعويضات التى تصرف سنويا لأصحاب المعاشات والمستحقين المنتفعين بنظم التأمين الاجتماعى وذلك طبقا لآخر الإحصاءات(٢٠٠٠/٢٠٠١) ١٣.٥مليار جنيه يستفيد منها ٧.١ مليون مواطن.

**ثانيا: الآثار الاقتصادية:**

يظهر أثر تطبيق نظام التأمين الاجتماعى فى المجال الاقتصادى على الاستثمار، والتنمية الاقتصادية، والإنتاج، والاستهلاك والتشغيل والهجرة.

## مساهمة أموال التأمينات في الحد من آثار الكساد

**١-أثر التأمين الاجتماعى فى الاستثمار والتنمية الاقتصادية:**

يعتبر نظام التأمين الاجتماعى نوع من الادخار الاجتماعى العام حيث يوفر له احتياطى كبير من الموارد المخصصة للتمويل ويتزايد هذا الاحتياطى فى أوقات الرواج الاقتصادى ويكون مجال استثماره أوسع وأضمن لأن نظام التأمين الاجتماعى يؤثر فى زيادة الاستهلاك ويوسع دائرة الإنتاج ممايتطلب الأموال لغرض ذلك التوسع.

**ويمكن الاستفادة باحتياطيات التأمين الاجتماعى فى أوجه التنمية الاقتصادية والعلمية، ويختلف ذلك باختلاف الظروف المحيطة بالدول من الناحية الاقتصادية:** ففى أوقات الكساد يمكن استثمار احتياطيات التأمين استثمارا يخفف من شدة الكساد ويؤدى إلى خلق صناعات وأعمال جديدة يراعى فى اختيارها تشغيل أكبر عدد من الأيدى العاملة المعطلة بسبب هذا الكساد، وذلك لتخفيف حدة البطالة كما يمكن توظيف أموال التأمين فى بعض المجالات التى تعود على المجتمع بالنفع مثل إنشاء المدارس والمستشفيات ومؤسسات تأهيل العمال وإعادة القدرة على العمل للعجزة وكذلك مؤسسات للتثقيف المهنى والعلمى.

وفى الأنظمة التى يكون للدولة فيها دور فى توجيه النظام الاقتصادى تساهم احتياطيات التأمين فى الاستثمار الاجتماعى العام، وفى التقدم الاقتصادى حسب خطط مرسومة على ضوء توازن الإنتاج مع الاستهلاك وعدالة التوزيع، إذ أن الدولة توزع سلفا الأموال العامة حسب برامج وخطط اقتصادية معينة مابين فروع الإنتاج والاستثمار والخدمات العامة والاستهلاك بشكل يحقق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك.

وعلى ذلك فإن احتياطيات التأمين الاجتماعى تساعد على التنمية الاقتصادية فى الدول المتخلفة اقتصاديا، كما أنها تدعم وتوسع التقدم الاقتصادى فى الدول المتقدمة اقتصاديا وتحد من آثار الأزمات الاقتصادية خلال فترة الكساد أو الركود أو البطء الاقتصادى.

**وقد بلغت جملة أموال التأمين الاجتماعى المستخدمة فى مجال الاستثمار فى ١٩٩٨/٦/٣٠ مايربو على ١٠٠ مليار جنيه.**

**٢- اثر التأمين الاجتماعى فى الإنتاج والاستهلاك:**

تؤثر المزايا النقدية التى يحصل عليها الأفراد المنتفعين بنظام التأمين الاجتماعى فى قدرتهم الشرائية، وذلك يؤثر فى طلب الموارد الضرورية واستهلاكها ويؤثر بالتالى فى أسعار هذه المواد وفى إنتاجها.

فزيادة الطلب على المواد الضرورية بسبب زيادة درجة استهلاكها يؤدى إلى إرتفاع أسعارها، وهذا يؤدى فى الغالب إلى زيادة إنتاجها فتتوسع بعض المشاريع الصناعية وتنشأ مشاريع أخرى جديدة، وقد يحدث تحول من إنتاج بعض المواد الكمالية إلى إنتاج المواد المطلوبة، وبذلك يزيد إنتاج المواد الضرورية، المطلوبة حتى يتوازن الطلب مع العرض بالنسبة لها وتظهر آثار ذلك على الاقتصاد الداخلى وعلى العلاقات الاقتصادية الدولية، وذلك بحسب ما إذا كانت البلاد قادرة على إنتاج المواد المطلوبة أم لا.

**فإذا كانت الدولة قادرة على إنتاج المواد الضرورية التى ارتفع الطلب عليها فإن الطلب على العمال يزيد وتستخدم الأيدى العاملة التى كانت عاطلة وتتحسن أحوالها الاقتصادية والاجتماعية ويؤثر ذلك فى تعويضات البطالة.**

أما إذا كانت الدولة غيرقادرة على إنتاج المواد التى ارتفع الطلب عليها فلا مفر من استيرادها من الدول الأخرى، وفى هذه الحالة تحدث الآثار الاقتصادية المنوه عنهافى الدولة المصدرة.

**٣-اثر التأمين الاجتماعى فى التشغيل وفى هجرة الأيدى العاملة:**

أوضحنا سلفا كيف أن نظام التأمين الاجتماعى يؤثر فى الاستثمار والتنمية الاقتصادية، وفى الإنتاج والاستهلاك ، وأثر ذلك على الانتعاش والرواج الاقتصادى وبينا اثر ذلك فى القضاء على البطالة أو التخفيف من حدتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة ذلك لأن المزايا النقدية التى يتحمل بها نظام التأمين الاجتماعى تزيد فى استهلاك المواد الضرورية وتؤدى إلى زيادة الإنتاج ومضاعفة تشغيل عناصره، وأهمها اليد العاملة إلى الحد الذى يتوازن معه العرض والطلب، وبينا أيضا آثار استثمار احتياطيات التأمين الاجتماعى فى الصناعة فى تخفيف حدة البطالة وامتصاص اليد العاملة المتعطلة.

ونضيف إلى ذلك أن زيادة الطلب على العمال فى المناطق أو البلاد قليلة السكان وقليلة اليد العاملة يؤدى إلى طلب اليد العاملة من المناطق أو البلاد الأخرى التى تتواجد فيها بكثرة، وذلك يؤدى إلى تشجيع هجرة العمال الأجانب إلى البلاد المحتاجة إلى الأيدى العاملة وبذلك تتوثق الصلات الودية بين الدول التى يهاجر العمال منها إلى دول المهجر.

**يواجه المجتمع المصرى مشكلة -عمالة الأطفال- التى انتشرت بشكل خطير ولم تخف حدتها رغم الجهود المتوالية لاحتوائها والتصدى لها بسبب الكثيرمن المعوقات التى تحيط بها وتجعلها مشكلة متعددة المناحى بالغة التعقيد، كما أنها نتاج لمشكلات أخرى ذات جذور أكثر عمقا ويصعب علاجها علاجا فوريا وحاسما... وفى هذا التحقيق نفتح المجال واسعا لمناقشة المشكلة وأبعادها وضرورة مواجهتها بخطة قومية عاجلة.**

# نحو خطة قومية لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال

■ **أحمد عبدالرحمن**

**فى المجلس القومى للطفولة والأمومة قالت لنا السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس:** إن قضية عمالة الأطفال تحظى بأولوية متقدمة من المجلس ولجنته الفنية الاستشارية التى ترأسها السيدة **سوزان مبارك** ، وقد ترجم اهتمام مصر بهذه المشكلة قانون الطفل الذى صدر عام ١٩٩٦ مواكبا للتوجه العالمى الذى تمثله الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والذى جاء امتدادا للدور الرائد الذى تلعبه مصر لحماية أطفالها، فوضع الضوابط التى تمنع تشغيلهم تحت سن معين، ويتدرج السماح لهم بالعمل بعد سن معينة مع مراعاة وضع محددات للأعمال التى يعملون بها وإقرار ضوابط لها مع ارتفاع العمربحيث يعملون فى الأعمال البسيطة التى تخلو من المخاطر التى تعرض حياتهم النفسية والجسمية ونموهم العقلى للخطر، كما تحدد تلك التشريعات أماكن العمل وساعاته والعلاقة بصاحب العمل والأجور التى يحصلون عليها ، كما تتضمن تلك التشريعات أنواع الحماية والرعاية كافة التى تكفل لهم نوعية حياة مقبولة تخلو من الاستغلال.

**وعن أسباب هذه الظاهرة تقول سيادتها:** إنها أسباب متعددة الجوانب بالغة التعقيد تتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة وحاجتها إلى دعم مادى بالإضافة إلى التسرب من التعليم وإلى عوامل أخرى ، ولاشك أن ظروف العمل غير المواتية التى يزاولها الأطفال تعرضهم لمخاطر تهدد سلامتهم الجسمية وصحتهم النفسية كنتاج لما يقومون به من أعمال لاتتناسب مع أعمارهم فى الوقت الذى تعوزهم الحماية والرعاية من تلك الأخطار، ومن الاستغلال الذى يتعرضون له نتيجة لبيئة العمل والمحيط المادى الذى يعملون فى إطاره، بالإضافة إلى طول ساعاته ومشقاته التى قد تسبب لهم بعض الأمراض الناشئة عن المهنة مثل الأمراض الصدرية وأمراض العيون والأمراض الجلدية بالإضافة إلى الحوادث التى قد يتعرضون لها أثناء العمل.

**وتضيف سيادتها قائلة:** من هنا بات من الأمور الملحة البدء فى وضع خطة قومية تعمل على التصدى لمشكلة عمالة الأطفال التى تتزايد يوما بعد يوم بشكل يدعو إلى القلق عل مستقبل أطفال حرموا من الكثير من أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية.

**واستطيع أن أقول بصراحة وواقعية إنه لايوجد حل شامل وفورى للمشكلة،فتلك الظاهرة ، إنما ترتبط بالتنمية وبدون التنمية الحقيقية لن يسهل القضاء عليها ومكافحتها.**

ولهذا يقتضى المنطق السليم العمل من خلال مسارين متوازيين أحدهما يعمل على القضاء على الظاهرة على المدى البعيد ، ويعمل الآخر فى مجال الحماية والرعاية على المدى القريب، وقد توصلت دراسة قومية حديثة تمت بالتعاون بين المجلس القومى للطفولة والأمومة والجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء إلى انتشار تلك الظاهرة فى العديد من محافظات مصر، كما أشارت إلى الأعمال ذات الخطورة سواء كان ذلك فى الزراعة أو الصناعة فى المدن.

**وتنتهى سيادتها إلى القول** بأن المجلس القومى للطفولة والأمومة رأى عقد مجموعة من ورش العمل فى المحافظات ذات النسب الأكثر ارتفاعا فى عمالة الأطفال والتى بها بعض الأعمال ذات الخطورة من أجل مناقشة مشاكل وتحديات عمل الأطفال واقتراح حلول مناسبة لها وصياغة برامج ومشروعات قابلة للتنفيذ الفعلي، مع الوضع فى الاعتبار طبيعة كل محافظة والأعمال المنتشرة بها، وقد تم اختيار بعض المحافظات للبدء بها وهى (المنياوالفيوم والدقهلية والشرقية ودمياط) كبداية تمهيدا للانطلاق منها إلى محافظات أخرى ومن خلال توصيات ومناقشات هذه الورش سيتم التعاون مع كافة الجهات المعنية لصياغة توجهات الخطة القومية اللازمة لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال وإدراجها فى الخطة الخمسية للدولة ٢٠٠٢/٢٠٠٧ وهى محاولة غير مسبوقة نتمنى لها النجاح.

## ورش عمل بالمحافظات

وقد شهد شهر يناير المنصرم عقد عدة ورش للعمل ببعض المحافظات للمناقشة والبحث فى جذور المشكلة وواقعها ومناقشة أنجح السبل والوسائل لمواجهتها والتخفيف من حدتها وصياغة مشروع الخطة القومية لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال، وقد تضمنت برامج ورش العمل التى عقدت بمحافظات المنيا والفيوم ودمياط والشرقية استعراض التوقعات المحيطة بالمشكلة وعرض أهداف الورشة ومبادئ العمل فيها ثم عقد جلسة عامة عن مشكلة عمالة الأطفال **وخاصة أسوأ أشكال العمالة** مع التركيز على حجم المشكلة بالمحافظة وآثارها السلبية ثم تشكيل مجموعات للعمل تعمل على رصد الأسباب وتحليلها ثم ترتيب أولوياتها من خلال اقتراح أفكار عملية للحد من عمالة الأطفال فى المحافظة ومناقشة المشكلات التنموية كالفقر والتعليم وزيادة السكان والمشكلات التنفيذية كتفعيل القوانين والرقابة، ثم التوعية والتدريب ، وفى ختام أعمال الورشة تعرض المشاكل والنتائج التى توصلت إليها وأساليب المتابعة، وقد شارك فى عمل كل ورشة بالمحافظات وكلاء وزارة القوى العاملة والهجرة والتربية والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية وممثلون عن الجمعيات الأهلية ممن لديهم مشروعات عن عمالة الأطفال بالمحافظة، وجهات دولية مانحة تدعم مشروعات بالمحافظة ذات صلة بعمالة الأطفال، وعشرة أطفال عاملين بنين وبنات واثنان من ممثلى مراكز التدريب المهنى وخمسة من أصحاب الورش ذات الخطورة التى يعمل بها أطفال وأصحاب أراض زراعية يستخدمون أطفالا للعمل وممثلون عن اتحاد الصناعات والنقابات ومديرية الزراعة والصندوق الاجتماعى بالمحافظة.

## توصيات ورشة عمل المنيا

وكانت ورشة العمل الأولى التى نظمها المجلس القومى للطفولة والأمومة بالمحافظات فى محافظة المنيا قد قررت تكوين فريق عمل

تطوعى من العناصر النشطة بالمحافظة يضم أصحاب الورش التى يعمل بها الأطفال والجمعيات الأهلية النشطة ومراكز البحث العلمي والجامعات والأطفال العاملون أنفسهم لمتابعة مشكلة عمالة الأطفال كالأطفال العاملين فى المحاجر ووضع الحلول العاجلة تمهيدا لإدراجها فى الخطة القادمة للدولة حيث يقوم فريق العمل بتنفيذها بعد ذلك.

**وتقول السفيرة مشيرة خطاب** إن ورشة العمل ناقشت المشكلات الخاصة بالتعليم وأثره على عمالة الأطفال وثقافة المجتمع ومايمكن اعتباره انتهاكا لحقوق الطفل ومنظور الحماية للأطفال من الأعمال الخطرة على الطفل، وطالب المشاركون فى الورشة بتوفير الإمكانيات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة للأسر التى تدفع بأبنائها إلى سوق العمل لتحسين المستوى المعيشي لهم وربط التعليم فى بعض المناطق بالإنتاج الحرفي، وإعداد حملة إعلامية قومية للتوعية بمخاطر عمالة الأطفال، كما طالبوا بالتأمين على العاملين منهم وبحث إمكانية خصم التأمينات من الوعاء الضريبى لصاحب العمل، وتوفير بدائل للعمالة الخطرة وعمل تدريب تحويلي للعاملين وضمهم لفصول محو الأمية.

## ورشة عمل الفيوم

وعلى هامش ورشة العمل بالفيوم عقدت السفيرة مشيرة خطاب و أ.د/سعد نصار محافظ الفيوم اجتماعا مع عدد من أصحاب المصانع والمزارع التى يعمل بها الأطفال لبحث تحسين ظروف العمل لهم وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية لهم وعرض بعض أصحاب المصانع التبرع بإنشاء فصول لمحو الأمية تضم الأطفال العاملين لديه ولدى المصانع المجاورة وأن يمنح الأطفال مدة ساعتين راحة من العمل للدراسة وذلك بدعم من المجلس القومي للمرأة كما طالبت **جمعية رعاية الطفل العامل بالفيوم** دعم المجلس للتوسع فى مشروعها واستيعاب أعداد أكبر من الأطفال.

ومن ناحية أخرى تم خلال ورشة العمل تشكيل مجموعة من الإعلاميين بمحافظة الفيوم والمحافظات المجاورة لها لمناقشة شكل الرسالة الإعلامية ومضمونها فى رفع الوعى لدى الجمهور المستهدف بخطورة عمالة الأطفال وخاصة أسوأ أشكال العمالة والتوعية بقيمة التعليم وأهميته للطفل وكذلك رفع الوعى بدور وأهمية العمل الأهلى فى الوصول للفئات المهمشة وضرورة المشاركة فيه والعمل على متابعة المشروعات التى تعمل على تحسين ظروف

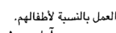


مشيرة خطاب



د. سعد نصار





د. عبد الخالق عفيفى

العمل بالنسبة لأطفالهم.

## آراء حول المشكلة

**وفى مناقشة حول المشكلة واستطلاع الآراء عن كيفية مواجهتها قال لنا الدكتور عبد الخالق عفيفى عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد:**يجب أن نكون واقعيين ونسلم بوجود المشكلة ونعمل على التقليل من آثارها السلبية من خلال احتواء هؤلاء الصبية فى مراكز التكوين المهنى وفى نفس الوقت نعلمهم أساسيات القراءة والكتابة، وأن نعمل على تحسين ظروف أسرهم اقتصاديا لأن عدم قدرة الأسرة على تعليم أبنائها هو السبب فى دفعهم إلى العمل وتعرضهم للأخطار وازدياد حجم المشكلة وخطورتها، وفى رأيى لو أمكننا أن نجعل الدراسة بالمدارس الابتدائية فترة واحدة وتخفيض كثافة الفصول ستقل بدرجة كبيرة ظاهرة التسرب الدراسى وتقل بالتالى الآثار السلبية لعمالة الأطفال.

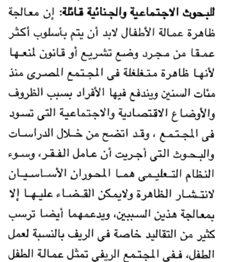
**وتضيف الدكتورة عزة كريم بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قائلة:** إن معالجة ظاهرة عمالة الأطفال لابد أن يتم بأسلوب أكثر عمقا من مجرد وضع تشريع أو قانون لمنعها لأنها ظاهرة متغلغلة فى المجتمع المصرى منذ مئات السنين ويندفع فيها الأفراد بسبب الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التى تسود فى المجتمع ، وقد اتضح من خلال الدراسات والبحوث التى أجريت أن عامل الفقر، وسوء النظام التعليمى هما المحوران الأساسيان لانتشار الظاهرة ولايمكن القضاء عليها إلا بمعالجة هذين السببين، ويدعمهما أيضا ترسب كثير من التقاليد خاصة فى الريف بالنسبة لعمل الطفل، ففى المجتمع الريفى تمثل عمالة الطفل حوالى ٧٠٪ .

**وتقول الأستاذة فاطمة أخصائية اجتماعية بإحدى دور الحضانة:**

اسفرت الدراسات التى أجريت عن أسباب تعرض الأطفال للانحراف أنها أسباب اجتماعية نتيجة سوء المعاملة من جانب الأسرة أو بسبب انفصال الأب والأم أو الفقر وعدم القدرة على رعايتهم اجتماعيا



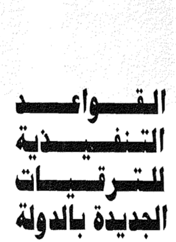
د. عزة كريم



واقتصاديا وبسبب فشلهم فى التعليم مما يدفعهم إلى الشارع أو العمل بأعمال تافهة ، أما المؤسسات التى يوضع فيها هؤلاء الأطفال فتحتاج إلى تطوير فى الإدارة بحيث تتفاعل معهم فى ضوء الاحتياجات النفسية والاجتماعية وتقدم كل أنواع الرعاية كما يجب على الجمعيات الأهلية أن تساعد الحكومة فى دعم ورعاية وتأهيل وتدريب هذه الفئة من الأطفال لحمايتهم من كل المخاطر التى تحيط بهم فى مجال العمل.

ونمضى فى المناقشة وتتفق معظم الآراء على ضرورة تنظيم الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال والاستفادة بنتائج الجهود والخطط السابقة فى هذا المجال ، والاستفادة من التوصيات الميدانية التى أسفرت عنها ورش العمل بالمحافظات ومن آراء المتخصصين ومن التجارب التى تمت ونجحت فى كثير من الدول ، وإذا كانت لنا فى النهاية كلمة فهى ضرورة أن تتضمن خطة المواجهة التى يعد لها الآن هدفين، هدف فى الأجل القصير وهو تحسين ظروف العمل للأطفال العاملين وتحسين ظروف معيشتهم هم وأسرهم وذلك بتوفير الخدمات لكافة الأسرة وتعزيز حقوق الطفل العامل كى تتلاءم مع القوانين الوطنية ومستويات العمل والاتفاقيات العربية والدولية، أما الهدف فى الأجل الطويل فهو القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال ونكتفى بهذا القدر فلازال فى الموضوع بقية حتى يأخذ حقه من الدراسة والبحث المستفيض.




**من بين الأخبار السارة التى تضمنها بيان الحكومة أمام مجلس الشعب ما أعلنه رئيس الوزراء من صدور قرارات ترقيات جميع المستحقين من الدرجة السادسة حتى الدرجة الثالثة إلى الدرجات الأعلى ومنحهم علاوة الترقية اعتبارا من ٢٠٠٢/٣/١ وكذلك القرارات الخاصة بمعالجة جميع حالات الرسوب الوظيفى استكمالا لما قامت به الحكومة خلال العامين الماضيين .. ويسرنا فى هذا العدد أن نلقى الضوء على القواعد التنفيذية لهذه الترقيات والتسويات .**

## مبادئ أساسية

**بادئ ذى بدء ينبغى عند اتخاذ إجراءات تنفيذ قرارات وزيرة الدولة للتنمية الإدارية بترقية جميع العاملين الالتزام بعدة مبادئ أساسية وهى :**

١- سريان أحكام قرارات الترقيات على العاملين بأجهزة الدولة والمصالح والأجهزة التى لها موازنة خاصة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة الاقتصادية والخدمية .

٢- لا يجوز عند تطبيق هذه القرارات المساس بدرجات الوظائف الممولة والشاغرة أو التى تخلو أثناء السنة والمحتفظ بها على سبيل التذكار بموازنة كل جهة .

٣- لا يجوز النظر فى إجراء أى رفع لدرجة من العاملين الذين يقوم بهم سبب قانونى يجعلهم غير صالحين للترقية إذا زال عنهم المانع القانونى بعد ٢٠٠١/٣/١ ويعتبر صدور أية قرارات بالمخالفة لذلك كأن لم تكن .

٤- على كافة الجهات الإدارية فورا وقبل اتخاذ أية إجراءات القيام بمسئولياتها تجاه تعديل جداول وظائفها بما يتفق مع التعديلات التى أدخلت على الملحق ثم .

**(١) المستويات النمطية لمسميات الوظائف ، كل درجة لكل مجموعة على حدة** " الملحق بقرار رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة رقم ١٣٤ لسنة ١٩٧٨ فى شأن المعايير اللازمة لترتيب الوظائف للعاملين المدنيين بالدولة والأحكام التى يقضيها تنفيذه وذلك بموجب قرارات وزير الدولة للتنمية الإدارية ، وذلك على **النحو التالى :**

**المجموعات النوعية الوظائف الحرفية :**

يلغى مسمى وظيفة ملاحظ كبير حرفيين بالدرجة الثانية من الوظائف الحرفية ، ويستحدث بدلا منه مسمى وظيفة حرفى ممتاز بذات الدرجة .

**المجموعة النوعية لوظائف الخدمات المعاونة :**

- يلغى مسمى وظيفة " **معاون خدمة أول**" بالدرجة الخامسة ويستحدث بدلا منه مسمى وظيفة " **معاون خدمة ثان** " بذات الدرجة .
- يلغى مسمى وظيفة "**رئيس معاون خدمة** "بالدرجة الرابعة ويستحدث بدلا منه مسمى وظيفة " **معاون خدمة ثان** : بذات الدرجة .
- تستحدث وظيفة "**معاون خدمة ممتاز** " بالدرجة الثالثة .

## المجموعة النوعية للوظائف المكتبية لغير المؤهلين

- تستحدث وظيفة كاتب أول من الدرجة الأولى بالمجموعة النوعية للوظائف المكتبية لغير المؤهلين المستحدثة بقرار رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٥ ويجب على كل وحدة قبل اتخاذ أى إجراءات تنفيذ قرارات وزير الدولة للتنمية الإدارية فيما سبق لتصويب الأوضاع الوظيفية للعاملين بتلك المجموعات وفقا للتعديلات الموضحة فيما سبق مع تحديد المسميات الصحيحة لوظائف العاملين بما يتناسب مع ما تم من تعديلات لمعايير ترتيب الوظائف .

## الإجراءات التنفيذية

فى مجال ترقية شاغلى الدرجة الأولى بالوظائف التخصصية والفنية والمكتبية إلى درجة مدير عام بمسمى كبير أخصائيين أو باحثين كبير فنيين كبير كتاب تنفيذا لقرار وزير الدولة للتنمية الإدارية يراعى ما يلى :

(١) تقوم وحدات شئون العاملين بوحدات الجهاز الإدارى للدولة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة الخدمية بحصر أعداد العاملين الذين أتموا فى الدرجة الأولى حتى ٢٠٠٢/٣/١ مددا لاتقل عن ٦ سنوات فى إحدى المجموعات النوعية للوظائف التخصصية أو ٧ سنوات فى إحدى المجموعات النوعية للوظائف الفنية أو المكتبية وذلك من واقع ملفات خدمتهم وسجلات الأقدمية **وتحت مسئولية وحدات شئون العاملين.**

(٢) على وحدات شئون العاملين الإعلان عن ضرورة تقدم الراغبين فى الترقية من شاغلى الدرجة الأولى بالمجموعات النوعية للوظائف التخصصية والمكتبية والفنية المستحقين للترقية إلى درجة مدير عام الذين أتموا المدة الزمنية المحددة فيما سبق بطلب كتابى خلال فترة ثلاثين يوما من تاريخ نشر قرار وزير التنمية الإدارية ، وذلك بهدف الإفصاح عن رغبتهم فى الترقية إلى درجة مدير عام بصفة شخصية مع استمرارهم فى ممارسة ذات الأعمال والمسئوليات والواجبات التى يمارسونها قبل رفع درجاتهم وذلك دون إخلال بحق السلطة المختصة فى إسناد أعمال محددة لأى منهم وفقا لصالح العمل .

**ويتعين الإعلان عن حق العامل فى قبول هذا الخيار خلال المدة المحددة ، وذلك فى لوحة الإعلانات وأن توضع فى أماكن بارزة وظاهرة مع بقاء الإعلان خلال هذه المدة منشورا فى لوحة الإعلانات لتوافر علم المعنيين به أو إعلان المستحقين للترقية بذلك بأى وسيلة أخرى .. وذلك تعبيرا عن احترام إرادة العامل فى قبول الترقية بصفة شخصية .**

(٣) يلزم لرفع الدرجات المالية للعاملين المستحقين للتعين بدرجة مدير عام بمسمى كبير باحثين أو أخصائيين كبير فنيين كبير كتاب والذين تقدموا خلال المدة المحددة بطلب كتابى بذلك ضرورة حصول العامل على تقرير كفاية بمرتبة ممتازة فى السنتين الأخيرتين

يمتنع على الوحدة الإدارية رفع درجات أى من العاملين شاغلى الدرجة الأولى الذين أتموا المدة اللازمة للترقية إلى درجة مدير عام ما دام العامل فى إجازة بدون مرتب أو فى إعارة لم تقتضها مصلحة قومية عليا .

(٥) لا يستفيد من الترقية إلى درجة مدير عام بمسمى كبير باحثين أو كبير أخصائيين - كبير فنيين - كبير كتاب من يقوم بهم مانع قانونى يجعلهم غير صالحين للترقية فى ٢٠٠٢/٣/١ ولو زال عنهم المانع القانونى.

(٦) تلغى درجات وظائف شاغلى الدرجة الأولى المستحقين للترقية وتنشأ بديلا عنها درجات مدير عام بذات المجموعات النوعية للوظائف التخصصية أو المكتبية أو الفنية على أن يتم التأشير قرين الدرجات المنشأة أنها بصفة شخصية وتلغى لدى خلوها من شاغلها .

**ويلزم استخدام التكاليف الفعلية السنوية للدرجات الأولى الملغاة فى تمويل درجات مدير عام المنشأة للترقية عليها .**

وكما يتعين عند تصويب أوضاع الدرجات المالية باستمارة الموازنة نتيجة إظهار أعداد درجات مدير عام التى تم رفعها على مستوى المجموعات النوعية للوظائف التخصصية وكذلك أعداد درجات مدير عام التى تم رفعها على مستوى المجموعات النوعية للوظائف الفنية والمكتبية بحيث تكون مفرزة ومجنبة ومفصولة مع وصفها فى نهاية استمارة الموازنة " نموذج رقم ٥" **مؤشرا قرينها أنها بصفة شخصية ، وتلغى لدى خلوها من شاغلها ولا يجوز شغلها أو استخدام تكاليفها فى أية أغراض أخرى .**

وسوف يجرى الارتباط سنويا بتكاليف درجات مدير عام بعد مراجعتها من جانب الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ووزارة المالية على ضوء أعداد الوظائف المشغولة منها فقط بموازنة كل وحدة .

يصدر الوزير المختص القرار التنفيذى بالتعيين فى وظائف درجة مدير عام بمسمى كبير أخصائيين أو باحثين ، كبير فنيين ، كبير كتاب على مستوى الوحدات الإدارية التابعة وفقا لأحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٠٠ لسنة ١٩٩٩ وبمراعاة استيفاء كافة الاشتراطات القانونية المقررة بما فى ذلك من توافر شروط شغل الوظائف الواردة ببطاقات الوصف .

## ترقية شاغلي الدرجة الثانية الحرفية

**فى مجال ترقية شاغلى الدرجة الثانية بالمجموعات النوعية للوظائف الحرفية إلى وظيفة ملاحظ حرفيين بالدرجة الأولى : يراعى ما يلى :**

**(١)** تقوم وحدات شئون العاملين بحصر أعداد العاملين الذين أتموا فى الدرجة الثانية بالمجموعات النوعية للوظائف الحرفية حتى ٢٠٠٢/٣/١ مددا لا تقل عن ٦ سنوات وذلك من واقع ملفات خدمتهم وسجلات الأقدمية وتحت مسئولية وحدات شئون العاملين .

(٢) لا يستفيد من الترقية إلى وظائف ملاحظ حرفيين بالدرجة الأولى من يقوم بهم مانع قانونى لا يجعلهم صالحين للترقية فى ٢٠٠٢/٣/١ ولو زال المانع القانونى بعد لك .

(٣) تلغى درجات وظائف شاغلى الدرجة الثانية بالمجموعات النوعية للوظائف الحرفية المستحقين للترقية اعتبارا من ٢٠٠٢/٣/١ وتنشأ بديلا عنها درجات وظائف ملاحظ حرفيين بالدرجة الأولى بذات المجموعات النوعية .

**ويلزم استخدام التكاليف الفعلية السنوية للدرجات الثانية الملغاة فى تمويل الدرجات الأولى المنشأة للترقية عليها .**

(٤) يستمر العاملون الذين تمت ترقيتهم إلى وظائف ملاحظ حرفيين بالدرجة الأولى فى ممارسة ذات الأعمال والمسئوليات والواجبات التى كانوا يمارسونها وفق القرارات واللوائح والقواعد المنظمة لها قبل رفع درجاتهم ، وذلك دون إخلال بحق السلطة المختصة فى إسناد أعمال محددة لأى منهم وفق ما تراه محققا لصالح العمل .

(٥) تصدر السلطة المختصة القرار التنفيذى بالترقية إلى وظائف ملاحظ حرفيين بالدرجة الأولى وبمراعاة استيفاء الاشتراطات القانونية المقررة بما فى ذلك من توافر شروط شغل الوظائف الواردة فى بطاقات الوصف .

## ترقية شاغلي الدرجة الثانية المكتبية

فى مجال ترقية شاغلى الدرجة الثانية بالمجموعة النوعية للوظائف المكتبية لغير المؤهلين إلى وظائف كاتب أول بذات المجموعة النوعية :

(١) تقوم وحدات شئون العاملين بحصر أعداد العاملين الذين أتموا فى الدرجة الثانية مدة لاتقل عن ٦ سنوات وذلك من واقع ملفات خدمتهم وسجلات الأقدمية وتحت مسئولية وحدات شئون العاملين .

(٢) تلغى درجات وظائف شاغلى الدرجة الثانية لغير المؤهلين المستحقين للترقية اعتبارا من ٢٠٠٢/٢/١ وتنشأ بديلا عنها درجات وظائف كاتب أول بالدرجة الأولى بذات المجموعة النوعية .

(٣) يستمر العاملون الذين تمت ترقيتهم إلى وظائف كاتب أول بالدرجة الأولى بالمجموعة النوعية للوظائف المكتبية لغير المؤهلين فى ممارسة ذات الأعمال والمسئوليات والواجبات التى كانوا يمارسونها وفق القرارات واللوائح والقواعد المنظمة لها قبل رفع درجاتهم وذلك دون إخلال بحق السلطة المختصة فى إسناد أعمال محددة لأى منهم وفق ما تراه محققا لصالح العمل .

٤-تصدر السلطة المختصة القرار التنفيذى بالترقية إليب وظائف كاتب أول بالدرجة الأولى المجموعة النوعية للوظائف المكتبية لغير المؤهلين وبمراعاة استيفاء كافة الاشتراطات القانونية المقررة بما فى ذلك توافر شروط شغل الوظائف الواردة ببطاقات الوصف على أن تكون الترقية اعتبارا من ٢٠٠٢/٣/١ .

## ترقية شاغلي الدرجة الرابعة بوظائف الخدمات المعاونة

**فى مجال ترقية شاغلى الدرجة الرابعة بمجموعة وظائف الخدمات المعاونة إلى وظيفة معاون خدمة ممتاز بالدرجة الثالثة بذات المجموعة النوعية :**

(١)تقوم وحدات شئون العاملين بحصر أعداد العاملين الذين أتموا فى الدرجة الرابعة حتى ٢٠٠٢/٣/١ مدة لا تقل عن ٥ سنوات ، وذلك من واقع ملفات خدمتهم وسجلات أقدمياتهم .

(٢) لا يستفيد من الترقية إلى وظيفة معاون خدمة ممتاز بالدرجة الثالثة بمجموعة الوظائف المعاونة من يقوم بهم ما نع قانونى يجعلهم غير صالحين للترقية قبل ٢٠٠٢/٣/١ ولو زال المانع القانونى بعد ذلك .

(٣) تلغى درجات وظائف شاغلى الدرجة الرابعة بمجموعة وظائف الخدمات المعاونة المستحقين للترقية اعتبارا من ٢٠٠٢/٣/١ وتنشأ بديلا عنها وظائف معاون خدمة ممتاز بالدرجة الثالثة بذات المجموعة .

**ويلزم استخدام التكاليف الفعلية السنوية للدرجات الرابعة الملغاة فى تمويل الدرجات الثالثة بالمجموعة الفرعية للخدمات المعاونة المنشأة للترقية عليها .**

(٤) يستمر العاملون الذين تمت ترقيتهم إلى وظائف معاون خدمة ممتاز بالدرجة الثالثة فى ممارسة ذات الأعمال والمسئوليات والواجبات التى كانوا يمارسونها وفقا للقرارات واللوائح المنظمة لها قبل رفع درجاتهم، وذلك دون إخلال بحق السلطة المختصة فى إسناد أعمال محدودة لأى منهم وفق ماتراه محققا لصالح العمل.

(٥) تصدر السلطة المختصة القرار التنفيذى بالترقية وبمراعاة استيفاء كافة الاشتراطات وشروط شغل الوظائف الواردة ببطاقات الوصف.

## ترقية جميع المستحقين للترقية

**فى مجال تنفيذ قرار وزير التنمية الإدارية بترقية جميع المستحقين للترقية من العاملين المدنيين بالدولة**

(١)تقوم وحدات شئون العاملين بوحدات الجهاز الإدارى للدولة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية بحصر أعداد العاملين **الذين أتموا ٢٠٠٢/٣/١ المدد التالية:**

- ٦ سنوات فى الدرجة الثانية بمجموعات نوعية مختلفة فيما عدا الوظائف الحرفية والمكتبية لغير المؤهلين.
- ٨سنوات فى الدرجة الثالثة بمجموعات نوعية مختلفة .
- ٥سنوات فى الدرجة الرابعة بمجموعات نوعية مختلفة عدا خدمات المعاونة.
- ٥سنوات فى الدرجة الخامسة بمجموعات نوعية مختلفة.
- ٥ سنوات فى الدرجة السادسة بمجموعات نوعية مختلفة

**وذلك من واقع ملفات خدمتهم وسجلات الأقدمية وتحت مسئولية وحدات شئون العاملين .**

لايستفيد من الترقية من يقوم بهم مانع قانونى يجعلهم غير صالحين للترقية فى ٢٠٠٢/٣/١ ولو زال المانع القانونى بعد ذلك.




# الفساد والاقتصاد العالمى

عرض : محمد حسنى السيد

**يسرني أن نلتقى -عزيزى القارئ- فى هذا الركن الصغير لنستعرض كتابا أو بحثا أو دراسة مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنساني . . ويسرني أن أقدم اليوم كتابا يستحق القراءة فى الوقت الحالي، وهو كتاب"الفساد والاقتصاد العالمي" ويضم دراسات لكبار علماء الاقتصاد بالجامعات الأمريكية، وحررته الدكتورة"كيمبرلى آن إليوت" الباحثة بمعهد الاقتصادات الدولية بواشنطن، وقام بترجمة الكتاب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الصديق العزيز الأستاذ"محمد جمال إمام" المترجم الدولى بمنظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وتولى نشره مركز الأهرام للترجمة والنشر التابع لمؤسسة الأهرام.**

ويتكون الكتاب من ثلاثة أبواب تنقسم إلى عشرة فصول . . وسنحاول فيما يلي إلقاء الضوء على أهم النقاط التى تتضمنها هذه الفصول العشرة . . فمن مقدمة الكتاب نتعرف على كيفية اكتساب عدد متزايد من القضايا بعدا دوليا بسبب نمو الترابط الاقتصادى الدولي، كما تشير المقدمة إلى أن الفساد قضية قديمة، ولكنها برزت كقضية عالمية مؤخرا فقط بعد أن تسارعت وقع واتساع المسيرة الديمقراطية والتكامل الاقتصادى الدولي، وامتداد نطاقها، غير أن الفساد فى بعض أنحاء العالم، هدد بإبطاء هذا الاتجاه، بل ويقلب وجهته رأسا على عقب.

وتعطى المكاسب غير المشروعة للطغاة حافزا للتعلق بأهداب السلطة حتى آخر لحظة ممكنة، فيدفعون ببلدانهم إلى أعماق أشد غورا من القلاقل السياسية والاقتصادية، ويعمل الفساد فى بعض البلاد على تشويه الانفتاح على السوق والاصلاحات المعززة للديمقراطية وابطائها، وكلما كان الفساد متغلغلا فإن بإمكانه أن يعرقل الاستثمار ويعوق التنمية الاقتصادية، ويقوض الشرعية السياسية ، وحتى عندما يلوح أنه قد تم احتواء عواقب الفترات الزمنية الطويلة، فمن الممكن أن ينفلت الفساد الواسع الانتشار نسبيا عن نطاق السيطرة فى نهاية الأمر . . وعندما يصبح الفساد مرتبطا بالاصلاحات التحررية، قد تفقد هذه الاصلاحات ماتحظى به من تأييد وتتفكك فى نهاية المطاف.

كما يعمل الفساد على تشويه التجارة الدولية والتدفقات الاستثمارية، ويسهل أنشطة الجريمة المنظمة بما فى ذلك الاتجار فى المخدرات وغسيل الأموال.

### تعولم الفساد

تحت هذا العنوان يتضح لنا كيف تحول الفساد من هاجس وطنى أو اقليمى إلى قضية عالمية اجتاحت الساحة السياسية كالنار فى الهشيم، فسقطت حكومات وتمت الاطاحة بأحزاب حاكمة، وتعرض رؤساء جمهوريات ورؤساء وزارات وأعضاء فى المجالس النيابية، ورؤساء شركات-كانت لهم سطوة ونفوذ فى وقت من الأوقات- لاستجوابات قاسية من وكلاء النيابة، واقتيدوا إلى غياهب السجون، فى دول عديدة بالقارات الخمس، لممارستهم واحدة من أقدم مهن العالم التى تمارس لبعض الوقت وهى عرض الرشاوى وقبولها، وفى العديد من البلدان استغل كثير من القادة الجدد المنطلقات المناهضة للفساد للوصول إلى مناصبهم، فإذابالدائرة تدور عليهم وينكشف أنهم هم الآخرين غارقون فى الفساد، ولكن يلاحظ أنه فى كل مكان تقريبا نقصا ملحوظا فى استعداد الجمهور لتحمل الممارسات الفاسدة التى تقوم بها القيادات السياسية والنخب الاقتصادية، كما أن آلة التغيير النهائية فى البيئة العالمية الراهنة هى بروز العديد من الجهود الدولية الملموسة والمنسقة لتحقيق اصلاح مناهض للفساد، فعلى مدار السنوات القليلة الماضية عمل عدد ملحوظ من الهيئات الحكومية وغير الحكومية الدولية على مكافحة الفساد، أو طالبت باتخاذ إجراءات ضده.

### مصادر الفساد وآثاره

يقول البعض أن الرشاوى تساعد الحكومات والأفراد على التحايل على الاشتراطات الحكومية-عن طريق تقليل التأخيرات وتجنب القواعد التنظيمية والضرائب المرهقة، ولكن الفساد لايمكن أن يكون مقصورا بالضرورة على الحالات التى تكون الأحكام فيها تقييدية بشكل قاصر، فيمكن للرشاوى التسهيلية الصغيرة الحجم أن تتغذى على نفسها مالم تهاجم بضراوة وتتمثل الآلية فى هذه الحالة بأن يبدأ المسئولون بالاقتصار على الرشاوى التى تسهل نشاط الأعمال الخاص بدون أن يفرضوا أية تكاليف على بقية المجتمع، ولكن إذا كان هؤلاء المسئولون عديمى الذمة فما الذى يمنعهم من أخذ رشاوى لايكون الدافع إليها التغاضى فقط عن قواعد تنظيمية غير مجدية ومرهقة، وإنما السماح أيضا بانتهاك معايير البيئة والسلامة، أو السماح بعدم دفع ضرائب دخل الشركات بالكامل، وإذا دفعت الرشاوى لتجنب الأعباء فلا يحتاج الأمر إلى كثير من المهارة من جانب المسئول لكى يدرك أن عوائدها قد تزيد إذا ماهدد بفرض أعباء اضافية أو وعد بمكافأة دافعى الرشاوى بمنافع مخصوصة.

وتحدث حوافز تقديم الرشاوى وطلبها كلما كان لدى المسئولين الحكوميين سلطة اقتصادية على الشركات الخاصة أو الأفراد، ولايهم إن كان ثمة مبرر لهذه السلطة أم لا، وحتى حينما يبدو أن الرشاوى غير القانونية تسهل النشاط التجارى، فإنه لاينبغى للحكومات والمواطنين الأفراد أن يقابلوا ذلك بالتسامح، وإنما ينبغى لهم أن يعملوا بضراوة على تجنب خلق ثقافة مخالفة القانون، ودائما تكون الأسواق غير القانونية عديمة الكفاءة وظالمة بالمقارنة بالأسواق القانونية، ولن يشارك فى تلك الأسواق من لديهم نزعة استقامة قوية، وتكون معلومات الأسعار سيئة بسبب عدم قانونية المعاملات التجارية، ويتوجب انفاق وقت وجهد للإبقاء على الصفقات فى طى الكتمان ولانفاذ شروطها، وفى بعض الأحيان قد يكون دفع الرشاوى أكثر فاعلية من الإذعان للأحكام القائمة، غير أن الفساد لايعتبر الاستجابة الأفضل على الدوام لعجز الحكومة.

ولايمكن القضاء على الفساد كليه، فاجتثاث الفساد من جذوره يعتبر فى ظل كثير من الظروف الواقعية مسألة باهظة التكاليف تماما، ولذلك فإن الهدف ليس التوصل إلى الاستقامة الكاملة، وانما تحقيق زيادة جذرية فى مستوى أمانة الحكومة وكفاءتها ونزاهتها وشرعيتها السياسية.

### الفساد كمؤثر علي السياسة

تحت هذا العنوان يناقش الكتاب ضرورة أن يتصدى أى تقدير لدور الفساد فى اقتصاديات العالم

لأبعاده السياسية أيضا، وتلك الأبعاد تشمل الأنشطة الفاسدة ذاتها، والفساد كقضية سياسية، وسلامة سياسات البلد إجمالا، ويثير الفساد مسائل سياسية مهمة بشأن العلاقات مابين الدولة والمجتمع من ناحية وبين الثروة والسلطة من ناحية أخرى، ويؤثر على العمليات السياسية ونتائجها، غير أن مغزاه وأهمية حالات معينة تتأثر كلها أيضا بتضارب المصالح السياسية ويميل الفساد إلى مصاحبة التغييرات السياسية والاقتصادية السريعة، غير أن أهميته تتباين من مجتمع لآخر، إذ أنه يطيح ببعض الأنظمة في حين يساند أنظمة أخرى، ويعتبر الفساد بطبيعة الحال قضية سياسية وتجارية لها أهميتها المتزايدة فيما بين الدول والمنظمات الدولية.

وتأثير الفساد على الأمور السياسية وعلى السياسة مفهوم مألوف، ومعظم الفساد يضر بمعظم الناس في معظم الوقت، غير أن كل أنواع الفساد تعود بالفائدة على شخص ما، وفي بعض الأحيان تتوزع الفوائد على نطاق واسع.

ومن الممكن النظر إلى معظم أشكال الفساد- سوى السرقة الرسمية الصريحة- على أنها أنواع من النفوذ السياسي تشوه صنع القرار، وتنحرف بتكاليف السياسة وفوائدها عن وجهتها، وقد تأتي المبادرة إما من عملاء من القطاع الخاص أو من مسئولين عموميين، فقد يعرض الأولون رشاوى، وقد يؤخر الآخرون القرارات أو قد يبتدعون أوجه نقص إلى أن يدفع المطلوب ، أو قد يبتزونه ببساطة، ومن الممكن أن يكون مناخ الفساد متغلغلا بحيث لايحتاج الأمر إلى طلبات صريحة.

## تأثير السياسة علي الفساد

تعتبر الأمور السياسية لعبة شديدة المخاطر ولقواعدها صلة كبيرة بمن يفوز ويمن يخسر، والفساد قضية سياسية ساخنة، فعلى الرغم من أبعادها الأخلاقية فإنها تستخدم بطرق خلافية وسياسية الطابع، ويمكن أن تستثير استجابات عامة وقوية، والفساد والفضيحة مسألتان مختلفتان، وقد تحدث أيا منهما في غيبة الأخرى، ولهذا السبب فإن معنى الفساد وانطباقه على حالات معينة، ومن يحق له أن يقرر هذه المسائل، يمكن أن تكون من القضايا المتنازع عليها بحرارة.

ويصعب مقارنة الفساد-سواء مستوياته أو مسبباته وآثاره- من بلد إلى آخر، والآثار الإجمالية للفساد، وآثاره الاقتصادية ودلالاته السياسية مسائل مختلفة بأجمعها، والفساد يؤثر على الأمور السياسية، ولكنها تؤثر أيضا على الفساد عندما يلتمس الناس الحصول على مواقع ذات نفع أو الدفاع عنها، فإذا ما أسفر الفساد عن فضيحة، فمن الممكن أن تعيد المنازعات الناجمة عنها تشكيل العلاقات والحدود المقبولة فيما بين الثروة والسلطة، ويتمثل التحدي هنا في فهم الفساد كنوع من العمليات ، وشكل من أشكال النفوذ داخل النظم السياسية، والفساد ليس بالشيئ الذي يحل بالمجتمع كما تحل الكوارث الطبيعية، إذ أنه من صنع اناس وجماعات حقيقيين في أثناء تداولهم للنفوذ في مناخ معين من الفرص والموارد والقيود، وأحيانا ماتعمل هذه الأفعال والخيارات على هز حكومات وأنظمة حكم بأكملها.

## الفساد والسياسة الدولية

بعد أن يحلل الكتاب عددا من أسباب الفساد وعواقبه، يستعرض جهود التعاون الدولي لمكافحة الفساد على المستوى الحكومي ومستوى المنظمات غير الحكومية ومستوى رجال الأعمال يتناول الكتاب في بابه العاشر مناقشة الفساد كمشكلة من مشكلات السياسة الدولية، ويضرب بعض الأمثلة التي حدثت اعتبارا من عام ١٩٩٧ في المكسيك وأوكرانيا والصين وكوريا الجنوبية وروسيا وباكستان ، حتى الولايات المتحدة الأمريكية أيضا.

كما يوضح كذلك كيف ساهمت فضائح الفساد في السنوات الأخيرة في سقوط حكومات الأكوادور والبرازيل وإيطالياوالهند ، وكيف وهنت أحزاب حاكمة راسخة القدم منذ زمن طويل، بما في ذلك الحزب الديمقراطي الليبرالي في اليابان، والحزب الثوري الدستوري في المكسيك، وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد عقدين مما أسفرت عنه فضائح"وترجيت" من استحداث إصدار قواعد جديدة بشأن التبرعات السياسية وقانون الممارسات الأجنبية الفاسدة، عادت إصلاحات تمويل الحملات الانتخابية إلى البروز كقضية سياسية كبرى.

ويضيف الكتاب أن عدد البلدان التي تعاني من فضائح الفساد، وتنوع هذه البلدان وأهميتها يلقي الضوء على تعقيد هذه الظاهرة وبروزها كقضية عالمية على حد سواء، وعندما يكون الفساد متغلغلا وطليقا، فإنه يحبط التنمية الاقتصادية ويقوض الشرعية السياسية وتسفر الأنواع الأقل تغلغلا منه عن إهدار الموارد وزيادة التفاوت في توزيع الدخل، ووجود منافسة سياسية أقل، وارتياب أكبر في الحكومة.

والفساد بالطبع ليس مشكلة للبلدان النامية وبلدان الكتلة السوفيتية السابقة فحسب، ففضائح جمع الأموال في الولايات المتحدة واختفاء الحزب المسيحي الديمقراطي في إيطاليا من على مسرح الأحداث، والتبرم المعتاد بالحياة السياسية في بلدان أوروبا الغربية واليابان يدلل على الحاجة إلى التيقظ المستمر إذا ماأريد للديمقراطية أن تدوم، كما أن التكامل العالمي المتزايدرفع من أهمية الفساد كقضية دولية، وأحيانا ماتمتد آثار الفساد على التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي داخل البلدان إلى دول أخرى مجاورة أو المجتمع الدولي بشكل أوسع.

## توصيات

بعد أن يستعرض الكتاب مصادر الفساد وآثاره، وفرص الإصلاح وخياراته، والتعاون الدولي لمكافحته، والفساد كمشكلة من مشاكل السياسة الدولية، يوضح معاني الفساد العديدة ومصادره، والعواقب الاقتصادية المحلية للفساد، والآثار المنهجية للفساد، والعواقب السياسية له والفساد كمعوق للتجارة الدولية، ويناقش أهمية الإصلاحات الداخلية والمؤسسية من أجل مكافحة الفساد، ودور المؤسسات المالية الدولية .

كذلك يؤكد على دور القيادة السياسية، حيث لايمكن للفساد أن يوجد بدون تستر من القيادة السياسية ولو بشكل سلبي . . بعد ذلك يختتم الكتاب باستعراض الأولويات في استراتيجية مناهضة الفساد، ويورد التوصيات التالية كإصلاحات تتصدى للفساد:-

١ -إصلاحات قضائية لكفالة النزاهة والاستقلال وبناء القدرات.

٢-إصلاح الخدمة المدنية والإصلاحات المؤسسية الأخرى لتحسين تدفق المعلومات وزيادة حوافز الأمانة وحسن الأداء.

٣-تبسيط نظم الضرائب والقواعد التنظيمية.

٤-استخدام المزادات ومخططات العطاءات التنافسية والآليات التنظيمية المستندة إلى السوق.

٥-تدعيم قوانين تمويل الحملات والأحكام الخاصة بتضارب المصالح.

٦-تدعيم مؤسسات المجتمع المدني بما في ذلك وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والجماعات الجماهيرية الأخرى.

ويعتبر القيام بهذه الإصلاحات الداخلية كأحجار أساس لاستراتيجية مناهضة الفساد، غير أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يقوم بدور في هذا الصدد بتشجيع هذه الإصلاحات الداخلية ودعمها، وكذلك معالجة المصادر والعواقب الدولية للفساد.

## جـــولة في مـــديريات القوى العـاملة

إعداد: مجيب رشدي

■ في البحيرة:

# تنفيذ البرنامج الأول فى مجال المفاوضة الجماعية ونش

أكد السيد محمد قايد أحمد وكيل وزارة القوى العاملة بالبحيرة، أنه قد تم تنفيذ البرنامج الأول فى مجال المفاوضة الجماعية خلال شهر نوفمبر الماضى من عام ٢٠٠١ وذلك لعدد ١٩ متدربا من حملة المؤهلات العليا، كما تم الإعداد لتنفيذ البرنامج الثانى فى المجال التنشيطى لمتابعى الأحكام لعدد ١٩ متدربا من حملة المؤهلات المتوسطة .. وفى مجال الاستخدام الداخلى بلغ عدد المسجلين ٢٥٩٩ مواطنا . وعدد المعينين ١٦٤ مواطنا، كما تم قياس مستوى مهارة ٢٢٥ عاملا فنيا ، وبلغ عدد طلبات العمل المقدمة لمحافظ البحيرة والتى تم إحالتها للمديرية ١٠١ طلب عمل واتخذت فيها الإجراءات القانونية.

وفى مجال التفتيش العمالى .. يقول الأستاذ محمد قايد:

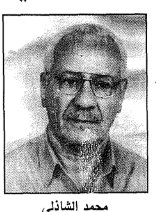
تم التفتيش الدورى النهارى والليلى على ١٨٤٩ منشأة وإعادة

■ في أسوان:

# تحقيق أعلى نسبة فى علاقات العمل والخدمات العمالية

صرح السيد محمد الشاذلى موسى مدير عام مديرية القوى العاملة بأسوان، بأن نسبة التسوية الودية فى شكاوى الفصل والمطالب قد بلغت ٧١٪ بينما النسبة المستهدفة ٦٠٪ فقط . . أما فى مجال الخدمات العمالية فقد بلغت الزيارات ١٥ زيارة . بجانب عقد ٧ندوات و١٥ اجتماع توعية.

وأكد الشاذلى أن خطة المديرية تحقق زيادة ملحوظة فى كافة المجالات .. مضيفاً أنه قد بلغ الإنجاز فى مجال التوجيه النقابى أعلى معدلاته أيضا بالنسبة للنسب المقررة خلال الستة أشهر الأخيرة حيث بلغت الشكاوى التى بحثت ٤شكاوى بينما بلغت معدلات التوجيه النقابى ٧٧ توجيها، ويضيف مدير قوى عاملة أسوان بأنه قد تم قياس مهارة ٦٢٣ خريجا فى الشهور الأخيرة.


محمد الشاذلى

■ فى الشرقية:

# ٥٠٠ ألف جنيه لتطوير مركز التدريب بالصيادين

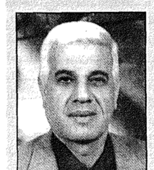
صرح السيد عبد الله راشد وكيل وزارة القوى العاملة بالشرقية بأنه قد تم إعادة إنشاء مركز تدريب بالصيادين ضمن خطة وزارة القوى العاملة والهجرة فى إعداد مراكز جديدة وتطوير المراكز القديمة لتتناسب مع متطلبات سوق العمل واحتياجاته والمشاركة فى تنفيذ الخطط القومية لفتح سوق عمل للشباب والخريجين وعليه تم إعادة إنشاء المركز بتكلفة ٥٠٠ ألف جنيه وتم تجهيز المركز من الأثاث بتكلفة ٢٥ألف جنيه ، كما تم تجهيز عدد ٣أقسام فنية وهى: قسم نجارة الأثاث والباب والشباك ، قسم أعمال الصاج والألوميتال ، قسم صيانة وإصلاح الأجهزة المنزلية . ويضم المركز عدد ٣ قاعات للمحاضرات النظرية أما السعة التدريبية للمركز فتمثل ٤٥ متدربا فى الدورة الواحدة ولفترة واحدة.


عبد الله راشد

هذا وقد بدأ المركز فى العمل اعتبارا من١/١٠/٢٠٠١ وهذه أول دورة بعد إعادة إنشائه لعدد ٤٥ متدربا، ٣٠ منهم تدربوا تدريبا تحويليا و١٥ متدرب تنشئة مهنية وذلك ضمن خطة الوزارة لأعمال التدريب ٢٠٠١/٢٠٠٢.

وتجدر الإشارة أن المركز يقام على مساحة ٢٨٨م٢ ويضم عدد ٧ من المدربين منهم الحاصل على دورات فى ألمانيا وفرنسا وبعضهم حاصل على دورات داخل الجمهورية.

كما يقوم المركز بقياس مستوى المهارة لعدد ١٦ مهنة ضمن العائلة المهنية للأقسام الفنية.


محمد السيد إبراهيم

■ فى بورسعيد:

# يتدربون على الأمن الصناعى

قامت مديرية القوى العاملة والهجرة ببورسعيد بتنظيم برنامج تدريبى فى مجال السلامة والصحة المهنية خلال الفترة من ٥ إلى ٢٠٠٢/١/٩، من بين المحاضرات التى شملها البرنامج محاضرات عن تشريعات السلامة والصحة المهنية . . والتحكم الطبى واللجان الثلاثية والكشف الطبى الدورى . . المخاطر الهندسية بالمنشأة وطرق التحكم فيها .. أسلوب التفتيش الدورى الفنى والإدارى وأنواعه للأجهزة التنفيذية بالحكومة والمنشآت .. المخاطر البيولوجية والمخاطر السلبية والمخاطر التكنولوجية الحديثة وطرق الوقاية منها.. والطرق الفنية الحديثة للتحكم فى المخاطر الكيمائية والطبيعية وطرق قياس المخاطر الميدانية والمحلية.

**صرح بذلك السيد محمد السيد إبراهيم مدير عام قوى عاملة بورسعيد**

## ـــاط كبير فى التفتيش على المنشآت


محمد قايد

التـفـتـيش على ١١١٧ منشـأة ومراقبة مـواعيد العمل النهارية والليلية على ١٧٨٣ منشأة، كما تمت مـراقـبــة حـالات الغلق الإسبوعى النهارى والليلى على ٨٧١ منشـأة أخـرى، كـذلك تم تنفيـذ ٢٧ حملة تفتيش وتحرير ١١ مـحـضـرا وبحث عـدد ٢٠ شكوى.

## المنيا تساهم فى حل مشكلة البطالة

تواصل مديرية القوى العاملة بالمنيا مسيرتها الناجحة فى تطوير أداء الخدمة الجماهيرية ومن ذلك توفير فرص عمل حقيقية تحت عنوان " مفهوم جديد ومتطور "البحث عن فرص عمل لمواطنى المنيا ، فقد طورت المديرية نفسها لتلائم عصر العولمة وذلك من خلال ثلاثة محاور

**الأول:** توفير البيانات والمعلومات للشركات والمنشآت فى القطاع العام وقطاع الأعمال والخاص والاستثمارى والتعاونى وتوفير العمالة المطلوبة لهذه المنشآت .

**المحور الثانى** : الإعلان بالنشرة القومية للتوظيف علما بأن التعيينات الحقيقية خلال عام ٢٠٠١ بدائرة محافظة المنيا وحدها قد بلغت ٢٤٥٠٠ فرصة عمل ،

**المحور الثالث:** فينطوى على توفير فرص عمل حقيقية لدى طالب العمل نفسه " بإتاحة فرصة عمل بإقامة مشروع صغير) وذلك بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعى للتنمية بالمنيا بناء على دراسات جدوى وبحث المشاكل والصعوبات التى تعترض منح القروض لشباب الخريجين وتوجيه الشباب لذلك من خلال التوعية والإعلام ببرامج التليفزيون .

صرح بذلك السيد : أبو بكر حسان مدير مديرية قوى عاملة المنيا.

### ■ فى مطروح:

## تخريج ٢٨ متدربا على مهنة الخراطة

يتم حاليا تنفيذ برنامج التدريب المهنى الخاص بمديرية قوى عاملة مطروح(التنشئة المهنية) بالورشة المتنقلة الكائنة بمدرسة مطروح الثانوية الصناعية، وتبلغ سعة الورشة للدورة الواحدة ١٥ متدربا ويتم عمل دورتين للصبية المتسربين من التعليم ومن العمالة العادية وتتراوح أعمارهم مابين ١٥ إلى ١٨ سنة.

ويتم منح حافز يومى للمتدرب قيمته جنيهان كما يُمنح ملابس تدريب وفى نهاية الدورة والتى تبلغ مدتها ٧أشهر يمنح بعدها شهادة للتخرج.

هذا وقد تم تخريج عدد ٢٨ متدربا على مهن الخراطة وتشغيل المعادن خلال تلك الدورة . . كما تم قياس مستوى مهارة عدد ٨٩ عاملا على المهن المختلفة والمدرجة بقرارات مستوى المهارة وفى مجال التدريب المهنى التحويلى .

صرح بذلك السيد مصطفى إبراهيم مدير عام قوى عاملة مطروح

### ■ فى مديرية القوى العاملة بالجيزة:

# محاور لتطوير وتحديث نظم العمل بقوى عاملة الجيزة

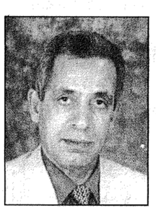
كتب -عبد الموجود شحاته :

فى حديث لباب أخبار المديريات . . أكد المهندس محمد صبرى الشافعى وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بمحافظة الجيزة على أن خطة تطوير العمل بالمديرية تسير وفقا لخمسة محاور رئيسية تتمثل فيما يلى:

**أولا:** تطوير نظام الإدارة من خلال زيادة اللامركزية وتدعيم الأنشطة التى تقوم بها مناطق القوى العاملة والمكاتب الفرعية التابعة لها والمنتشرة فى جميع الأقسام والمراكز الإدارية بالمحافظة والتى تعمل فى مجالات خدمات الاستخدام والتفتيش العمالى وعلاقات العمل والسلامة والصحة المهنية.

**ثانيا:** الاهتمام بالتدريب وتنمية مهارات العاملين من خلال البرامج التدريبية التى توفرها الوزارة وكذلك خمسة برامج تدريبية جديدة حيث وافق **المستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة** على تمويلها من ميزانية المجلس المحلى لتنمية الموارد البشرية والتدريب بالمحافظة، وقد تم البدء بتدريب عدد ٢٥ أخصائى سلامة وصحة مهنية فى برنامج تدريبى مكثف لتزويد العاملين بالمعلومات والمهارات الجديدة اللازمة لأداء أعمالهم بجودة عالية.

**ثالثا:** تقوم المديرية بتطوير مركز المعلومات وتوفير عدد من الحاسبات الآلية لميكنة الأنشطة المختلفة التى تقوم بها . . هذا فضلا عن تدريب العاملين على الحاسبات الشخصية داخل مكان العمل . . كما يجرى حاليا تطوير


محمد صبرى الشافعى

وتقنين نماذج البيانات والإحصائيات لمنع الازدواجية والتكرار ، واستفادة الإدارات المعنية بنتائج تحليل هذه البيانات لتطوير العمل مستقبلا والتعرف على المشاكل الميدانية ومتابعة تنفيذ الحلول المقترحة لحل هذه المشاكل .

**رابعا:** تهتم المديرية بتطوير أسلوب العمل والتأكيد على أهمية العمل الجماعى والتعاون بين الإدارات والمكاتب المختلفة لتحقيق الأهداف المحدودة الخاصة بأداء الخدمات المنوطة بالمديرية فى مجال تخطيط القوى العاملة بالجيزة وتوفير الرعاية وزيادة القدرة التنافسية للقوى العاملة بالمحافظة ،وذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات وحملات التوعية وتوفير نظم الثواب والعقاب.

**خامسا:** التعاون والتنسيق مع الجهات المختلفة المعنية بالقوى العاملة مثل الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والنقابات العامة والاتحادات المهنية وجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين والمنظمات العربية والدولية المعنية بالعمل والعمال.

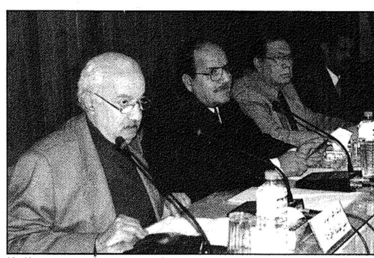



## النقابات



يقدمها : محمد محمد على

# السيد راشد يفتتح الندوة المشتركة لعمال التجارة بمصر وسلوفاكيا



راشد وفؤاد ود. عماد حسن وسمير عبد الشافى تصوير: أحمد عبد العال

● أكد النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر حماية ودعم المنتج المصرى مشيرا إلى أن الاتحاد العام قرر العمل لدعم هذا الشعار الذى يمثل أهمية اقتصادية واجتماعية فى مختلف نواحى العمل والحياة.

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها سيادته فى افتتاح الندوة التثقيفية المشتركة لعمال نقابة التجارة فى مصر وسلوفاكيا التى عقدت فى منتصف شهر يناير ٢٠٠٢ لمدة عشرة أيام وشهدها النقابى فؤاد محمد توما رئيس النقابة العامة لعمال التجارة والدكتور عماد الدين حسن مدير عام الجامعة العمالية والنقابى سمير عبد الشافى أمين عام النقابة بجانب عشرة أعضاء من كل من نقابة التجارة المصرية والنقابة السلوفاكية، وذلك فى ظل البرتوكول الموقع بين النقابتين لاقامة ندوة فى كل من البلدين كل ستة أشهر.

وأضاف رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، إننا نستقبل أخوة أعزاء علينا تربطنا بهم صلات قوية من عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ونحن فى مصر لايمكن أن ننسى أو نتناسى كل من وقف معنا وخاصة المساندة الحقيقية التى قدمها لها شعب تشيكوسلوفاكيا ، وكل دول الكتلة الشرقية فى تلك الفترة، واشتراكنا معا فى هذه الندوة المشتركة تجعلنا نؤكد أننا مازلنال فى موكب واحد.

وقال رئيس الاتحاد: إن الدستور والقانون المصرى ينصان على حصول العمال والفلاحين على أكثر من ٥٠٪ من مقاعد المجالس المنتخبة من القرية إلى المركز إلى المدينة إلى المحافظة حتى يصلوا إلى مجلس الشعب والشورى .

وحينما ظهرت قضية العولة والخصخصة نادت بعض الأصوات بإلغاء هذه النسبة ، ولكن القيادة السياسية المصرية متمثلة فى الزعيم حسنى مبارك رفض هذه الأصوات، وعلى هذا الأساس فنحن شركاء فى المسئولية فى كل المواقع، ونحن نحافظ على هذه المسئولية كما قرر الرئيس تخصيص ١٠٪ على الأقل من أسهم الشركات المباعة للعمال، بل إن هناك شركات فى قطاعات الزراعة والتجارة والأدوية تم تمليكها بالكامل للعمال واتحاد العمال المساهمين.

وكان النقابى فؤاد محمد توما رئيس النقابة العامة لعمال التجارة قد افتتح الندوة بكلمة أكد فيها أن الندوة تهدف التعرف على كل القضايا التى تهم العمال فى الوقت الحاضر والدخول فى عصر المعلومات والمعرفة مسلحين علميا للنهوض ببلدنا وصناعتنا حتى تجد لها مكانا بارزا بين الدول المتقدمة فى عالم يلفظ الضعفاء ولامكان فيه إلا للأقوياء.

وتحدث الدكتور عماد الدين حسن مدير عام الجامعة العمالية فأعرب عن أمله فى الخروج بتوصيات نستنير بها فى مسيرة الإنتاج التى تحتاج إلى جهد وعرق كل فرد مصرى يحب وطنه ويسعى للارتقاء والنهوض به.

## صندوق لرعاية العاملين بالخدمات الصحية

يقوم مجلس إدارة النقابة العامة للخدمات الصحية فى اجتماعه القادم برئاسة عبد الحميد عبد الجواد رئيس النقابة بدراسة إنشاء صندوق مركزى لرعاية العاملين وأسرهم من أعضاء النقابة العامة واللجان النقابية مقابل اشتراك رمزي.

وصرح سيد عشماوى أمين عام النقابة بأنه تقرر إنشاء مصايف للنقابة فى الإسكندرية ورأس البر لخدمة أعضاء اللجان النقابية .



عبد الحميد عبد الجواد

## رئيس نقابة المناجم :

# عمال شركة فحم سيناء لم يصرفوا مرتباتهم !!

تقدمت النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجر بمذكرة إلى الدكتور على الصعيدى وزير الصناعة والتنمية التكنولوجية تخطره فيها أن شركة سيناء فحم المغارة إحدى شركات القطاع العام التابع لوزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية تتعرض لمشاكل التعثر المالى لعدم ورود سفن لشحن خام الفحم المنتج والمشون على ميناء العريش والذى تقدر كميته بأربعين ألف طن جاهزة للشحن.

كما أن الشركة تعانى من العجز فى قطع غيار المعدات والتى من أهمها قطع غيار ماكينات شق الانفاق وأجهزة سحب الغازات والتى يتسبب وجودها فى مخاطر كبيرة على المنجم.



بعزق رفاعى



كما أن هذا الموقف يؤثر على صرف أجور العاملين البالغ عددهم حوالى ٧٦٠ عاملا حيث أنهم حتى الآن لم يتم صرف أجورهم عن شهر ديسمبر ٢٠٠١، علما بأن سبق أن تم صرف أجور شهر نوفمبر ٢٠٠١ بعد تدخل وزارة الصناعة ووزارة القوى العاملة.

وطالبت المذكرة السيد الوزير بمخاطبة السيد وزير المالية لصرف الأجور والحوافز لهؤلاء العاملين حتى يتم التصرف فى شحن العام على الميناء ، وأشارت المذكرة أن إنتاج الشركة يصل إلى ١٥٠ ألف طن يصدر بالكامل عن طريق ميناء السويس.. صرح بذلك النقابى بعزق رفاعي رئيس النقابة.

# مجلس إدارة النقابة العامة لعمال السكة الحديد يوافق على خطة الدورة الجديدة

فاروق نصار

صرح النقابى فاروق نصار رئيس النقابة العامة لعمال السكة الحديدة بأن مجلس إدارة النقابة العامة أعد خطة لنشاط العمل النقابى خلال الدورة النقابية الجديدة ، وتهدف الخطة حماية الحقوق المشروعة لأعضائها والدافع عن مصالحهم وظروف وشروط العمل وتعمل بوجه خاص على تحقيق الكفاية المهنية للعمل والارتقاء بمستواهم المهنى والفني، ونشر الوعى النقابى بما يكفل تدعيم العمل النقابى وتحقيق أهدافه لرفع المستوى الثقافى للعمال عن طريق الدورات التثقيفية والمشاركة فى وضع وتنفيذ خطط برنامج التدريب المهنى والارتقاء بالمستوى الصحى والاقتصادى والاجتماعى للأعضاء وعائلاتهم وحشد طاقات العاملين من أجل تحقيق أهداف هذه الخطط والإسهام فى تنفيذها ومشاركة النقابة العامة ولجانها فى المجالات العمالية العربية والأفريقية والدولية.

وقال حمدان حامد أمين عام النقابة إن النقابة سوف تشارك اللجان النقابية فى إجراء المفاوضات الجماعية وإبرام عقود العمل المشتركة والرقابة والإشراف على الصناديق التى تنشئها النقابة وتحولها الهيئة لصالح العاملين وخاصة مكافأة نهاية الخدمة.. وقال النقابى زغلول إسماعيل أمين الصندوق أن خطة النقابة العامة تتضمن تمويل الأنشطة الثقافى والاجتماعية والرياضية والفنية والمصايف والمشاركة فى الندوات الدينية والثقافية الشهرية والمشاركة فى دعم برنامج (اعرف بلدك) عن طريق الرحلات الداخلية التى تنظمهاسكرتارية نشء وشباب العمال للعاملين وأسرهم.






فوزى عبدالبارى

اجتمعت الأمانة العامة للاتحاد العربى لعمال البترول برئاسة النقابى فوزى عبد البارى يوم ٢٨ يناير المنصرم واجتمع المجلس التنفيذى للاتحاد يومى ٢٩، ٣٠ يناير لمناقشة نشاط الأمانة العامة للاتحاد خلال العام الماضى واقرار خطة عمل العام الجديد..كما أقام الاتحاد يوم ٣١ يناير ندوة عن المتغيرات التى حدثت فى الفترة الأخيرة وتأثير العولمة الاقتصادية على التنظيم النقابى العربى ، وعلى عمال البترول العرب بوجه خاص.

## نقابى نقدمه لك

سمير عبد الشافي الشطانوفى

- أمين عام النقابة العامة للتجارة
- بدأ حياته النقابية عام ١٩٧٦ عضوا بمجلس إدارة شركة مصرللاستيراد والتصدير
- فى عام ١٩٧٩ انتخب أمينا عاما للجنة النقابية
- فى عام ١٩٨٣ أختير نائبا لرئيس اللجنة النقابية وعضوا بمجلس إدارة الشركة
- وفى عام ١٩٨٧ انتخب رئيسا للجنة النقابية وعضوا بمجلس إدارة الشركة
- فى عام ١٩٩١ أعيد انتخابه رئيسا للجنة النقابية وعضوا بمجلسى إدارة النقابة العامة والشركة.
- فى عام ١٩٩٦ انتخب رئيسا للجنة النقابية وأمين عام مساعد النقابة العامة وعضوا بمجلس إدارة الشركة .
- فى عام ٢٠٠١ انتخب رئيسا للجنة النقابية وعضوا بمجلس إدارة الشركة القابضة للتجارة وأمين عام النقابة العامة للتجارة.
- قام بالاشتراك فى وضع لوائح الشركة وانشأ لجنة لإسكان العاملين وجمعية تعاونية منزلية وكون لجنة للحج والعمرة باللجنة.
- شارك فى تكوين اتحاد للمساهمين العاملين بالشركة وجارى تمليك الشركة بالكامل للاتحاد
- قام بتجميع قانون النقابات ولائحة النقابة العامة والقرارات المنظمة للعمل فى كتاب واحد للتعرف عليها
- قام بالاشتراك فى إعداد وتجهيز مصايف النقابة العامة بمرسى مطروح وجمصة وجارى تجهيز مصيف بمنطقة سيدى كرير بالإسكندرية.

**من فرائض الله تعالى على عباده، التى يريد لهم بها الخير وتطهير النفوس من دنس الذنوب وأكدار الخطايا فريضة الحج ، وهى دعوة من الله تعالى إلى عباده الموحدين يدعوهم فيها إلى رحابه الطاهر ويستقدمهم بها لاستضافتهم حول بيته العتيق، لتشملهم فيوضات رحمته، ولتعمهم سحائب مغفرته حيث قال الله تعالى:"وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير" الحج ٢٧، ٢٨**

د. لطفى السيد صالح

# الحج المبـــــرور جـــــزاؤه الجنة

الحج فرض على المسلم البالغ العاقل القادر والمستطيع للزاد والراحلة مرة واحدة فى العمر استجابة لأمر الله تعالى حيث قال: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين" آل عمران٩٧

ولما روى أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"يا أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكلّ عام يارسول الله ، فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لوقلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال : ذرونى ماتركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شىء فدعوه" (رواه مسلم والنسائى) وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر:"الحج مرة فمن زاد فهو تطوع" (رواه أبو داود والنسائى).

وبعض الناس يكرر الحج والعمرة فى كل عام بحجة أنهما يغسلان ذنوب السنة كلها مهما كانت درجتها، ويحتجون لذلك بماورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما وأن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وهذا فهم خاطئ من عدة وجوه:

**منها:** أنه لايجوز للمسلم أن يرتكب الذنوب ثم يزعم بأن حجه أو عمرته سيكفران ذنوبه، وذلك لأنه لايعرف متى ينتهى أجله؟ ولايعرف أيضا هل يقبل منه حجه أو عمرته أم لا؟فلابد وأن يبتعد عن الذنوب والآثام لتقبل أعماله.. ثم إن اعتقاده هذا الذى سبق سيدفعه إلى تكرار الحج والعمرة، وفى ذلك مضايقة لغيره ممن لم يتيسر له الحج والعمرة إلا مرة واحدة، وفى هذا احتمال وقوع الأذى منه أكثر من احتمال وقوع النفع له، وعندئذ ينطبق عليه قول الحق تبارك وتعالى:"والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا"(الأحزاب ٥٨).

والحكمة من الحج إنما هو تصفية النفوس وتهذيبها وتطهيرها لأن الناس يتوحدون زيا واحدا وقلبا واحدا، كما يتوحدون غاية وغرضا، فلا تَعَلِّى لأحد على أحد، ولافخر لأحد على أحد، ولا بَغْى لأحد على أحد، لأن الناس فى ذلك أمام الله سواء ، فالناس جميعا إخوة مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم وألسنتهم، لأن الإسلام فى جوهره إنما هو دعوة إلى التآلف والتعارف والتآخى والتعاون على البر والتقوى، وفى ذلك غاية العبودية لله تعالى.

إن فريضة الحج لها آدابها ولوازمها وبدون تلك الآداب وهذه اللوازم لاتؤتى ثمارها ولاتظهر مغانمها، وذلك لأن الحج يتطلب من الذى يقصد أداءه أن يفهم المراد منه، فيجب على من يريد الحج أن يدرس أركانه وكيفيته وأن يفهم الغاية والمقاصد الدينية والاجتماعية منه، وأن يتمتع بالرغبة والحنين والشوق إلى زيارة تلك الأماكن الطاهرة، لا أن يتحرك تحركا آليا، لأن الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى.

ثم إن هذه الفريضة ليست ترفا اجتماعيا ولا سياحة استمتاعية ، وإنما هى عبادة روحية يتجرد فيها الإنسان من كل النوازع والشهوات، يتحمل إخوانه الحجاج ، ويبتعد عن المآثم والسباب وبذئ القول وفاحشه وعن إيذاء الآخرين لقول الله تعالى:" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال فى الحج وماتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب"(البقرة ١٩٧) ، وأن يقصد بحجه وجه الله ولايقصد الرياء أو السمعة، فعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم : حج على رحل رث وقطيفة تساوى-أو لاتساوى- أربعة دراهم فقال:"اللهم حجة لارياء فيها" (رواه أبو يعلى فى مسنده) ، ولابد وأن يكون الحج من مال حلال بعيدا عن الحرام ومافيه شبهة الحرام، بما رواه أبو هريره رضى الله عنه من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء:لبيك وسعديك، زادك حلال وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور.

وإذا خرج بالنفقة الخبيثة ووضع رجله فى الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لالبيك ولاسعديك، زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور وغير مبرور" (رواه الطبرانى).

كما يشترط لمن يريد الحج أن يتوب إلى الله توبة نصوحا، وأن يرد الأمانات والمظالم إلى أصحابها، وأن يقضى ماعليه من ديون، وأن يصافى من خاصمه وأن يصلْ من قطعه، كما يشترط عليه أيضا أن يحسن الرفقة فى السفر، وألا يستدين ليحج لأن الحج إنما هو واجب على القادر والمستطيع لقوله تعالى:"من استطاع إليه سبيلا" (آل عمران ٩٧) ، فإذا تم له الحج على تلك الحال فقد سلك نفسه فى عداد الثابتين على العهد الحافظين للوعد الذين صدق فيهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم.

"من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه" ويجب على الحاج أن يعلم أنه فى بلد شهد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوته، وفيه أول بيت وضع للناس، وأنه فى بلد يؤاخذ العبد فيه بالنية قبل العمل، وتلا قوله تعالى:"ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم"(الحج ٢٥) ، فليكن الحاج حميد الخصال حسن الفعال لأنه فى ضيافة الرحمن وعلى مقربة من المكان الذى دفن فيه الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ، فليذهب لزيارته لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال:"من جاءنى زائرا لاتهمه إلا زيارتى، كان حقا على الله أن أكون له شفيعا"

وليحذر من يريد الحج من أن تشغله أمور أو شواغل عن طاعة الله ورضاه، حتى لايحبط له عمل ولايضيع له أجر أو ثواب لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال:"إذا كان فى آخر الزمان خرج الناس للحج أربعة أصناف: تحج أغنياء أمتى للنزهة، وأوساطهم للتجارة، وفقراؤهم للمسألة، وقراؤهم للسمعة" فليحاول أن لايكون واحدا منهم.

الحج تقوية للإيمان، وتهذيب للخلق، وسمو بالروح، وتمحيص للذنوب والآثام وتعويد على الصبر والبذل فى سبيل الله، وإخلاص التوبة والعبادة لله تعالى، كما أنه تعاون على البر والتقوى، وتشاور فى الإصلاح والصلاح، وتلاق على الأخوة الصادقة والمخلصة لله تعالى وذلك حتى يتحقق الأمل ، ويتم العمل امتثالا لقول الله تعالى:"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين"(العنكبوت ٦٩).




**تتقدم شركة الجونة للنقل البرى بخالص التهنئة لعملائها الكرام بمناسبة العام الجديد ، ويسرها أن تعلن عن قيام رحلاتها اليومية من القاهرة إلى الغردقة والعكس طبقا للمواعيد الآتية:**

## مواعيد القيام من القاهرة

| المحطات | المواعيد | | | | | المكان | الاستعلام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المنيب | ٧,٠٠ صباحا | ١,٣٠ ظهرا | ٤,٣٠ مساءا | ١١,٣٠ مساءا | ١٢,٣٠ ليلا | محطة ركاب المنيب بالجيزة | ٠١٢/٢٣٦٦٧٨٩ |
| نادى السكة الحديد | ٧,٣٠صباحا | ٢,٠٠ ظهرا | ٥,٠٠ مساءا | ١٢,٠٠ ليلا | ١,٠٠ ليلا | طريق النصر (الأوتوستراد) أمام نادى السكة الحديد | ٠١٢/٢٣٧٦٧٨٩ |

## مواعيد القيام من الغردقة

| المحطات | المواعيد | | | | | المكان | الاستعلام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغردقة | ٩,٠٠ صباحا | ٢,٣٠ ظهرا | ٤,٠٠ مساءا | ١١,٠٠ مساءا | ١,٠٠ ليلا | أمام مقر الشركة الرئيسي شارع النصر (السقالة) | ٠١٢/٢٢٨٧٦٤٧ ٠٦٥/٥٤١٥٦١ |
| الجونة | ٩,٣٠صباحا | ٣,٠٠ ظهرا | ٤,٣٠ مساءا | ١٢,٣٠ ليلا | ١,٣٠ ليلا | أمام مقر الشركة بالجونة | ٠٦٥/٥٤٩٧٠٢ ٠٦٥/٥٤٩٧٠٩ |

## مكاتب الحجز بالقاهرة والجيزة

- المحطة الرئيسية بالمنيب - الجيزة ت: ٠١٢/٢٣٦٦٧٨٩
- الأتوستراد (طريق النصر) أمام نادى السكة الحديد ت: ٠١٢/٢٣٧٦٧٨٩
- مكتب حجز عبد المنعم رياض - ماسبيرو مول - بجوار هيلتون رمسيس ت: ٠١٢/٢٣٢٦٧٨٩
- الوكيل العام / شركة ايجيبشان ستار للسياحة
باب اللوق - ميدان الفلكي - أمام حاتي الجيش (ت: ٠٢/٧٩٦٢٦٦٠ - ٠٢/٧٩٦٣٧٣٧)

## مكاتب الحجز بالغردقة والجونة

- مقر الشركة الرئيسى - شارع النصر (السقالة) ت: ٠٦٥/٥٤١٥٦١
- ميدان السنترال بالدهار ت: ٠١٢/٢٣٩٩١١٣
- بجوار السنترال السياحى - مقابل فندق هلنان ريجينا ت: ٠١٢/٣٥١٧٧٠٠
- الكورنيش - نهاية شارع الاستاد - بجوار مسجد الصفوة ت: ٠١٢/٢٣٢٤٥٦٧
- حى الدكتور حامد جوهر (حفر الباطن) ت: ٠١٢/٢٢٨٣٣٧١
- **الجونة**: ت: ٠١٢/٢٢٠٤٧٩٢ - ٠٦٥/٥٤٩٧٠٢ - ٠٦٥/٥٤٩٧٠٩

**كما يسر الشركة أن تعلن عن تقديم الضيافة على رحلاتها مجانا**

مع تمنياتنا للسادة الركاب بالراحة والأمان على أتوبيس الجونة

مع تحيات
إدارة الشركة

# اللجنة النقابية للعاملين بمنطقة البريد - محافظة أسوان



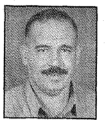
حسنى زهران

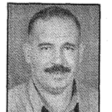
تتقدم بخالص التهنئة إلى شعب أسوان العظيم وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية وإلى السيد اللواء

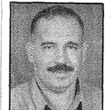
**سمير يوسف**

محافظ أسوان









همام محمد يوسف

كما تتقدم بالتهنئة إلى رواد الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى**

وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد**

رئيس الاتحاد العام لعمال مصر





الأمير نجم الدين

**حسنى زهران**

رئيس النقابة العامة للبريد

كما تخص بالتهنئة السيد

**متولى يوسف متولى**

مدير المنطقة

على حسن تعامله مع اللجنة النقابية التى تمثل العاملين بمنطقة بريد أسوان

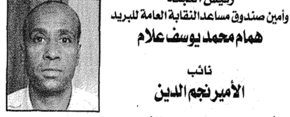


محمد عبد الوهاب محمود

رئيس اللجنة

وأمين صندوق مساعد النقابة العامة للبريد

**همام محمد يوسف علام**



عيد حماد إبراهيم

نائب

**الأمير نجم الدين**

| أمين عام | نائب |
|---|---|
| **عيد حماد** | **محمد عبد الوهاب محمود** |
| أمين صندوق | مساعد الأمين العام |
| **على البربرى** | **يحيى عبد الرازق** |
| عضو جمعية عمومية | أمين صندوق مساعد |
| **فرج أحمد على** | **خالد عبده** |



فرج أحمد علي

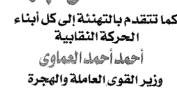
**الأعضاء: سيد أحمد مصطفى - فتح الله أحمد - صالح أحمد على**

# اللجنة النقابية للعاملين بمصنع سكر إدفو - أسوان



اللواء سمير يوسف

تمت بحمد الله وتوفيقه انتخابات المنظمات النقابية العمالية للدورة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية بقيادة ابن مصر البار الرئيس



**محمد حسنى مبارك**



توفيق عبدالحكيم

كما تتقدم بالتهنئة إلى كل أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى**

وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد محمد راشد**

رئيس اتحاد عمال مصر



محمد نجيب مهني

**محمد نجيب مهنى**

رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية وإلى السيد اللواء

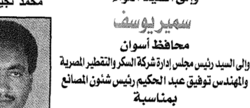
**سمير يوسف**

محافظ أسوان

وإلى السيد رئيس مجلس إدارة شركة السكر والتقطير المصرية والمهندس توفيق عبد الحكيم رئيس شئون المصانع بمناسبة

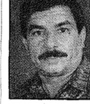


رجب أحمد ربعي



**العيد القومى لمحافظة أسوان**

| رئيس اللجنة | نائب أول |
|---|---|
| **رجب أحمد ربعى** | **مصطفى زهراعى مصطفى** |
| نائب ثان | أمين عام |
| **محمود بكرى إبراهيم** | **طه حسن طه** |
| أمين صندوق | أمين عام مساعد |
| **محمود لطفى محمود** | **عامر محمود حسين** |
| أمين صندوق مساعد | عضو النقابة العامة |
| **عبد الفتاح سيد محمدين** | **سيد أحمد عبد الصمد** |



محمود لطفي محمود

أعضاء:

**محمد إبراهيم يس - عيد مهنى محمد**

**عبد الفتاح عبد الباسط**



طه حسن طه

# اللجنة النقابية للعاملين بالبناء والأخشاب بأسوان



اللواء سمير يوسف

سيد طه حسن

تتقدم بأسمى آيات التهنئة إلى شعب أسوان العظيم وإلى السيد اللواء

## سمير يوسف

محافظ أسوان

وإلى القيادات التنفيذية والسياسية بالمحافظة

بمناسبة



# العيد القومى للمحافظة

محمد يوسف محمود

وبهذه المناسبة تتوجه اللجنة بخالص التهنئة إلى السادة

**أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

**سيد طه حسن** رئيس النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب

اللواء **إبراهيم كامل الدخيلى** مدير الأحوال المدنية

على حسن تعامله مع عمال البناء والأخشاب

العقيد **يوسف أبو زيد حسن** مدير دائرة الأحوال المدنية



سيد محمد محمود

كما تتقدم بالتهنئة إلى جميع رواد الحركة النقابية بمناسبة انتخابات الدورة النقابية الجديدة ٢٠٠١-٢٠٠٦ والتى تمت فى جو من الحرية والديمقراطية وتعاهد الله والوطن على بذل المزيد من الجهد والعطاء فى ظل ابن مصر البار السيد الرئيس

# محمد حسنى مبارك

أسامة محمد

| رئيس اللجنة | نائب أول | نائب ثان |
|---|---|---|
| **محمد يوسف محمود قناوى** | **عبد الهادى محمد نصر الدين** | **أسامة محمد يوسف** |
| الأمين العام | مساعد أول الأمين العام | مساعد ثان الأمين العام |
| **سيد محمد محمود** | **مجدى عيد إبراهيم** | **محمد يمنى محمد محمود** |
| أمين الصندوق | مساعد أول أمين الصندوق | مساعدثان أمين الصندوق |
| **اسماعيل طه محمد** | **عبد الكريم محمد عبد الحميد** | **عبد الله كامل العادلى** |



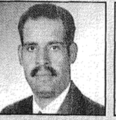
اسماعيل طه محمد

الأعضاء: رمضان أحمد السمان - ياسر فريد يوسف - محمد رشدى ادفاوي - مجدى بدوى قاسم محمد رمضان أحمد - جابر محمد نصر الدين - عبد المفدى أحمد عبد الوهاب - إسماعيل بشير محمد



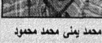
عبد الله كامل العادلي

مجدي عيد إبراهيم





عبد الكريم محمد عبد الحميد



محمد يمنى محمد محمود

عبد الهادى محمد نصر الدين



اللواء سمير يوسف



محمد عبد الحليم



أحمد محمد طلعت

# اللجنة النقابية المهنية لعمال الزراعة وصائدى الأسماك والرى - أسوان

تم بحمد الله وتوفيقه تشكيل مجلس إدارة اللجنة للدورة النقابية ٢٠٠١-٢٠٠٦ وتشكر اللجنة رواد الحركة النقابية على جهودهم فى نجاح الدورة النقابية العمالية الجديدة فى عصر الحرية والديمقراطية كما تتقدم بالشكر إلى السادة

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

المهندس **محمد عبد الحليم** رئيس النقابة العامة للزراعة والرى

كما تتقدم بالتهنئة إلى شعب أسوان الكريم وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية وإلى جميع العاملين بقطاع الزراعة والرى وصائدى الأسماك

وإلى السيد اللواء **سمير يوسف** محافظ أسوان بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

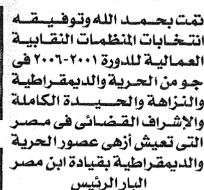
| رئيس اللجنة | نائب رئيس |
|---|---|
| **أحمد محمد طلعت** | **أحمد شكرى ادريس** |
| الأمين العام | أمين الصندوق |
| **محمود محمد طلعت** | **مروه صالح غريب** |
| أمين صندوق مساعد | أمين عام مساعد |
| **أحمد أنور أمين** | **أحمد النجار حسانين** |

الأعضاء: **رجب محمود صالح - محمد سعد محمد - محمود محمود صالح**

# اللجنة النقابية المهنية لعمال صيد الأسماك - أسوان



محمد عبد الحليم



تمت بحمد الله وتوفيقه انتخابات المنظمات النقابية العمالية للدورة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية بقيادة ابن مصر البار الرئيس

## محمد حسنى مبارك

عبد الودود راشد

كما تتقدم بالتهنئة إلى كل أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى**

وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد**

رئيس اتحاد عمال مصر

**المهندس محمد عبد الحليم**

رئيس النقابة العامة للزراعة والري

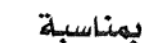




محمد صبري صديق

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى شعب أسوان وجميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية وإلى السيد اللواء

**سمير يوسف**



محافظ أسوان

علي سيد علي الشامي

بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

| رئيس اللجنة | الأمين العام |
|---|---|
| **عبد الودود راشد** | **حسين يونس حسين** |
| أمين الصندوق | نائب الرئيس |
| **محمد صبرى صديق** | **فتحى باشا غزالى** |
| أمين عام مساعد | مساعد أمين الصندوق |
| **حمدى محمد أحمد** | **على سيد على الشامى** |

الأعضاء: **حموده علاء الدين - فتحى مأمون أحمد عبد المنعم رضوان على - أبو بكر عبد الله ياسين**


أحمد العماوى


د. حسن يونس


اللواء سمير يوسف


السيد راشد


محمد مرسى

# اللجنة النقابية للعاملين بمحطة كهرباء السد العالى - أسوان

تمت بحمد الله وتوفيقه انتخابات المنظمات النقابية العمالية للدورة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية بقيادة ابن مصر البار الرئيس

## محمد حسنى مبارك

كما تتقدم بالتهنئة إلى رواد الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**محمد مرسى** رئيس النقابة العامة للمرافق

كما تتقدم بالتهنئة إلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية

وإلى السيد اللواء **سمير يوسف** محافظ أسوان بمناسبة

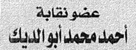


## العيد القومى للمحافظة

كما تخص بالتهنئة المهندس **حسن يونس** وزير الكهرباء

والسيد المهندس رئيس مجلس إدارة شركة كهرباء مصر العليا لدعمه الدائم للجنة

| رئيس اللجنة | نائب أول | نائب ثان | الأمين العام |
|---|---|---|---|
| **حسين عبد الله أحمد** | **أحمد هاشم الشريف** | **حسن رزق خليل أبو شرقى** | **حلمى سيد مصطفى** |
| أمين صندوق | مساعد الأمين العام | مساعد أمين الصندوق | عضو نقابة |
| **محيى الدين أحمد محمد** | **حمزه محمد حسونه** | **محمد عبد الظاهر شنداوى** | **أحمد محمد أبو الديك** |



حسين عبد الله أحمد

أحمد هاشم الشريف

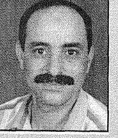
حمزه محمد حسونه

سكرتارية الاعلام
**محمد إبراهيم**

سكرتارية الأمن الصناعى والسلامة
**توفيق حسن محمد**

عضو
**عوض الله يوسف أحمد**


أحمد محمد أبو الديك


محمد إبراهيم


محمد عبد الظاهر شنداوى


حسن رزق خليل أبو شرقى

# اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الزراعة والرى - محافظة أسوان


محمد عبدالحليم


أحمد سليمان

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهنئة إلى السيد اللواء

**سمير يوسف**

محافظ أسوان

وإلى شعب أسوان العريق وإلى جميع القيادات التنفيذية
والشعبية والسياسية بمناسبة العيد القومى للمحافظة
فى ظل زعامة الرئيس المحبوب

# محمد حسنى مبارك

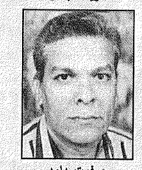

شريف جلال


محمد أحمد عبد الوهاب

وتهنئ السيد المهندس

**محمد عبد الحليم أحمد**

رئيس النقابة العامة للزراعة والرى والثروة المائية
وأعضاء مجلس إدارة النقابة العامة للزراعة والرى
الذين أولوهم الثقة الغالية للدورة الجديدة ٢٠٠١-٢٠٠٦


صفوت داود


مصطفي عثمان حسن

وتهنئ السيد المهندس **أحمد محمد أحمد سليمان**

مدير عام القطاع الزراعى بأسوان
بثقة القيادات فيه وتعيينه مديرا عاما
للقطاع الزراعى بالمحافظة
والسادة الزملاء والزميلات العاملين
بمديرية الزراعة وإداراتها بأعياد أسوان

| رئيس اللجنة | نائبا الرئيس | الأمين العام |
|---|---|---|
| **شريف جلال عثمان** | **مصطفى عثمان حسن - ناصر محمد إبراهيم** | **صفوت داود فلسطين** |
| أمين الصندوق | م.الأمين العام | م.أمين الصندوق |
| **محمد أحمد عبد الوهاب** | **سيد الحق عبد الوهاب** | **أمال عبد المجيد محمد** |

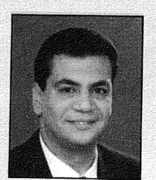
الأعضاء: **زيدان مطاوع - عبد الرحيم أحمد طه عبد المنعم أحمد علي - عبد الباسط أحمد محمود**

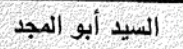


محمد وطنى عوض



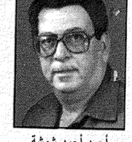
د. فتحى سعد





السيد أبو المجد

# اللجنة النقابية للعاملين بالتربية والتعليم - الغربية



أحمد أحمد شوشة



السيد العربى طه

**تتقدم اللجنة النقابية بوافر التهنئة إلى**

**مجلس إدارة النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى**

**بالفوز الساحق فى انتخابات النقابة العامة وتخص بالذكر**

**محمد وطنى عوض** رئيس النقابة العامة وإلى رواد الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**كما تتقدم بالتهنئة إلى أبناء محافظة الغربية وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية وإلى السيد الدكتور**

**فتحى سعد**

**محافظ الغربية**

**بمناسبة**

# العيد القومى للمحافظة

رئيس اللجنة وأمين عام النقابة العامة

**السيد أبو المجد حمزة**

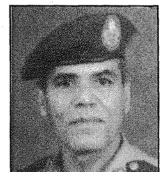
نواب الرئيس

**محمد عبد العزيز خضر - السيد محمد البهى - السيد عوض رمضان**

| الأمين العام | أمين الصندوق | الأمين العام المساعد | أمين الصندوق المساعد |
|---|---|---|---|
| **السيد العربى طه** | **أحمد أحمد شوشة** | **خالد محمد عادل** | **عصام محمدى حمودة** |

الأعضاء : **فتحى عبد الحكيم - محمود محمد بسيونى - محمود مبروك - عبد المجيد إبراهيم - عادل عبد الحميد إبراهيم**

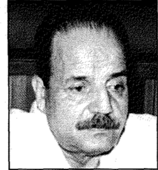
# اللجنة النقابية المهنية لعم

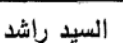


اللواء سمير يوسف

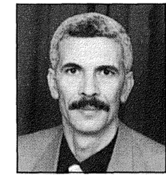


أحمد العماوى





السيد راشد



صبرى الجريدى

تتقدم اللجنة بالتهنئة إلى القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة
وإلى السيد اللواء

## سمير يوسف

محافظ أسوان

**وإلى السيد اللواء مدير أمن أسوان**

**وإلى السيد العميد مدير مرور أسوان**

ويشكرون جهودهم البناءة للنهوض بالمحافظة فى كافة المجالات
ولجميع العاملين فى مجال تنظيم المرور وتعاونهم المخلص مع اللجنة النقابية
بمناسبة

# العيد القومى للمحافظة

كما تخص بالتهنئة بمناسبة انعقاد الدورة النقابية الجديدة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة والحيدة الكاملة والإشراف القضائى فى مصر التى تعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية وتخص بالتهنئة أيضا رواد الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

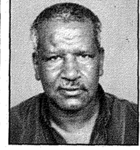
**السيد محمد راشد** رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

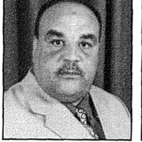
**صبرى الجريدى** الأمين العام للنقابة العامة

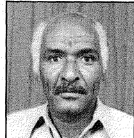
وجدير بالذكر أن اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بأسوان تمتلك عدد ٤ محلات تجارية أسفل المبنى ، تم تأجيرها بما يدر دخلا للجنة النقابية ويعتبر أصلا ثابتا .

| رئيس اللجنة | نائب أول رئيس اللجنة | نائب رئيس اللجنة | أمين صندوق اللجنة |
|---|---|---|---|
| **يوسف عبده أحمد سليم** | **محمد النيل محمد** | **سعدى ربيع أحمد** | **حسين عبد القادر عبد الحميد** |

# ...ال النقل البرى بأسوان

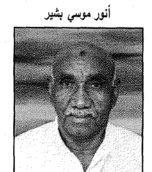

حسين عبد القادر عبد الحميد

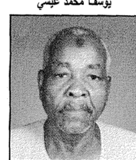

يوسف عبده أحمد سليم


محمد النيل محمد

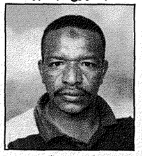
أنور موسي بشير

• وتقوم اللجنة بإنشاء مستشفى جديد لتقديم الخدمات الطبية للعاملين بالنقل البرى بشكل خاص ولشعب أسوان بشكل عام .. هذا بالإضافة للنادى الثقافى الذى سيكون النواة لتثقيف أعضاء اللجنة والعاملين بقطاع النقل البرى .. كما تقوم اللجنة بترميم مقرها بأسوان وتجهيزه بكافة وسائل الراحة بهدف تقديم أفضل خدمة ممكنة .. فى أسرع وقت


يوسف محمد عيسي


عبد الرازق عبد الجواد




شعبان مكي أحمد

مساعد أمين الصندوق
**أحمد عبد الرازق أحمد**

الأمين العام
**صلاح سالم حسين**

مساعد الأمين العام
**أنور موسى بشير**

الأعضاء : **يوسف محمد عيسى - عبد الرازق عبد الجواد على - شعبان مكى أحمد**




## فى عهد الرئيس القائد

# محمد حسنى مبارك

**بفكرك المتجدد وعطاؤك المتدفق**
**حققت لشعبك ولوطنك إنجازات**
**عبرت بنا لآفاق التقدم.**

باسم جميع عمال النقل البرى الذين أعطيتهم حبك فحققوا انجازا جديدا للنقل البرى

فقد أثبتوا عمال النقل البرى فى عهد الرئيس مبارك مسئوليتهم تجاه وطنهم

**اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى - أسوان**